Hanns Seidel Stiftung

Mahmiyat.ps®
دليلك إلى الطبيعة والسياحة البيئية

فلسطين

لوحة فسيفسائية ملونة

دليل المسارات السياحية

فلسطين

لوحة فسيفسائية ملونة

دليل المسارات السياحية

المحتويات

كلمة وزير السياحة والاثار 3

الفصل الأول: فلسطين التاريخ والطبيعة والإنسان 6

الفصل الثاني: المسارات السياحية 8

مسارات عبر المحميات 11

مسارات مواقع مهمة تراثية وتنوع حيوي 85

مسارات صوفية 148

مسارات تراثية في البلدات القديمة 158

المصادر والمراجع 177

المقدمة

يهدف هذا الكتاب إلى التعريف بمجموعة من المسارات السياحية، التي تشكل عاملاً لتطوير السياحة بكافة أنواعها، وتوجيه الاهتمام إلى المناطق الريفية ودمجها في بوتقة التنمية المستدامة. ولقد تم اعتماد هذه المسارات من خلال نظرة شمولية للتعريف بالتراث الطبيعي، والثقافي، والاجتماعي، وربطها بالتجمعات السكنية القريبة منها؛ لبعث روح الاعتزاز لدى السكان ودعمهم وتعزيز صمود الفلسطيني في أرضه.

وجاء هذا العمل كخطوة أخرى نفذها موقع «محميات فلسطين» الإلكتروني بتمويل من مؤسسة هانس زايدل الألمانية، وبالتعاون مع وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، إذ أصبح من الضروري استكمال أهداف الموقع الإلكتروني (mahmyat.ps)، والذي هو بمثابة مدرسة الكترونية تعليمية تفاعلية، بخطة واضحة لكافة المسارات، وتم رفدها بخارطة واضحة لمحطاتها المختلفة وعديد من الصور التوضيحية، فيستطيع من يرغب بالتوجه إلى احدى هذه المسارات القيام مسبقاً بزيارة الموقع الإلكتروني والتعرف على المنطقة، ومشاهدة بعض الصور التي توضح طبيعتها.

لقد نفذ فريق عمل الموقع جولات ميدانية في هذه المسارات كافة عبر سنوات من العمل المتواصل، وذلك كخطوة أولى لاختيار المسارات ومحطاتها، والتي تلائم الزائر وتمنحه الفرصة للتعرف على أجمل مزاياها الطبيعية، والتاريخية، والتراثية، وتلاها ترسيم الخرائط وتوثيق البيانات، وذلك بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار؛ للحصول على الخرائط التي توجد في طيات هذا الكتاب.

ويحتوي الكتاب على صور من المواقع التي تمر بها هذه المسارات، ومنها ما ينقل مشاهداً حية للطبيعة المتنوعة، والبيئة الخاصة لجغرافية فلسطين وتنوعها الحيوي المميز.

جاء هذا الكتاب في فصلين اثنين، يتحدث الأول عن فلسطين الطبيعة، والتاريخ، والإنسان. أما الثاني فيفرد شرحا عن 33 مسار سياحي تمر بالمحميات المختلفة، وهي مناطق ذات صفات طبيعية خاصة ومميزة، ومسارات صوفية، وأخرى عبر الأنوية التاريخية لقرى وبلدات في البلدات القديمة لنابلس، والقدس، والخليل.

ويأتي تأليف ونشر هذا الكتاب - في ظل انتشار العديد من المجموعات الشبابية الناشطة في مجال سياحة المسارات، وانتشار العديد من المسارات غير المنتظمة، ليكون بمثابة الدليل الإرشادي لمسيّري المسارات ومنظميها، وبهدف تنظيمها بالشكل الصحيح، وإثراء المعرفة التاريخية، والثقافية، والطبيعية لدى المتجولين.

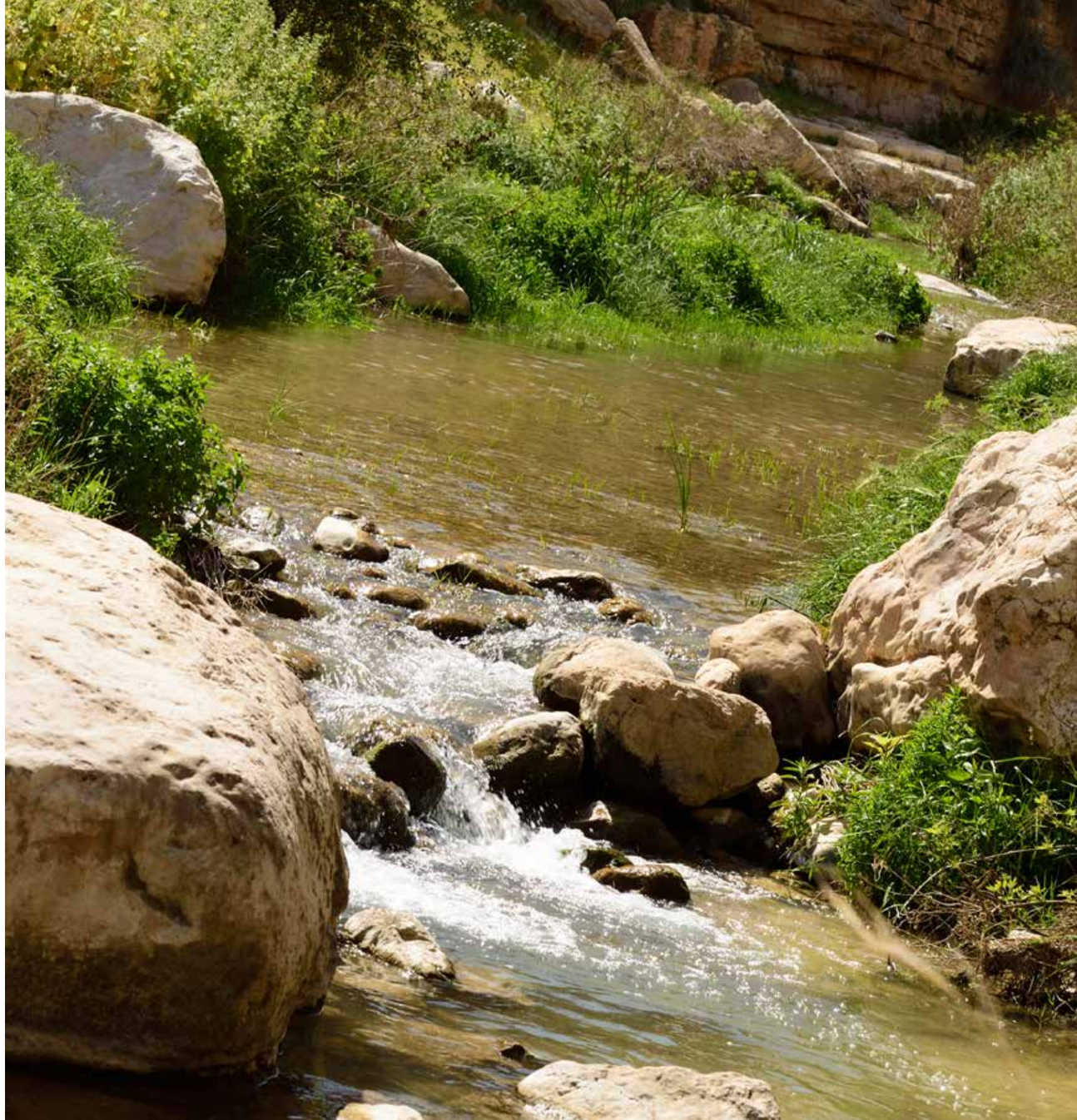

الفصـــل الأول

فلسطين التاريخ والطبيعة والإنسان

تتميز فلسطين رغم صغر مساحتها بتباين كبير في التضاريس والمناخ، الأمر الذي انعكس على توزيع وتنوع الأنماط والنظم البيئية الحيوية، والزراعية وعلى تعدد مصادر الثروة التراثية، والثقافية، والدينية، والتاريخية، ولقد جاء ذلك نتيجة توسطها قارات العالم القديم، ووقوعها في ممر هجرة الطيور وطرق التجارة القديمة، فأصبحت لوحة فسيفسائية ملونة بكل ما للكلمة من معنى، فهي تضم ما يدهش هواة الطبيعة، ودارسي التاريخ، وعشاق التراث في أجواء متكاملة من التنوع والتميز.

يوجد في المحافظات الشمالية (الضفة الغربية) أربعة أجزاء جيومرفولوجية رئيسية، هي: جبال نابلس، وجبال القدس، وجبال الخليل، وأخدود وادي الأردن. وستكون المسارات السياحية المشمولة في طيات هذا الكتاب جزءاً من الأجزاء الأربعة آنفة الذكر والتي تعتبر مصدرا رئيسيا لتجمع مياه الامطار عبر سفوحها لتغذي خزانات المياه والأحواض الجوفية، والتي تظهر في الوديان والسهول على شكل عيون وينابيع وآبار تزيد المشهد جمالاً، وتظهر تاريخ الأرض التي كانت مأهولة منذ آلاف السنين بالقرب من هذه العيون والينابيع.

أما المحافظات الجنوبية (قطاع غزة)، فتمتاز بأجوائها الساحلية وإطلالتها على البحر الابيض المتوسط، وما يحمله من صفات طبيعية وبيئية هامة، فضلاً عن جمال الساحل ومشاهد الشروق والغروب المميزة فيه، ويمكن التمتع بهذا المشهد في نهاية المسار الذي يمر بالمحمية الطبيعية الوحيدة في القطاع، وهي محمية وادي غزة. كما يوجد في شمال القطاع أربعة مرتفعات تتدرج في ارتفاعها عن سطح البحر، وهي: مرتفعات الساحل، غزة، المنطار، بيت حانون، والتي تمتاز بصفات طبيعية حيوية خاصة كذلك.

تشكل المحميات الطبيعية في أرض فلسطين حوالي 9% من مساحتها، ويتطرق هذا الكتاب إلى مسارات تقع معظمها في المحميات، وهي: «أم التوت، ووادي القلط، وطمون، ووادي القف، ووادي جناتا، والقرن، ودير رازح، وسيريس او المكسر، والجبل الكبير، ووادي الزرقاء العلوي، ووادي غزة».

يقدّر عدد الأنواع الحية النباتية والحيوانية التي تعيش في فلسطين التاريخية حوالي 51,000 نوع، حيث تشكل هذه الأنواع ما يقرب من 3٪ من التنوع البيولوجي العالمي، منها 30840 نوع حيواني. كما تعتبر موئلا لحوالي 2000 نوع نباتي، منها 54 نوع متوطن لا توجد في أي موقع آخر في العالم.

تمتاز الارض الفلسطينية بتواجد النباتات البرية الطبيعية في الأراضي التي تمر بها المسارات، ومنها نباتات طبية، وأخرى تؤكل. ولقد عرف الفلسطيني قديماً الطب التقليدي أو الشعبي باستخدام الأعشاب والنباتات الطبية، والذي كان شائعاً على نطاق واسع في فلسطين خلال القرن العشرين.

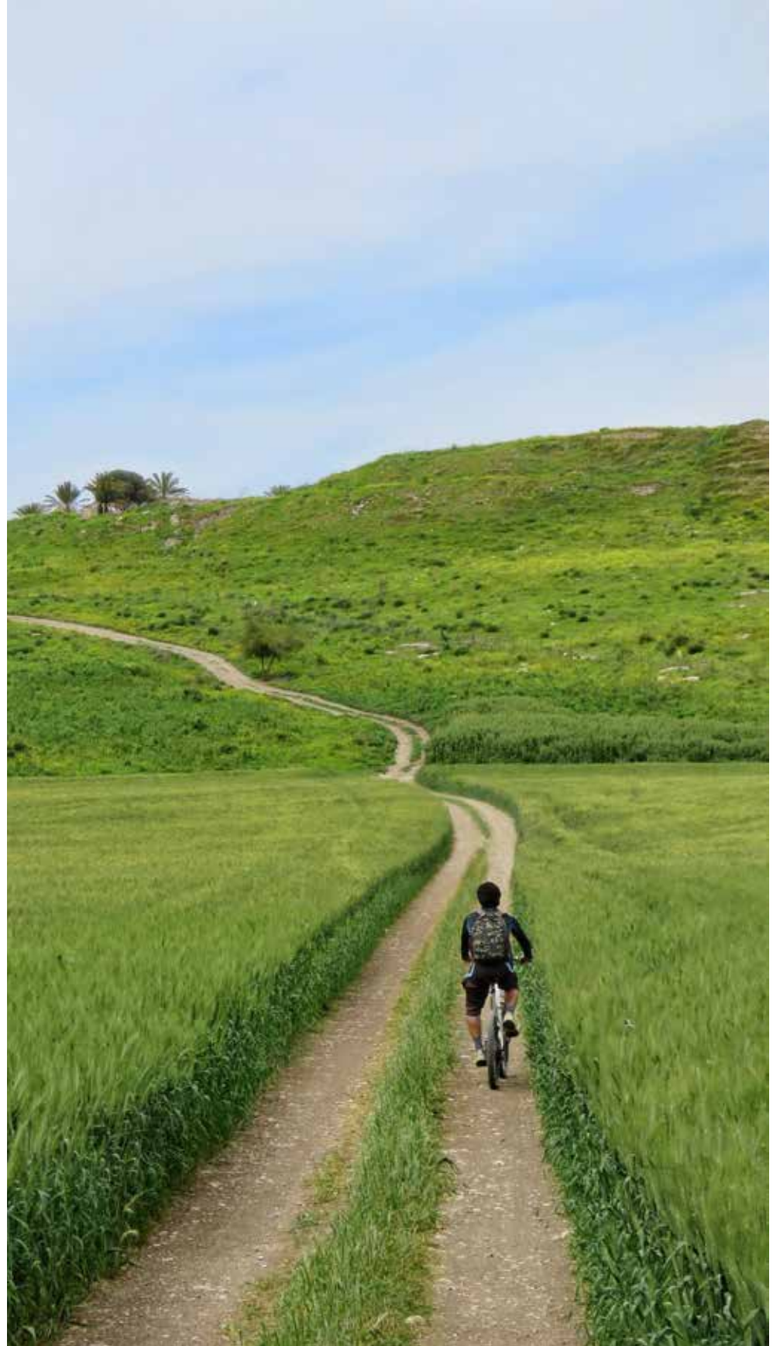

وتم نشر قائمة من النباتات الطبية المتأصلة في دولة فلسطين والتي وتضم 368 نوعاً منها 100 نوع من النباتات البرية الصالحة للأكل، والتي يمكن للزائر التعرف على الكثير منها وعلى أهميتها في هذه المسارات، وكذلك تذوق الأطباق الشهية المصنوعة منها في بعض التجمعات السكنية، وفي نقاط الاستراحة وبيوت الضيافة.

هناك أسباب عالمية عدة تؤثر على التنوع الحيوي، وتؤدي إلى تعريض الكائنات الحية للانقراض، ومنها تدمير الموائل، والنشاطات البشرية السلبية، والصيد، ويضاف إليها فلسطينياً الاحتلال الإسرائيلي كعامل رئيس، ومن هذه الإجراءات القمعية بحق الانسان والبيئة اقتلاع الأشجار، وتدمير الأرض وتقسيمها سياسياً، وبناء المستوطنات والقواعد العسكرية، والطرق الالتفافية، وإقامة جدار الضم والتوسع الاستيطاني.

وبطبيعة الحال فإن وجود الاحتلال الإسرائيلي وممارساته القمعية تؤدي إلى عدم السيطرة على الموارد الطبيعية، إضافة إلى إن تجزئة وتفكك الموائل؛ نتيجة لبناء جدار الضم والتوسع، يعد بمثابة حاجز مادي يمنع العديد من الثدييات من الوصول إلى مصادر الغذاء والتزاوج، والتي قد تشكل خطراً على بقاء مجموعات محددة من الغطائين النباتي والحيواني، أو تؤدي إلى خلق أنواع فرعية جديدة، ومثل هذا الإجراء يؤدي إلى زيادة احتمال فقدان كثير من عناصر التراث الطبيعي الفلسطيني، عن طريق التأثير على وجود عدد كبير من الأنواع النباتية والحيوانية، التي تنمو وتعيش في هذه المنطقة التي تعاني -أصلاً- من ممارسات مدمرة أخرى تتسبب في فقدان موارد قيمة لا رجعة فيها.

ان هذه المسارات تشجع الإنسان الفلسطيني على الوجود في أرضه، وحمايتها والحفاظ عليها، مما يؤدي إلى استدامتها وازدهارها، والحفاظ على التنوع الحيوي الطبيعي الموجود فيها.

الفصل الثاني
المسارات السياحية

يتناول هذا الفصل ثلاثة وثلاثون مساراً موزعة على المحافظات الشمالية والجنوبية، تم اختيارها بعناية لتلبي ذوق الزوّار من مختلف الأعمار. وهذه المسارات مجتمعة ترسم أيقونة تبعث الدهشة في النفوس، وتوسع مدارك الفكر، وتغذي الروح بما جادت به الطبيعة وبما تركه الأجداد في جوف وعلى سطح هذه الأرض المباركة.

مفتاح الخرائط

- البيت العثماني
- القناطر
- دير/ كنيسة
- مراقبة الطيور
- مطلة
- مقام/ مسجد
- مكان استراحة
- مكان خطر
- موقع أثري
- نبع
- نقطة البداية
- نقطة النهاية
- المسار
- طريق
- الارتفاع عن سطح البحر
- منطقة سكنية

1. مسار عين سامية-محمية العوجا
2. مسار محمية وادي القلط
3. مسار مار سابا
4. مسار محمية المكسر
5. مسار محمية تياسير
6. مسار محمية طمون
7. مسار محمية القرن
8. مسار عين حسكة - محمية وادي القف
9. مسار محمية الجبل الكبير
10. المخرور - بتير
11. مسار محمية وادي قانا
12. مسار محمية ام التوت
13. مسار محمية وادي جناتا
14. مسار دوما - محمية فصايل
15. عين البيضا - الساكوت
16. مسار محمية وادي غزة
17. المنطار - مارسابا
18. مسار السوسنة-فقوعة
19. مسار محمية دير رازح
20. مسار محمية وادي الزرقاء العلوي
21. وادي الليمون - عابود
22. عرابة - صانور
23. سبسطية - المسعودية
24. عين سامية - الطيبة
25. نابلس البلدة القديمة
26. ارطاس - تقوع
27. الخليل البلدة القديمة
28. مسار عجة
29. القدس البلدة القديمة

1 مسارات عبر المحميات

اسم المسار	
مسار محمية وداي القلط	
طول المسار	12 كم
درجة الصعوبة	متوسط الصعوبة - صعب
وصف المسار	يبدأ من منطقة البيت العثماني الواقع في الجهة الغربية من مدينة أريحا، ماراً بوادي القلط، وانتهاءاً بدير سانت جورج
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ المسار من منطقة البيت العثماني غرب أريحا، على بعد حوالي 8كم إلى الجنوب الغربي من مركز المدينة، ويميز نقطة انطلاق هذا المسار وجود البناء العثماني ذو القناطر والزخارف، وبالقرب منه يوجد الجسر التركي، والذي تعلوه قناة الماء فوق مجرى وادي القلط.

يسير الزائر بالاتجاه الشمالي الغربي نحو بداية مسار وادي القلط قرب عين القلط، (الوادي يعتبر أحد روافد نهر الأردن ويصب في نهايته) عند مخاضة ضحلة تعرف بين الأهالي المحليين باسم مخاضة حجلة، والتي تشكلت نتيجة إنجراف التربة بفعل السيول وتجري المياه في هذا الواديمعظم أيام السنة، وتعتبر المياه الشتوية الهاطلة على السفوح الشرقية لجبال محافظة رام الله والبيرة مصدرا رئيسا لتغذية هذا الوادي، متجمعة في سيل يسمى سوينت، تلتقي بالمياه المتجمعة عبر جبال الرام وعناتا والمارة بعين الفوار، التقاء السيلين السابقين يمر بعين فارة، ومنها يمران بعين القلط ثم إلى وادي القلط، وتقدّر كمية المياه في الوادي بحوالي 3 ملايين متر مكعب سنوياً، في

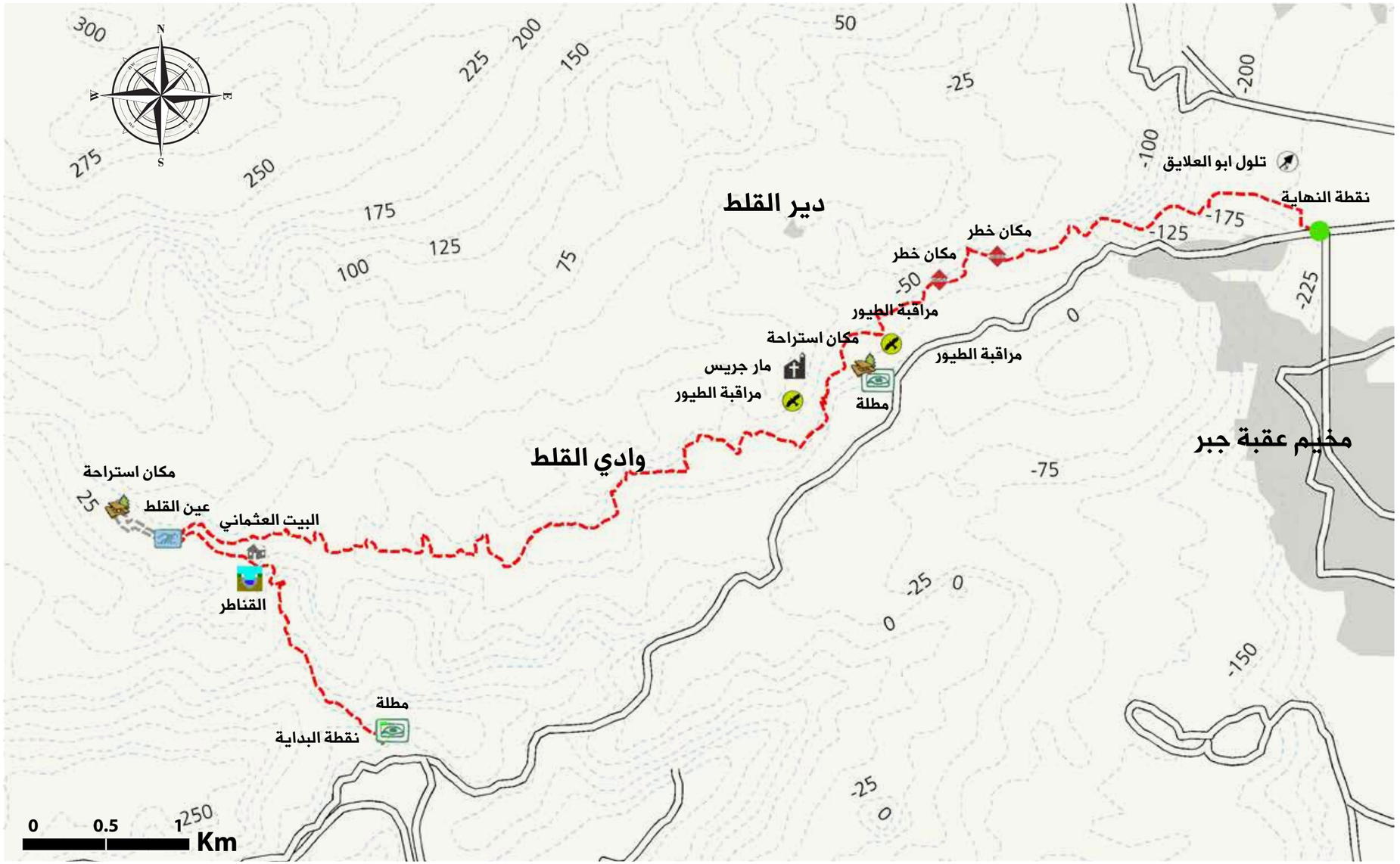

رحلة مقدسة تنتهي بمياه تعمّد فيها السيد المسيح -عليه السلام- في نهر الأردن .

ويكون الزائر هنا على مستوى سطح البحر تقريباً أو أدنى بقليل، ويسير شرقاً بمحاذاة قنوات تاريخية، بنيت في العصر الروماني؛ لرفادة قصر الملك هيرودوس الشتوي (الواقع في تلول أبو العلايق) بالمياه، وكان يشرب سكانه من مياه العيون الثلاثة العذبة المحاذية على مدار العام.

ويصعد الزائر محاذياً لقناة الماء التي تصب في الوادي، إلى مرتفعات الوادي الشمالية، لتبدأ رحلة تمتاز بتداخل الطبيعة والتاريخ، بانسجام وجمال الوادي.

خلال مسير الزائر يقع الوادي على يمينه شرقاً، إذ تجري المياه به، منتجةً واحة خضراء من مختلف أنواع النباتات والحيوانات، وطيور تسكن المكان، عن يساره كهوف صناعية ومغاور قديمة، سكنها المسيحيون منذ نشأة الديانة، محتمين من الأخطار، ومعتزلين الحياة الصاخبة للعبادة والصلاة.

ويستمر الزائر بالاتجاه الشرقي، فتأخذه الممرات الضيقة المطلّة على الوادي، والمكسوة بالحصا بأحجام مختلفة، حوالي ثمانية كيلومترات، مستشرفاً دير القلط المتبقي من أديره وكنائس تعرضت للهدم واعادة البناء عدة مرات عبر التاريخ، وبقي منها ما هو قائم اليوم معّلق في بطن القمة الشرقية للوادي، وهو يقع على ارتفاع 120م تحت مستوى سطح الأرض، ويعتبر معلماً دينياً مسيحياً، وتحفة معمارية هندسية يزورها الآلاف كل عام، أما الدير الأصلي الذي كان أول بناء له بعد الإقامة في الكهوف، فقد دمره الفرس عام 614م، وقتل فيه 14 راهب

مازالت رفاتهم مقصداً للزيارة وللحجيج ، ويهبط الزائر إلى الدير عبر درج صخري منحوت يسير خطوات مشاها المسيحيون الأوائل، وتقدست بخطوات السيد المسيح -عليه السلام-.

أماكن قريبة

أريحا

تقع على بُعد حوالي 11كم شمال غرب البحر الميت، وهي إحدى أقدم المدن الأثرية المكتشفة حتى اليوم، ويعود تاريخها إلى العصر الحجري الوسيط، والعصر الحجري الحديث، وسكنها

الكنعانيون ما يقارب الفي عام ، واسمها مشتق من الجذر السامي، يرحو أو يرح، وتعني القمر باللغة الكنعانية.

أصلها تل السلطان القائم إلى جوار عين تحمل اسمه، وهي أخفض بقاع الأرض، وتمتاز بخصوبة تربتها وغزارة مياهها، وهي مدينة تاريخية خصبة، تعتبر مستقراً لحضارات عديدة، مرّت بها ثقافات وشعوب تركت إرثها من خلال آثار عديدة، تتوزع في جنبات المدينة وما حولها.

وتنتشر الكثير من الأديرة والمعالم المسيحية في مدينة أريحا ومن حولها ، فقمة قرنطل المسماة بجبل التجربة هي أحد شواهدها الجاذبة للزيارة ولاستحضار التاريخ، ففيها أمضى السيد المسيح -عليه السلام- حوالي 40 يوماً وليلة، مقاوماً إغراءات الشيطان ليترك للبشرية رسالة خالدة مفادها (ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان)، هذا بالاضافة الى دير الروم، والمغطس، والحبش، والمسكوب والقبط وغيرها.

وتوجد في أريحا آثار إسلامية متميزة بين نظيراتها في دول الجوار ، ومنها قصر هشام الواقع في الجهة الشمالية من المدينة ، وفيه أحد أكبر اللوحات الفسيفسائية في العالم، وتصل مساحتها إلى 827 متر مربع. كما ويجد على أراضي المدينة مقام النبي موسى الذي يعتبر تحفة معمارية متكاملة، والذي يعود بتاريخه الى الفترة الأيوبية-المملوكية، وجدد ورمم غير مرة، وقد كان اخرها عام 2018م.

ويشار بأن هيرودوس، وهو أحد اهم ملوك الرومان، قد ترك قلاعاً كثيرة في أريحا، مثل: طورس أو بيت جبر التحتاني، قبرص في تل العقب، وتراكس أو بيت جبر الفوقاني.

التنوع الحيوي

تزخر المنطقة بأشكال الحياة كافة، ففيها النسور، والعقبان، والسماك وغيرها، ويسكنها الوبر الصخري، والغزلان، وتعيش في مياهها الأسماك. وتعد هذه المنطقة هامة لمراقبة الطيور، وتتطاول في جنبات الوادي، أشجار النخيل، وتكسوه نباتات القريعة، والخويخة والمجنونة وغيرها، وفيها تسكن اليعاسيب، والضفادع مناطق المياه، وتعيش السحالي والأفاعي بين الصخور والتشققات.

2 مسارات عبر المحميات

اسم المسار	
مسار محمية وادي قانا	
طول المسار	7 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	مسار سهلي عبر وادي قانا الشهير، شرق قرية كفر ثلث.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدا المسار من شرقي قرية كفر ثلث على بُعد 2.5 كم من مركز القرية (السفوح الشرقية للقرية) المطلة على محمية وادي قانا، يبدأ الزائر بنزول السفح وصولاً إلى بداية المسار غرباً.
تعتبر هذه المنطقة جزء من الحوض المائي الغربي، والتي تصل المياه الجوفية فيها إلى السطح بشكل طبيعي، فتظهر على شكل برك أو سيول أو بقع مائية على طول الوادي، كما تتفجر في نقاط معينة على شكل عيون تروي أشكال الحياة كافة في المنطقة من حيوانات ونباتات وإنسان، وفي نهاية السفح خربة كفر قرع التي يمكن للزائر زيارتها والتعرف على آثارها الباقية إلى اليوم.
يتجه الزائر شرقاً في قلب الوادي، ويكون محاطاً بالنباتات والأشجار الطبيعية، وبيارات الحمضيات، ومارّاً بالخرب الأثرية وتشكيلة واسعة من معالمها. يتوقف الزائر في عدة محطات خلال هذا المسار للاستراحة بالقرب من عيون المياه دائمة الجريان كعين الحية، وعين المعاصر، والجوزة، والفوار والبصة وغيرها.
ويستمر الزائر في طريق سهلة قرب عين الحفيرة، ولا بد أن يرى الحيوانات المدجنة والرعاة بالقرب منها، يتوقف الزائر أيضاً

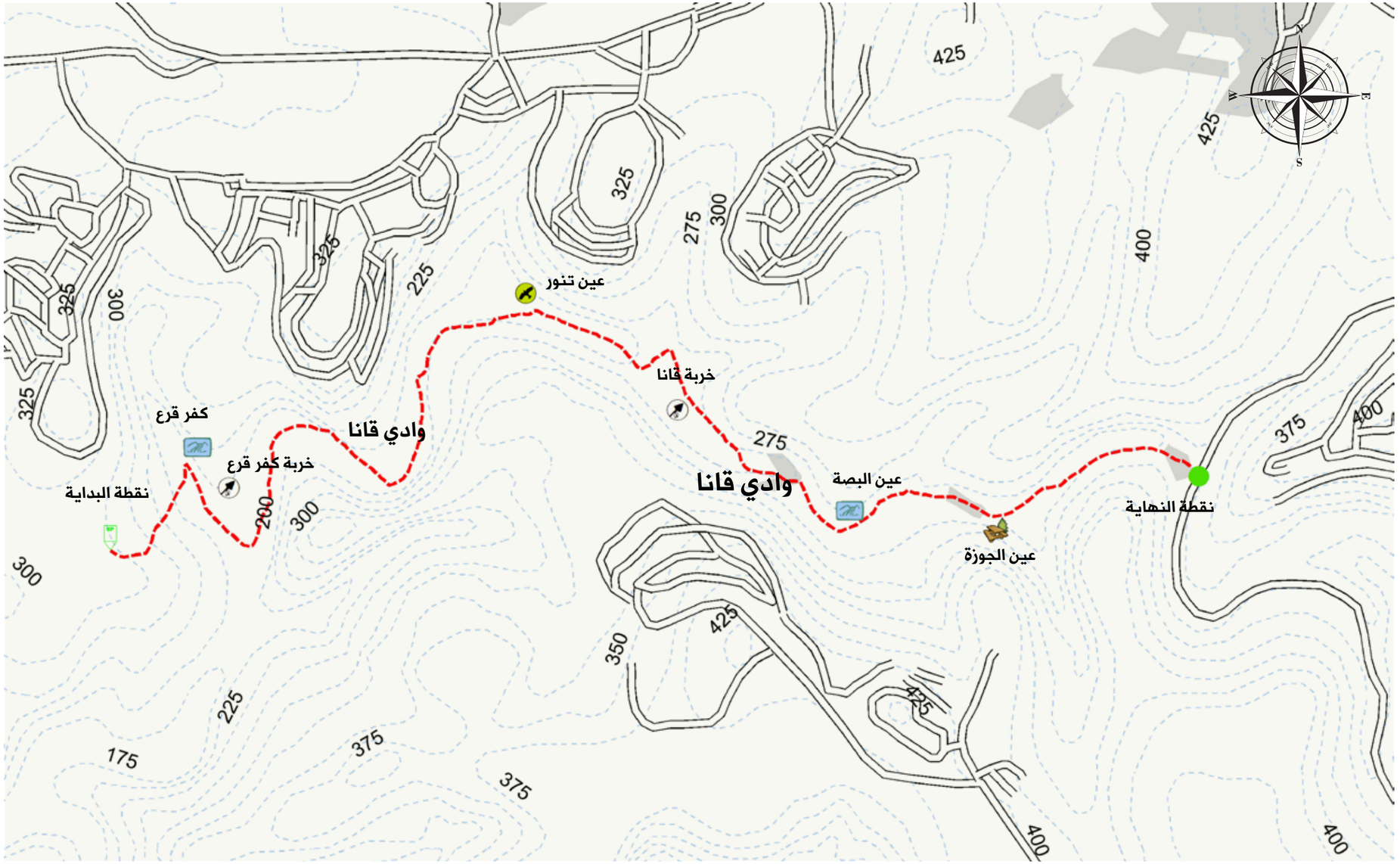

بالقرب من عين التنور في نهاية الثلث الأول من المسار تقريباً، وهي عين شهيرة غنية بالمياه، وهنا يمكن رؤية بعض أشكال الحياة المائية، والطيور حول البركة وفي محيطها. استراحات عديدة قرب عيون الماء ستكون كفيلة بتزويد الزائر بالراحة والقوة للاستمرار.

يُكمل الزائر شرقا ليصل إلى خربة قانا، والتي سُميَّ الوادي باسمها، في هذه المنطقة يستطيع الزائر تخيل أشكال الحياة القديمة التي سكنت الوادي وتركت آثارها في هذه البقعة. يستمر المسير في مسار ملتف تارة شمالاً وتارة جنوباً، وفي كل التفاف يمر به الزائر تتراءى له أنواع مختلفة من الأشجار الطبيعية، والنباتات البرية والطيور والحيوانات، ماراً بعين البصة ومن ثم عين الجوزة، وينتهي المسار بالقرب من الطريق العام شرقاً، حيث يمكنه المغادرة أو التوجه جنوباً لزيارة قرية دير استيا. ويوجد في الوادي 11 عين ماء تتوزع في جنباته، مهددة بالجفاف لقيام الاحتلال بسحب مياهها لأغراض الاستيطان المتوغلة على الوادي من الاتجاهات كافة.

أماكن قريبة

قرية كفر ثلث

تقع بلدة كفر ثلث على مرتفع منبسط الى الجنوب الشرقي من مدينة قلقيلية، وقد شجع موقعها الجغرافي باطلالة واسعة على المحيط الجغرافي القريب الكنعانيين على السكن فيها مع بداية العصور التاريخية، واطلقوا على تجمعهم السكني انذاك اسم بعل شليشة، أي بعل الثالث، وهو أحد الالهة الكنعانية.

يوجد في كفر ثلث، مغارة الجمل في الشرق، والكثير من الخرب الأثرية المنتشرة في جنباتها، وهي الاشقر، والمدور، وسلمان، والشيخ ابراهيم، والضبعة، ورأس عطية، ورأس طيرة، وخريش، والتي يشاهد فيها اساسات جدران لبيوت سكنية من مختلف العصور، ومدافن رومانية وبيزنطية محفورة في الصخر على شكل غرف متباينة المساحة، وصهاريج مياه محفورة في الصخر الطبيعي.

التنوع الحيوي

تنتشر في الوادي عبر المسار نباتات متنوعة، منها الميرمية، والزعتر البري، والزعمطوط، واللوف واللسينة وغيرها، كما ينتشر البطم، والقطلب، والقندول وغيرها.

يحوم حول الوادي أنواعاً متعددة من الطيور، فهو يعد ممراً هاماً لها، ومنها العويسق، والسمامة، والوروار، وعصفور الشمس الفلسطيني، والحجل، والعقاب وغيرها، كما وترى دجاجة الماء، ومرعة الماء، وبلشون الذهبي، والسمنة المغردة، وأزرق الزور، والهزاز الشائع، وصياد السمك الشائع، ورفراف ابيض الصدر، وأبو قلنسوة في مناطق البرك.

ويمكن رؤية أنواع مختلفة من الثدييات، مثل الخنزير البري، وغرير العسل، والنيص، والنمس المصري، وخفاش الفواكه، والثعلب الأحمر، والوبر الصخري وغيرها.

3 مسارات عبر المحميات

اسم المسار
مسار دوما – محمية عين فصايل

طول المسار	7 كم
درجة الصعوبة	متوسط الصعوبة
وصف المسار	المسار من أسفل السفوح الشرقية شمال قرية دوما، عبر محمية فصايل.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ المسار من السفوح الشرقية شمال قرية دوما، المطلة على السهول الشرقية، الممتدة إلى محمية فصايل حيث عيون الماء التي كانت تاريخياً تغذي القرية بمياه الشرب.

أثناء السير في المسار، يرى السهل الممتد إلى مشارف الغور الاوسط يزخر بعيون الماء والمياه الجارية، وبقايا قنوات الماء والبرك الرومانية . ويبدأ الزائر غرب القرية على بعد 1كم تقريبا منها سائراً بالاتجاه الشرقي عبر الوادي، وعلى بعد حوالي 1.5 كم، تطل على الزائر جنوباً خربة المنطار، والتي تحتوي أحجاراً وأسساً قديمة مهدمة، وصولاً إلى نبع الرشاش جنوب دوما؛ ليحصل على استراحة في واحة من الصفات الحيوية الخاصة بمنطقة السفوح الشرقية والأغوار.

المسار الذي يمر بالمياه الجارية لا يلبث أن يتغير إلى جبلي عبر تلال المنطقة، ومن ثم صحراوي كلما اتجه شرقاً، انها جزء من محمية فصايل التي سميت نسبة إلى عين الماء الشهيرة فيها. وعين فصايل فعلياً ليست عيناً واحدة، بل أربعة من العيون التي تنبع من منطقة واحدة، وتصب في ذات الواد، ومنها عين مسكة ذات الطعم المميز، وعين جهير، ورأس النبع، وهي الأقوى بينها هذه العيون الأربعة تسمى جميعا عين فصايل.

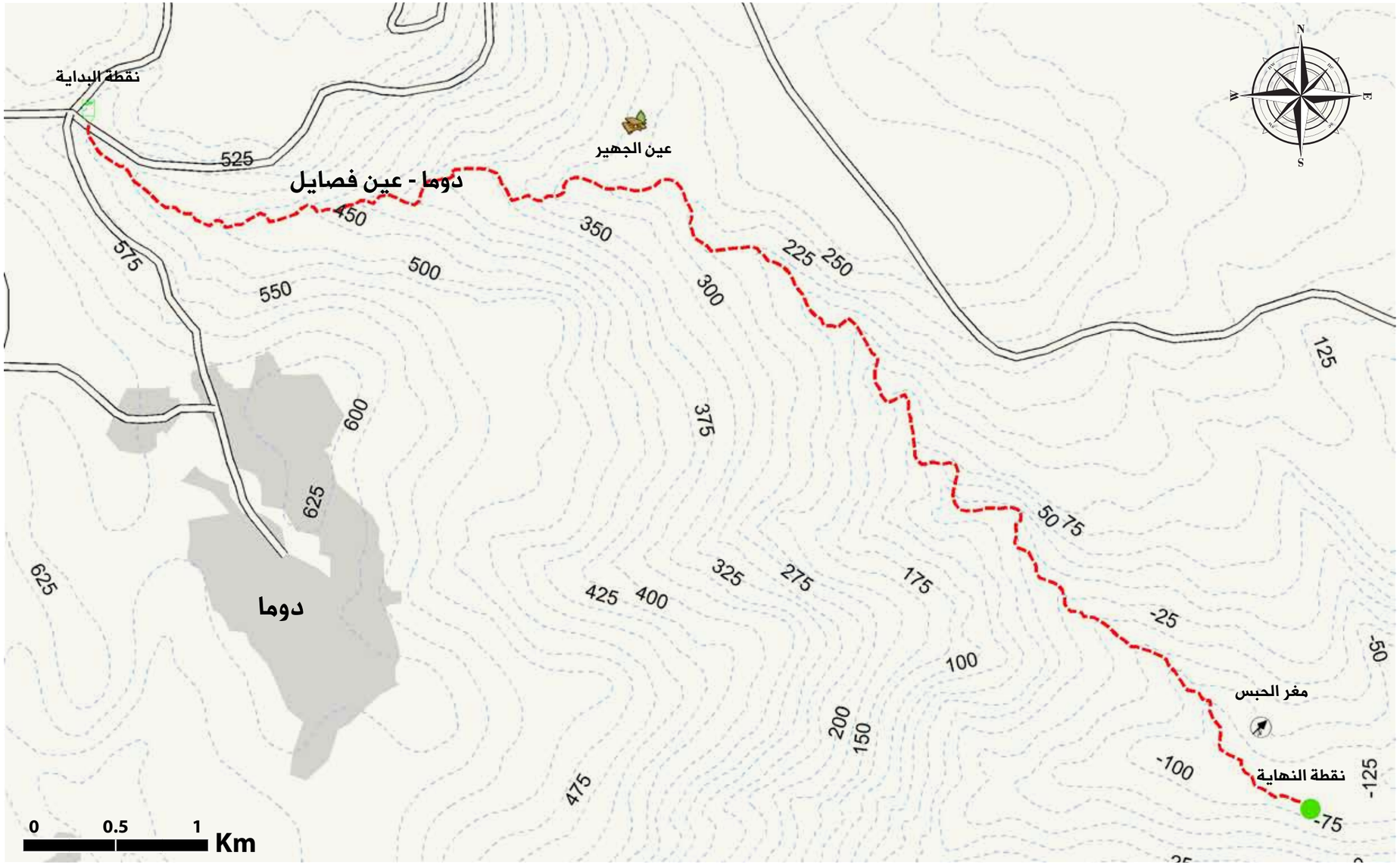

محاطاً بالتلال ذات الشجيرات البرية القصيرة، يستمر الزائر بالسير عبر الوادي جنوباً، وتلك المائلة إلى الطبيعة الصحراوية في واد دائم الجريان، يكمل المسار بالاتجاه الجنوبي الشرقي في الوادي الواصل إلى قرية فصايل، وينتهي في ظل تلال جبلية من السفوح الشرقية، ويمكن زيارة الكهوف في المنطقة والمسماة مغر الحبس، وفي هذه النقطة يحصل الزائر على قسط من الراحة، ويمكنه المواصلة إلى قرية فصايل والتعرف عليها.

أماكن قريبة

قرية دوما

يعود تاريخ القرية إلى الحقبة الهلنستية (اليونانية)، واسمها مشتق من الجذر الكنعاني، بمعنى الراحة والسكون، ويقال كذلك أنه مشتق من الأصل ادوما، المنسوب إلى شجر الدوم المنتشر في المكان والمسمى كذلك بالسدر.

وهي قرية صغيرة قائمة على تلال ذات السفوح المتدرجة باتجاه الشرق، وفيها ثلاثة ينابيع رئيسية، وهي: فصايل، والرشاش،

وأم عمير، بالاضافة الى احتوائها على عدد كبير من المعالم الأثرية والتاريخية، مثل: آبار تجميع المياه الشتوية من عصور مختلفة، ومقابر منحوتة في الصخر على شكل متباينة المساحة، واسسات بيوت قديمة، وديرين، هما: دير الدير، ودير المنطار.

التنوع الحيوي

تنمو النباتات في هذه المنطقة على شكل شجيرات قصيرة مبعثرة، ومنها الشوكية كالشعر، والهرم، والعجرم، والطلح وغيرها.كما توجد تجمعات شجرية قصيرة كالرتم، والدوم، والطرفاء وغيرها. وتشاهد في المنطقة مجموعة من الطيور كأبو سعد، والعوسق، وصائد السمك وغيرها. ويرى الزائر غزال الجبل الفلسطيني، وغيره من الثدييات في المسار وما حوله.

4 مسارات عبر المحميات

اسم المسار
مسار دير غسانة – صريدا، عبر محمية وادي الزرقاء العلوي

طول المسار	8 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	عبر وادي صريدا، مروراً بمحمية وادي الزرقا العلوي.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ المسار من قرية دير غسانة الواقعة الى الشمال الغربي من مدينة رام الله ، ويكون التجمع في مقام الخواص بقبتيه الحمراوين الواقع الى شمال غرب القرية ويرتفع حوالي540م عن مستوى سطح البحر ومنطقة مقام الخواص ذات اطلالة جميلة إلى الغرب وعلى الأفق الشمالي.

على بعد حوالي 2,5 كم هوائي، تلوح القبة الزرقاء لمقام المجدوب، وبين هذين المقامين (الخواص والمجدوب) يوجد مقام الرفاعي. وهذه المقامات الثلاثة صوفية، اعتزل بها الأولياء ممن سكنها للعبادة، وسط طبيعة خلابة لا زالت إلى اليوم بعيدة عن ضجيج الحداثة والتمدن، وهي مقامات كانت محجاً للمريدين وأصحاب الحاجات.

يصل الزائر إلى مقام المجدوب على بعد 1كم تقريباً غرباً، ثم يمر بمقام الرفاعي وبقاياه، مطلاً على وادي صريدا شمالاً، ويمكن الحصول أيضاً على استراحة بالقرب من هذا المقام وطبيعته المميزة، يليها نزول الزائر تدريجياً نحو وادي صريدا، فيهبط من 500م تقريباً إلى حوالي 200م في مسافة لا تتجاوز 1 كم.

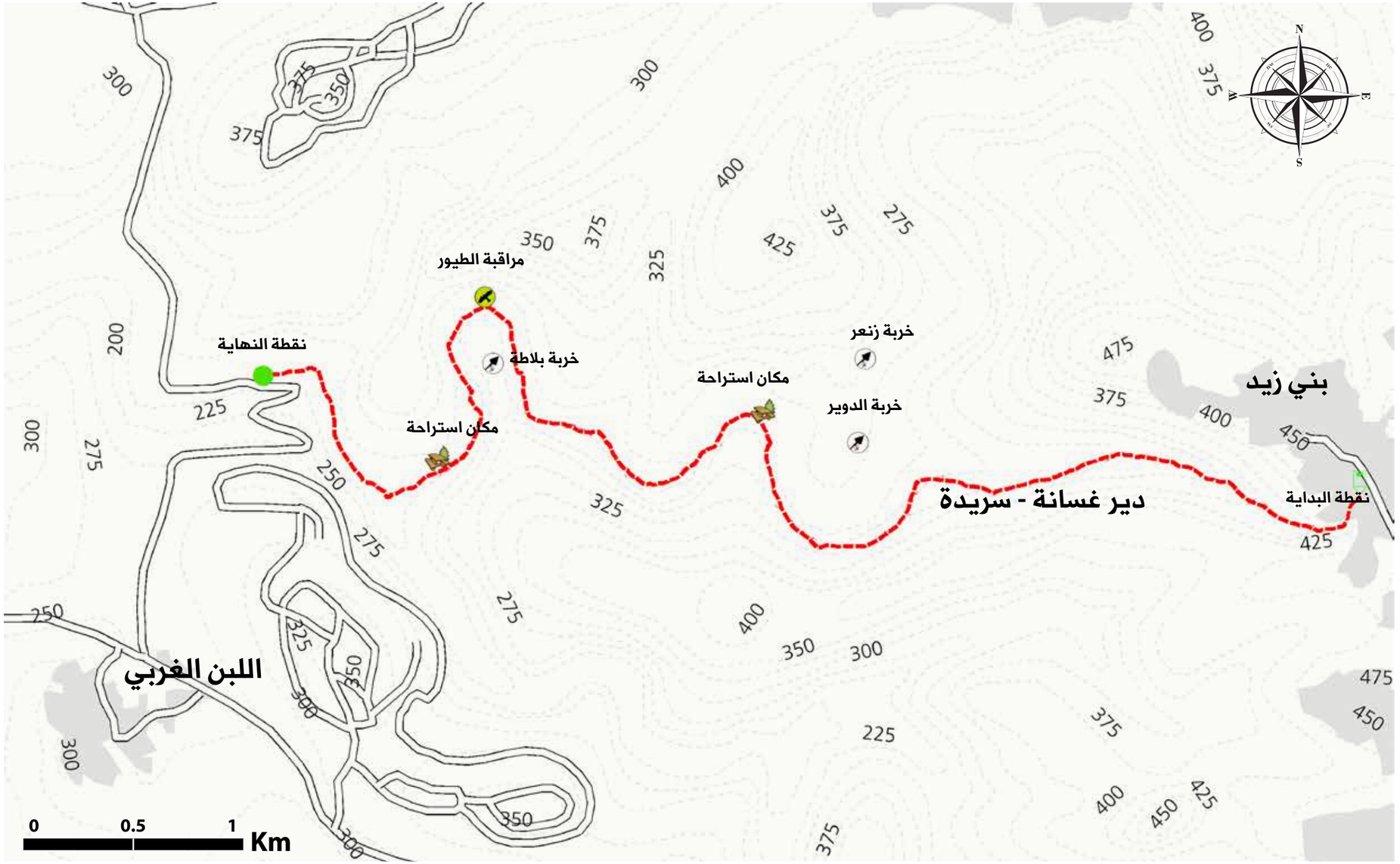

خلال النزول على هذا السفح، يمرُّ الزائر بمنطقة البيدر، والتي كان المزارعون يجمعون فيها القمح وبالقي المحاصيل الشتوية خلال مواسم الحصاد لدرسها باستخدام الوسائل التقليدية؛ بسبب طبيعتها الصخرية المناسبة لهذا الغرض.

يمكن للزائر التمتع بجمال وادي صريدا، والذي يعتبر جزءاً من محمية وادي الزرقاء العلوي، وامتداده غرباً حتى مشارف اللبن الغربي، وقد يرى تجمع مياه الأمطار في سيل حسب موسم الأمطار، بينما نهر من الحصا الأبيض يبلغ عرضه حوالي ثلاثة أمتار يميز الطريق الممتد إلى أقصى الغرب، والتي تتفرع في نهاية هذا الوادي ممتدة نحو البحر الأبيض المتوسط، ويلتف جزء منها جنوباً نحو عين الزرقاء ووادي عابود الشهير.

في منتصف المسار تقريباً، يستوقف الزائر خربة الدوير وبعض المضارب البدوية، ويتوقف للحصول على استراحة في وادي تكسوه الأعشاب البرية، وتطير فيه أنواع مختلفة من الفراشات، بينما يميز هذه الاستراحة صوت الطيور المغردة، الذي سيرافق الزائر على طول المسار.

يستمر الزائر غربا في أحضان وادي صريدا، وعن يساره جنوباً آثار باقية لخربة عثمان، وعن يمينه جبال شاهقة تحتوي كهوفاً أثرية غاية في الجمال. كما تتواجد فيه آبار قديمة يمد منها البدو في المنطقة أنابيب الماء لتلبية إحتياجاتهم الدائمة.

بالقرب من بئر صريدا يتوقف الزائر في محطة لمراقبة الطيور المقيمة ، وللتمتع بأنقاض خربة بلاطة الممتدة على السفح الجنوبي، والتي تشير شجيرات الصبر اليها. يستمر الزائر عبر الوادي إلى سفح الجبل الغربي، الذي يفصل بين المنطقة وبين

قرية اللبن الغربي، وهنا يمكن أن يستمر شمالاً عبر الوادي إلى قرية دير بلوط، وعيونها، وكهوفها، أو أن يستدير جنوباً نحو عابود عبر وادي الليمون.

أماكن قريبة

قرية دير غسانة

اسم القرية منسوب للغساسنة، وقيل أن بها دير باسم دير الغساسنة، أو أنهم سكنوا المكان فسمي باسمهم، ويعود تاريخها للعصر الكنعاني، وكان فيها مملكة صريدا التي مازال الوادي في المحمية يحمل اسمها حتى اليوم.

تعكس القرية حقبة قرى الكراسي التي ظهرت في مناطق الجبال الوسطى خلال الفترة العثمانية، وفيها طراز معماري متميز، فتنتشر فيها الأبنية السكنية والادارية الدالة على الثراء والسلطة والجاه، ومقامات عدة، كمقام خالد، وعبد الله، وعصفور، وتنتشر حولها الخرب القديمة، كخربة القلع، والدوير، والبلاطة وغيرها. وتحمل الذاكرة الشعبية حكايات عن أحياء المناسبات الدينية، وإشعال الشموع وزيارة المقامات والأضرحة.

القرية ذات طبيعة متميزة، وتطل شمالاً وغرباً على أفق مفتوح، وتمتاز بوجود نواة القرية القديمة الماثلة بمهابة حتى اليوم، والتي تم اعادة صيانتها وترميمها واستخدامها لتلبية أغراض مدنية مختلفة، فهي جميلة التخطيط والتوزيع المكاني وتستحق الزيارة والاستكشاف.

التنوع الحيوي

تنتشر في المحمية وعبر المسار نباتات متنوعة منها الميرمية، وزعتر البلاط، والزعمطوط، واللوف وغيرها، كما ينتشر النبق، والبطم، والقطلب، والقندول وغيرها.

تعتبر المحمية ممراً هاما للطيور ويشاهد فيها ويحوم حولها أنواعاً متعددة من الطيور، ومنها: العوسق، وأبو الحناء، والسمامة، والوروار، وعصفور الشمس الفلسطيني، والحجل الجبلي، والعقاب، وغيرها. ويمكن رؤية أنواع مختلفة من الثدييات، مثل غزال الجبل، وغرير العسل، والوبر الصخري والخنزير البري وغيرها.

5 مسارات عبر المحميات

اسم المسار	
مسار محمية وادي جناتا	
طول المسار	4 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	يمر المسار عبر محمية وادي جناتا، مروراً بمناطق طبيعية مميزة بدءا من قرية بيتللو
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ هذا المسار من وسط قرية بيتللو قرب الجامع القديم ، ويتم التحرك شمالا وسط سهول ممتدة جميلة بالقرب من البلدة القديمة، الممتازة بالعلالي والمباني القديمة، التي تمثل نمط البناء والحياة الفلسطينية القديمة. تكتسي المنطقة السهلية في بداية الربيع بمختلف أنواع النباتات البرية، وتزينها زهرة الأوركيد، والنرجس، والحنون وغيرها. ويطل الزائر غربا على قمة جبل النبي غيث، وهي غابة شجرية يتوسطها مقام النبي غيث.

ويبدأ الزائر صعوداً باتجاه قمة جبل بابون التي ترتفع حوالي 550م عن مستوى سطح البحر، وشمالاً تمتد القمة وسط غابة شجرية مزروعة وأصلية، ويرى الزائر أشجار الخروب، والسريس، والعبهر و غيرها. ويطل الزائر من وسط هذه الغابة باتجاه العرب على وادي الشعر او وادي عين زكلكلة الشهيرة، وهناك بقايا خربة دير شرف و خربة ينون وبينها مجموعة من العيون المتدفقة في الوادي، تنتهي بعين زكلكلة، النابعة من قلب الصخر في بطن الوادي، ويدل عليها جمال الطبيعة حولها وأنواع من الطيور تزور المكان.

يستمر الزائر بالمسير وسط هذه الأشجار والطبيعة الجميلة مسافة حوالي 1كم، ليبدأ بالنزول شمالاً مطلاً على وادي الزرقاء الشهير بعيون الماء، الذي يتوسط واديي السوّد شرقا، وجناتا غربا، والاخير هو أحد الوديان التي تشكل رافداً لوادي الناطوف الممتد الى الجنوب من قرية شقبا، مهد الحضارة الناطوفية، التي ربما اهتدت الى بواكير الزراعة على ضفاف سيول الوديان المنتشرة في هذه المنطقة وغيرها.

ويضم الوادي الواقع أسفل محمية جناتا أكثر من عشرة عيون ماء، ويمر الزائر عند النزول من المنطقة المخصصة بعينين، هما: الزرقا والبواليع. يوجد في هذا الوادي استراحة للزائرين تسمى استراحة عين القصر، بالاضافة إلى بيوت المزارعين الذين مازالوا يقيمون في الوادي ويشكلون جزءا كبيرا من حمايته والإبقاء على هويته الفلسطينية، وينتهي المسار في الوادي المطل شمالاً على أجزاء من المحمية الجبلية المسماة جناتا، والتي كانت تعرف شعبياً باسم الهاشمي.

يمكن للزائر صعود قمة محمية جناتا بواسطة درج معد للزوار خصيصاً، ليصل في أقصى ارتفاع إلى 550م عن مستوى سطح البحر. تمتد الغابة الشجرية على سفح القمم شمال الوادي، وتصل مساحتها إلى 3.5كم مربع من أشجار فلسطين الطبيعية، والتي تزخر بأشكال الحياة المتنوعة والجميلة.

ويتجول الزائر في وادي الزرقاء غرباً نحو وادي جناتا، انها طريق تمتد حوالي 2كم ذهابا وايابا ليرى من خلالها عين الجرب، والدلبة، والحناحن، والقصر، إضافة إلى انقاض خربة رومانية بني عليها مقاماً لاحد الأولياء في الفترة الأيوبية.

أماكن قريبة

قرية بيتللو

تقع قرية بيتللو على بعد 19كم إلى الشمال الغربي من مدينة رام اللّه. وترتفع عن مستوى سطح البحر حوالي 600م، قد يكون الاسم تحريفاً لـ «بيت تلون»، وتعني التّلّة الصّغيرة أو محلّة الربوة، وقد تكون تحريفاً لـ «بيت ايلو»، التي تعني بيت اللّه.

تحتوي القرية على العديد من البيوت التقليدية المكونة من قاع البيت والراوية والعلالي تتصل مع بعضها بادراج داخلية وخارجية، ومعصرة زيتون تقليدية، وتحيط بها أشجار الزّيتون وينابيع وآبار المياه، وتضم الكثير من المواقع الأثرية مثل كفر فيديا وكفر صوم والتي يمكن للزائر ان يشاهد فيها بقايا بيوت سكنية قديمة من عصور مختلفة، ومقابر منحوتة في الصخر

على شكل غرف متباينة الاتساع، وآبار تجميع المياه الشتوية، ومقام الشيخ مسافر، وموقع الأسيرة (اليسيرة)، المحاط بأشجار البلوط الضخمة والخروب، والمحتوي على أنقاض مسجد مهدّم. كما تتميز القرية بانتشار عشرات الينابيع المائية، منها عيون مارون، سلمان والليمون والقيقب والبلد، والتي تجعل منها مكاناً يقصده المتنزهون.

التنوع الحيوي

تعتبر المنطقة ذات تنوع طبيعي مميز، ففيها أزهار جميلة كدم الغزال، الطيون، والنرجس، وشقائق النعمان، والياسمين البري وغيرها.ونباتات برية مختلفة مثل دقة العدس، والشومر،والهليون، والزعتر، والنعنع البري، واللبيد الوردي والابيض، وتوت العليق وغيرها.

تعدُّ المحمية منطقة مهمة للطيور، فيمكن مشاهدة عقاب الحيات، ونقار الخشب، والحجل، الجبلي، وعصفور الشمس الفلسطيني، وصائد الذباب المرقط، وأبو الحناء وغيرها.

ويمكن مشاهدة أفعى النرد المائية، وضفدع الأشجار، وأنواع من اليعسوب.

6 مسارات عبر المحميات

اسم المسار
مسار عين سامية - محمية العوجا

طول المسار	18 كم
درجة الصعوبة	صعب
وصف المسار	المسار يمتد عبر المنحدرات الشرقية بدءا من عين سامية حتى عين العوجا.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ المسار من منطقة عين سامية شرق قرية كفر مالك، ويسير الزائر شرقاً عبر الوادي في مسار ترابي وأراضٍ تتكشف فيها الصخور، ويشعر بأنه في منطقة اراضي سهلية، وسفوح تتوزع فيها تجمعات شجرية قصيرة، وتكاد تخلو من الأشجار، وسيمر الزائر بشجرتي سدر تحملان أعداداً كبيرة من أعشاش الطيور التي تمر بمنطقة هامة لها، خلال هجرتها عبر أراضٍ فلسطين.

في منطقة سهل عين سامية الذي يمتلئ بأشتال الزعتر، وفي الوادي المسمى باسمها، توجد آثار كنيسة بيزنطية حيث المذبح في جزئها الشرقي ، كما يوجد بالقرب منها بقايا حمام وبئر مياه؛ ويستدل على ذلك بغنى المنطقة واكتسابها مقومات الحياة عبر العصور المختلفة، وخصوصا الفترات الكلاسيكية، ومن عندها يتجه الزائر شرقاً نحو أخدود عميق يزداد ارتفاع الحواف الصخرية المحيطة به كلما ازداد الهبوط بالمسار نحو منطقة العوجا.

ويمتاز هذا الأخدود الصخري بغطاء نباتي جميل ، ومنها النادرة عبر الشقوق الرطبة، وهو قطع شبه حاد في مناطق منه، وفي نقطة لن تخفى على الزوار، تغطي شجرة خروب كبيرة

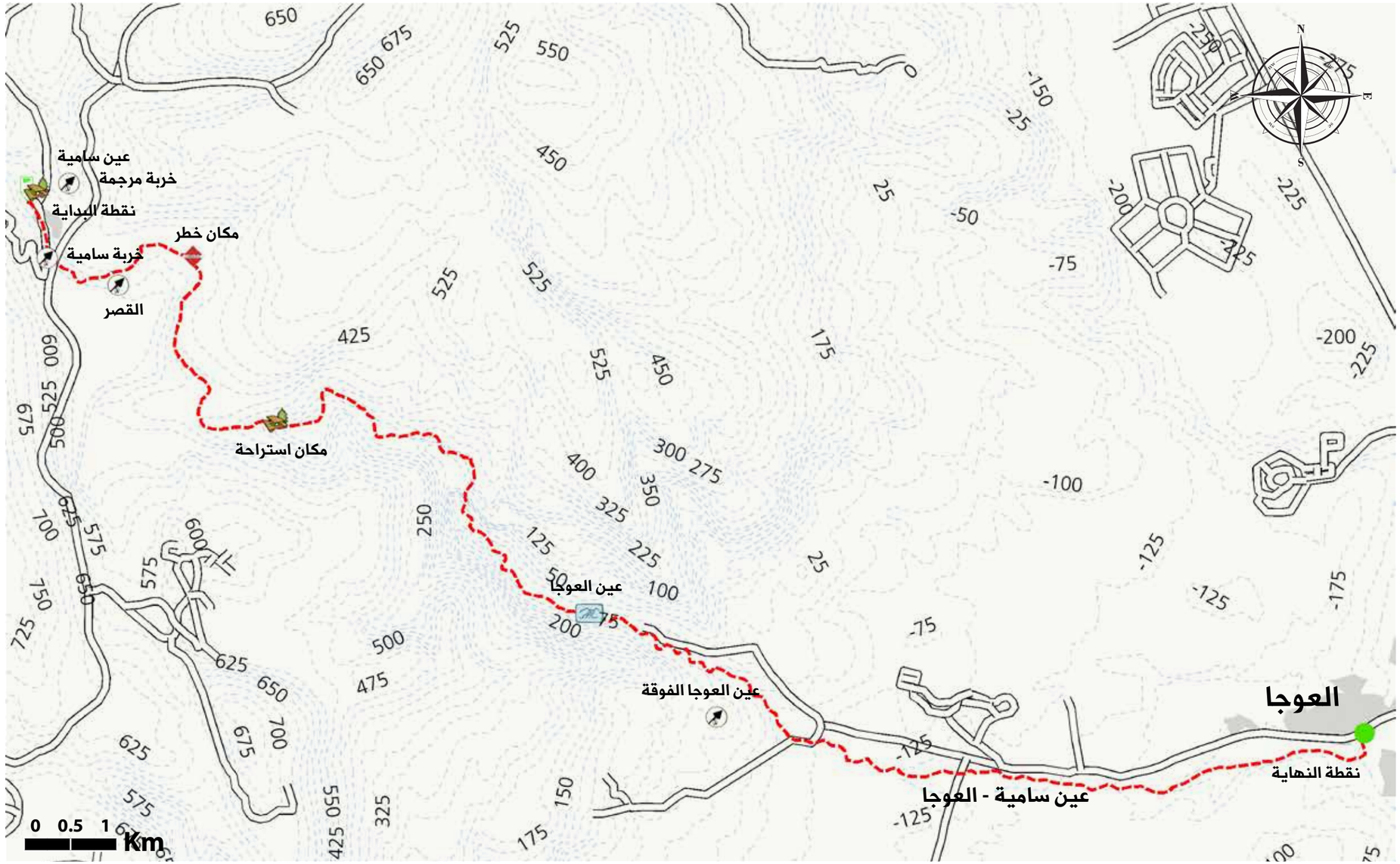

كامل المساحة بين جهتي الأخدود، وهنا يمكن الحصول على استراحة، ومشاهدة أنواع النباتات البرية مثل سوسن الصفا النادرة ، الباذنجان البري.

وتبدأ الطريق بالتغير نحو المناخ شبه الصحراوي، ويستمر الزائر بالمسير بعد قطع حوالي 14كم وصولاً الى رأس العين، عين أو نبع العوجا، وكان حتى الثمانينات يسمى نهر العوجا، ويعد أحد روافد نهر الاردن شرقاً، ويصل الزائر على بعد حوالي 2كم شرقاً إلى الحديقة البيئية على مشارف قرية العوجا، وهنا يمكن التزود والاستراحة، والحصول على شرح جغرافي وطبيعي للمسار والاطلاع على مكونات الحديقة ومرافقها. (العين مكونة من الحجر الجيري، إذ ينمو القصيب ويتسع الحوض للسباحة والاستجمام، ويقال أن أهالي رام الله كانوا يقصدون المنطقة للحصول على القصيب الجيد الذي يمكن تحويله إلى شبابه –ناي) .

ويستمر الزوار شرقاً حتى بئر حيدر، وهو معلم تاريخي يمثل طريقة بدائية لتجميع المياه قبل أن تصب في نهر الأردن، وهنا ينتهي أحد مسارات أريحا التاريخية، أقدم مدن العالم.

أماكن قريبة

قرية العوجا

سميت بلدة العوجا بهذا الاسم نسبة إلى عين العوجا، المسمى سابقاً نبع الغزال، وفي القرية بقايا آثار بيزنطية مثل: أم زقومة، وبئر حيدر، ومنطقة الشلال، ومنطقة الطواحين. وتعتبر المنطقة رطبة المناخ، وهي محمية رعوية، وفي جزئها الشرقي تحتضن مسار نهر الأردن. وتوجد في الأراضي التابعة بملكيتها لسكان العوجا عدة خرب، منها: خربة العوجا التحتا الواقعة بين أريحا وفصايل، وكانت في العصر الروماني تسمى أرخيلايس، وخربة العوجا الفوقا الواقعة إلى الجنوب من الخربة الأولى، هذا بالاضافة الى خربة بيوضات، والتي تحتوي على أنقاض ابنية مدنية ودينية من الفترة البيزنطية.

تظهر منطقة العوجا كواحة وسط صحراء، ويمارس المزارعون فيها زراعة الخضروات في البيوت البلاستيكية، بالاضافة الى زراعتهم الكثير من أشجار الموز والحمضيات والنخيل. ان ممارسة الاحتلال الاسرائيلي المتمثلة في الضخ الجائر لمياه العين أدى الى حرمان المياه من التدفق لتسيل في جداول رسمها الزمن على صدر الأرض، وبالتالي فان هذا أدى الى حرمان عدد كبير من المزارعين من الاستفادة من مياه.

وتنبع في أراضي المنطقة التاريخية، أهم عيون الماء، والتي تستخدم اليوم لتزويد مدينة رام الله بمياه الشرب، فقد كانت فيما مضى عيناً جارية عبر وادي سامية، وصولاً إلى نبع العوجا، ويدل على ذلك بقايا القناطر المائية الكثيرة، وعشرات الآبار التاريخية كنعانية الأصل، المتوزعة في المكان.

التنوع الحيوي

يوجد في المنطقة غطاء نباتي مميز يشتمل على القرنفل البري، وغار الوديان، وسوسن الصفا، والباذنجان البري، وأشجار السدر، وأكاسياس الرتم – البطم.

هذا بالاضافة الى ان الزائر يمكن مشاهدة الأسماك، واليعاسيب، والحلزونات، وكثير من الثديات، مثل: غزال الجبل الفلسطيني، والوبر الصخري، والضبع المخطط.

ويحلو للزائر مشاهدة كثير من أنواع الطيور وسماع لحنها الجميل، ومن أهم هذه الطيور: الحدأة السوداء، والحجل الأسود، وورور شرقي، والزرزور، والصرد الرمادي، واليمام طويل الذنب.

7 مسارات عبر المحميات

اسم المسار	
مسار محمية القرن	
طول المسار	2 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	في قمة محمية القرن، عبر محمية من القيقب والبلوط.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ هذا المسار من شرقي قرية بيت أمر الواقعة الى الشمال من مدينة الخليل ، وذلك بالقرب من مسجد القرية الكبير. ويتحرك الزائر شرقاً نحو محمية القرن، من نقطة جنوب غرب المحمية، ليمرَّ عند شجرة الخروب الوحيدة في المحمية، وتغطي النبات حوالي 68%من مساحة المحمية، بينما الباقي مناطقة صخرية وعرة متكشفة.

خلال المسار، يمرُّ الزائر في وسط المحمية، بخربة القرن، وهي أطلال لخربة قديمة بقي منها بئر يشهد على تاريخها، ثم يبدأ الزائر بجولة ذات إطلالات متنوعة، وتنوع نباتي وحيواني مميز.

ويمتاز المسار بأنه يتخلل منطقة ذات مناخ معتدل، وظل ثقيل في أيام الصيف، كونه يتبع مناخ البحر الأبيض المتوسط، ويمرّ الزائر بالأشجار الطبيعية، كالبلوط ومناطق صخرية متكشفة، وهي مناطق يصاحبها تغير في أشكال النباتات، تبعاً لطبيعتها ولفصول السنة؛ فتتنوع الألوان وأطوال النباتات والروائح العطرية تبعاً لذلك.

المسار داخل المحمية عبارة عن غابة من البلوط الطبيعي والقيقب بالاضافة الى أنواع أخرى من الأشجار والشجيرات البرية، ومميزات التنوع الحيوي الطبيعية في طريق يمتد عبر

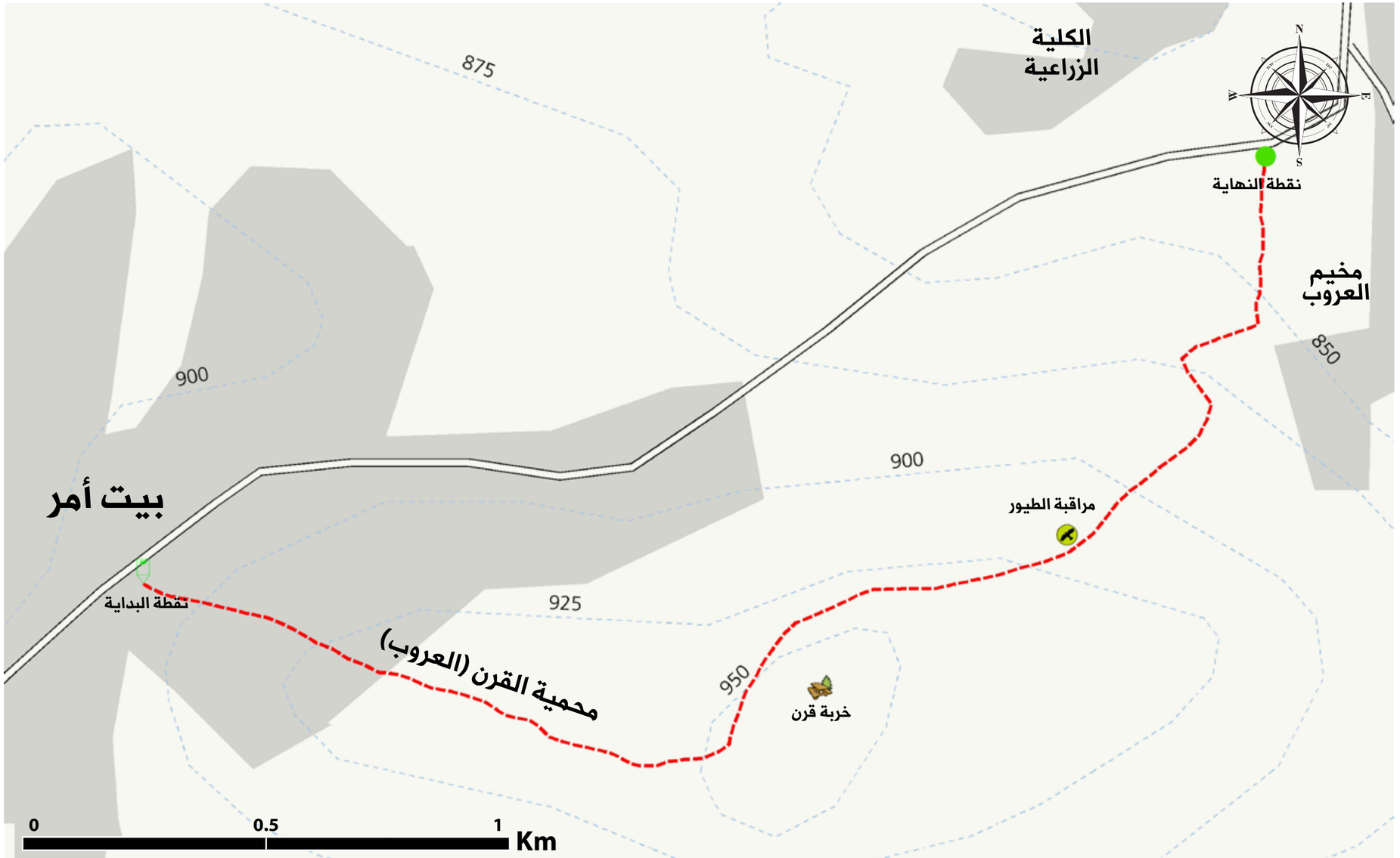

قمتها وعلى مسافة 2كم تقريباً، فهي مكان طبيعي منعزل وسط مناطق مدنية ذات ضجيج، وكأنها جيب من الهدوء في صخب يحيط بالمكان.

ويستمر الزائر شرقاً حتى يطل على مخيم العروب، هابطاً تدريجياً من أقصى ارتفاع في المحمية، الذي يصل إلى 950م عن مستوى سطح البحر إلى العروب على ارتفاع 800م عن مستوى سطح البحر.

أماكن قريبة

قرية بيت أمر

هي قرية كنعانية الأصل، ترتفع حوالي 940م عن مستوى سطح البحر، وكانت تسمى معارة؛ بمعنى الأرض العارية المكشوفة، وحولها مجموعة من عيون الماء مثل: كوفين، ومرينا، والعروب، وعين البلد، وجذور

والكسيح، ويمكن زيارة معالم القرية قبل البدء بالمسار.

ويوجد في القرية آثار قديمة من عصور مختلفة، ومسجد يسميه الأهالي جامع النبي متى، والد النبي يونس –عليه السلام- المدفون في قرية حلحول القريبة. أما أهم الخرب الأثرية فهي: خربة جدور الواقعة إلى الشمال الغرب للقرية، وفيها بقايا أثرية كنعانية، ومغاور وكهوف من الفترتين الرومانية والبيزنطية، وشواهد اثرية إسلامية مثل بقايا مسجد؛ خربة كوفين التي يوجد فيها مزار الأربعين، لمجاهدين أربعين دفنوا ؛ وخربة فريديس، وخربة الشعار، بالإضافة إلى خرب أخرى عديدة تدل على تاريخ طويل وهام للمنطقة.

التنوع الحيوي

يوجد في المحمية أشجار البلوط، والسريس، والزعرور، والعبهر وغيرها، أما النباتات البرية الموسمية فهي: اللبيد الوردي، وقرن الغزال الفارسي، والزعفران، والترمس البري وغيرها.

8 مسارات عبر المحميات

اسم المسار	
مسار محمية المكسر	
طول المسار	4 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	في محمية المكسر – سيريس- الشهيرة بطبيعتها الجبلية المحاطة بالسهول.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ المسار على بُعد 1.3كم شرق قرية سيريس، على الطريق الواصل بين قرية سيريس ومخيم الفارعة، ويشرف الزائر على الجبال التي تضم محمية المكسر، والتي سيمر الزائر خلالها ولمسافة تصل إلى 4كم.

يبدأ الزائر بالصعود تدريجياً نحو قمة المحمية، وباتجاه الجنوب، حتى يصل إلى قمتها الغربية، والتي يصل ارتفاعها إلى حوالي 450م عن مستوى سطح البحر. والذي يتخذ مسارا بيضاويا عبر المحمية، ويعود لهذه النقطة عند نهايته.

يمرُّ المسار على طوله بالأشجار الوارفة، متشابكة الغصون، التي يتميز بها هذا المسار، ويرى الزائر الأشجار الطبيعية كالبلوط، والبطم، والسريس، والعبهر، والملول، ماراً عبر تربة حمراء ضاربة للبني تتخللها صخور الصلدم. كما يرى الأشجار التي تم ادخالها الى المنطقة ، كالأكاسيا والصنوبر والسرو. يستمر الزائر شرقاً، قاطعاً حوالي 2كم ومطلاً جنوباً على الجبال التي تكسوها أشجار الزيتون واللوز في مشهد طبيعي جميل، وخلال جولته هذه لابد وأنه سيرعى انتباهه أصوات الطيور المحلقة، منها ما وجد الأمان بسبب تشابك الأغصان؛ فبنى طير باز العسل عشه في حنباتها، ووجدت بعض الحيوانات البريّة

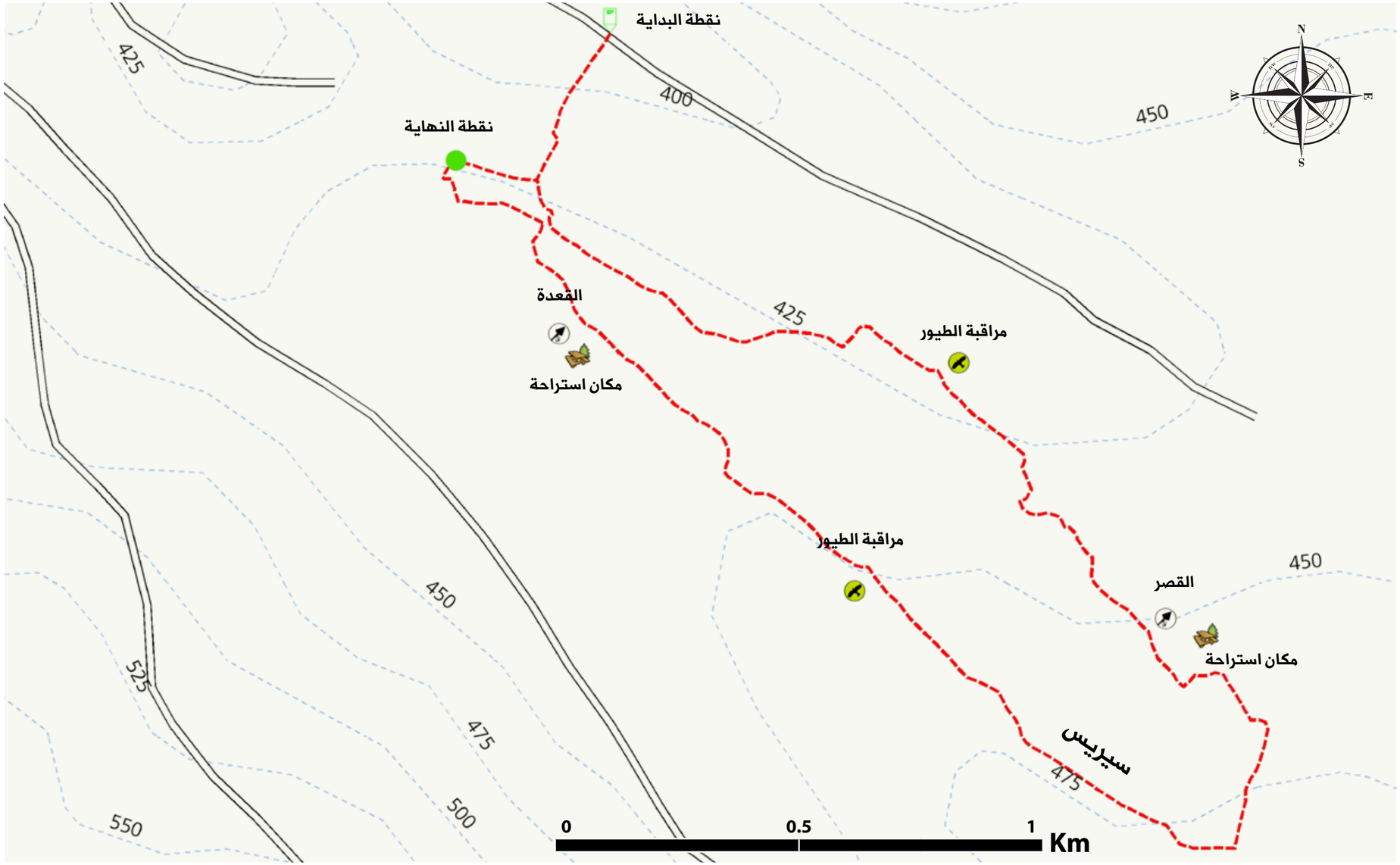

بيئة مناسبة تعيش فيها، كجزء من نظامها الحيوي، مثل الوبر الصخري، والثعلب وغيرها.

يصل الزائر إلى القمة الشرقية للمحمية، والتي يصل ارتفاعها حوالي 500م عن مستوى سطح البحر. في هذه النقطة يطل شرقاً على سهول مفتوحة تمتد حتى منطقة غور الاردن (حفرة الانهدام العظيم)، انه نسيم الشرق، ويكون الزائر قد قطع مسافة يسيرة كان في بدايتها مطلاً على الساحل الفلسطيني من جهة الغرب، وأصبح الآن مطلا على منطقة حفرة الانهدام شرقاً، انه التنوع الجغرافي الذي يميز فلسطين، والذي يتغير بشكل كبير خلال كيلومترات معدودة.

في منتصف المسار تقريباً، وفي النقطة المطلة شرقا، ممكنٌ الحصول على استراحة وفرصة لمراقبة الطيور، وخاصة المحلقة حول المحمية، في مشهد جميل يظهر التباين الكبير في الارتفاعات في مسافة قليلة نسبياً. كما يستمتع الزائر بزيارة أنقاض خربة القصر في المكان.

يمرُّ الزائر خلال عودته ببعض المعالم الأثرية الماثلة إلى اليوم، ومنها آبار تجميع المياه الشتوية منحوتة في الصخر الطبيعي، وبقايا جدران البيوت التاريخية، وكذلك بالغابة الممتدة على

المنحدرات الجبلية الشرقية، ذات اشعاع شمسي منخفض؛ لذا تمتاز بالجو الرطب الذي يساعد على نمو الحشائش.

يعود الزائر أدراجه إلى نقطة البداية، ويحصل على قسط من الراحة قبل البدء بنزول المحمية في منطقة القعدة، ثم ينزل إلى السفح الغربي للمحمية، لينتهي مسارا سهلا انتقل في بيئتين مناخيتين مختلفتين خلال 4كم من المسير.

أماكن قريبة

قرية سيريس

ان اسم القرية، والتي أخذت منها المحمية اسمها قبل ان يتغير لتصبح محمية المكسر، منسوب إلى آلهة الزراعة والغلال عند

الرومان سيريس، وذكر أن سيدنا ابراهيم مرَّ بها وسكن سهلها عندما رحل من العراق وفي طريقه إلى الخليل.

وسيريس قرية تاريخية هامة، فيها من الآثار ما يستدعي زيارتها والوقوف على أسرارها، منها: القبور الرومانية واليونانية المنحوتة على شكل حجرات في الصخر، وبيوت سكنية مبنية بحجارة كبيرة وموجودة في خرب القرية المنتشرة على جنباتها، كخربة أبو علين، وخربة عثمان وغيرها، إضافة إلى بئر العمدان والآبار القديمة التي تعود إلى ما قبل الميلاد، وأرضيات عديدة تكشفت عبر الأيام بفعل العوامل الطبيعية والبشرية، تشبه تلك الأرضيات الحجرية في أسواق نابلس والقدس.

التنوع الحيوي

يقع على بعد كيلو مترات قليلة بالغرب من المحمية مرج صانور، مما أثرى المنطقة، وجعل الطيور تمرُّ بها خلال هجرتها ويستقر بعضها فيها، اذ تتجمع فيه المياه في فصل الشتاء، وتظهر في أجوائها الطيور الصغيرة المغردة، مثل عصفور الشمس الفلسطيني، والهدهد، وابو ازريق، ونقار الخشب السوري، وتظهر الطيور الحوامة، مثل عقاب الثعابين، والعوسق، والحداة السوداء، واللقلق الأبيض.

أما عن سلاسل صخور الصلدم، فطبيعتها أنبتت أنواعاً مختلفة من الحشائش، والأعشاب الطبيعية، كالزعتر والخبيزة، واللوف، والعكوب والميرمية، فضلاً عن الأنواع المختلفة من الزهور التي تفترش المكان، منها قرن الغزال الفارسي، والزعفران الشتوي، وزعفران الخريف.

9 مسارات عبر المحميات

اسم المسار	
مسار محمية أم التوت	
طول المسار	2 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	على شكل حذوة فرس في محمية أم التوت، على بعد حوالي 7كم جنوب شرق مدينة جنين.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ المسار على بُعد حوالي 700م إلى الغرب من قرية أم التوت (جنوب جنين)، ويأتي على شكل حذوة فرس بطول 2كم تقريباً، ويبدأ من الرقعة السهلية الواقعة بمحاذاة الطريق العام الواصل بين جنين وأم التوت، والتي ترتفع حوالي 250م عن مستوى سطح البحر. وتمتد هذه الطريق بين منطقتين مشجرتين: الأولى منهما تقع مباشرة الى شمال الطريق، وهي غابات النصر وتقدّر مساحتها بحوالي 1200 دونم، وهي غابة تنمو فيها أشجار الصنوبر والسرو، وفيها تتخذ الطيور الجارحة والحوامة مساكنها، أما المنطقة الثانية (المقابلة) فتعرف باسم محمية أم التوت، وتنمو فيها أنواع كثيرة من الاشجار الحرجية والأشجار والشجيرات البرية.

يبدأ الزائر بالمسار الفعلي في داخل المحمية التي تبلغ مساحتها حوالي 320 دونما، في الصعود نحو القمة الغربية للمحمية، والتي يصل ارتفاعها إلى حوالي 300م عن مستوى سطح البحر، وعن يساره يشرف الزائر على سهل متسع محاطٍ بالأشجار الطبيعية، وهو في منطقة مفتوحة من الجهات الأربعة، أشجار البلوط، والسويد، والسريس، والبطم والخروب،

التي نَمت دون تدخل الإنسان، لتكون متنزهاً طبيعياً متغير الشكل واللون بتتابع فصول السنة. وتعتبر هذه المحمية مركزاً علمياً لدراسة هذه الأنواع لأصحاب الاهتمام.

بعد قطع الزائر حوالي نصف المسار، يبدأ بالإلتفاف نحو الشمال متجهاً إلى قرية أم التوت، وعلى بعد حوالي 500م، يصل مركزها التاريخي. وفي هذه المنطقة سيرى الزائر مناطق المحمية الجبلية الطبيعية غير المزروعة ومناطقها السهلية المزروعة، وهي تتصل بالمروج الثلاثة الشهيرة «ابن عامر، وصانور، وعرابة»، فتكون بذلك ماسّة العقد وممراً للطيور المهاجرة، واختصاراً لطبيعة فلسطين الأصيلة كما كانت منذ القدم.

أماكن قريبة

قرية أم التوت

اسم القرية مشتق من الجذر السرياني حيث كان اللفظ أم يعني ذات، فتكون المنطقة ذات التوت، ويعتقد ان اشجار التوت كانت تزرع بكثرة في المنطقة قديماً، ولا يوجد بقايا من ذلك اليوم، ويعود تاريخها إلى حوالي ثلاثة آلاف سنة، وفيها المواقع والمعالم الأثرية، مثل: الآبار القديمة لتجميع مياه الأمطار، وجدران بيوت سكنية من عصور مختلفة، ومقابر منحوتة في الصخر لدفن الموتى مع مرفقاتهم الجنائزية. وشأنها شأن القرى الأخرى، تجد فيها المقامات كمقام أبو القناطير بقبة مدهونة باللون الأخضر، ويمكن زيارة المغارة القديمة والمشهورة في القرية، بالاضافة إلى معاصر الزيتون التقليدية المحفورة في الصخر الطبيعي.

وإذا مرّ الزائر بالبلدة القديمة سيرى تجلّي البناء الفلسطيني المتأثر بالطراز المملوكي، حيث آثار العقود القديمة المتميزة بالأقواس، وبقايا بيوت انجبت هذه التي في القرية الجديدة اليوم، ويستمر الزائر بالنزول نحو الطريق العام مجدداً، ليكمل مساراً سهلا بعد إكماله 2كم من السير في طبيعة جميلة ومتميزة.

وتمتاز القرية بموسم «الفريكة»، إذ يزرع في سهولها القمح، وتنتشر في موسمها رائحة حرق السبل (سنابل القمح) في شهر نيسان الربيعي، وفيه وفي شهر أيار تكثر البيادر لدرس الحبوب.

التنوع الحيوي

تتميز المنطقة بوجود المحمية الجبلية الطبيعية التي تكثر فيها الاشجار البرية، ومناطقها السهلية المزروعة، لاتصالها بالمروج الثلاثة الشهيرة آنفة الذكر، لتكون بذلك ممراً للطيور المهاجرة، ومستقراً جاذباً للطيور المقيمة.

كما يمكن للزائر، مشاهدة الحدأة السوداء، والسمامة، والبومة النسارية والباشق وطيور أخرى، وتتواجد في المنطقة بعض الثدييات، كابن آوى الذهبي، والغرير الأوروبي، وغزال الجبل الفلسطيني، وغيرها.

وتزخرُ المنطقة بالأعشاب البرية والزهور المتنوعة كالزعمطوط، وشقائق النعمان، والزعفران تحوم حولها فراشات برية، ومنها فراشة الأدميرال الأحمر.

10 مسارات عبر المحميات

اسم المسار	
مسار تياسير	
طول المسار	3 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	على شكل حذوة فرس في منطقة محمية تياسير بين طوباس وتياسير.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ المسار في نقطة على الطريق التي تمتد من طوباس باتجاه قرية تياسير على بعد حوالي 1.5كم، بالقرب من قرية عقبة تياسير.

يبدأ الزائر في المسار من السهل المقابل لعقبة تياسير، والذي يرتفع حوالي 350م عن مستوى سطح البحر، والواقع في منطقة مفتوحة غرباً، والجو في هذه المنطقة عليل يتبع مناخ البحر الأبيض المتوسط، وفيه نسمات باردة منعشة للزائرين، وتبعاً لها تجد الطبيعة التي تزدهر وترسم أجمل اللوحات.

ويصعد الزائر نحو قمة عقبة تياسير، ويمر عبر السفح الذي يطل جنوباً على سهول طوباس، التي تمتاز بخصوبتها واتساعها، وما زال الزائر يستمتع بأجواء منعشة باردة -إلى حد ما- وهو يواصل الصعود عبر هذا السفح ومن حوله غطاء نباتي مميز يسحر لب الناظرين.

في منتصف المسار تقريباً يصل الزائر إلى حرش تنمو فيه كثير من الأشجار الطبيعية مثل: الصنوبر، والسرو، والخروب، والسدر، والرتم، والزعرور، وغيرها، ويعرف باسم حرش تياسير، وهو محمية طبيعية. ويمكن للزائر الاستراحة في ظل الاشجار وتناول وجبة طعام، وهو يراقب الطبيعة في نظامها الحيوي

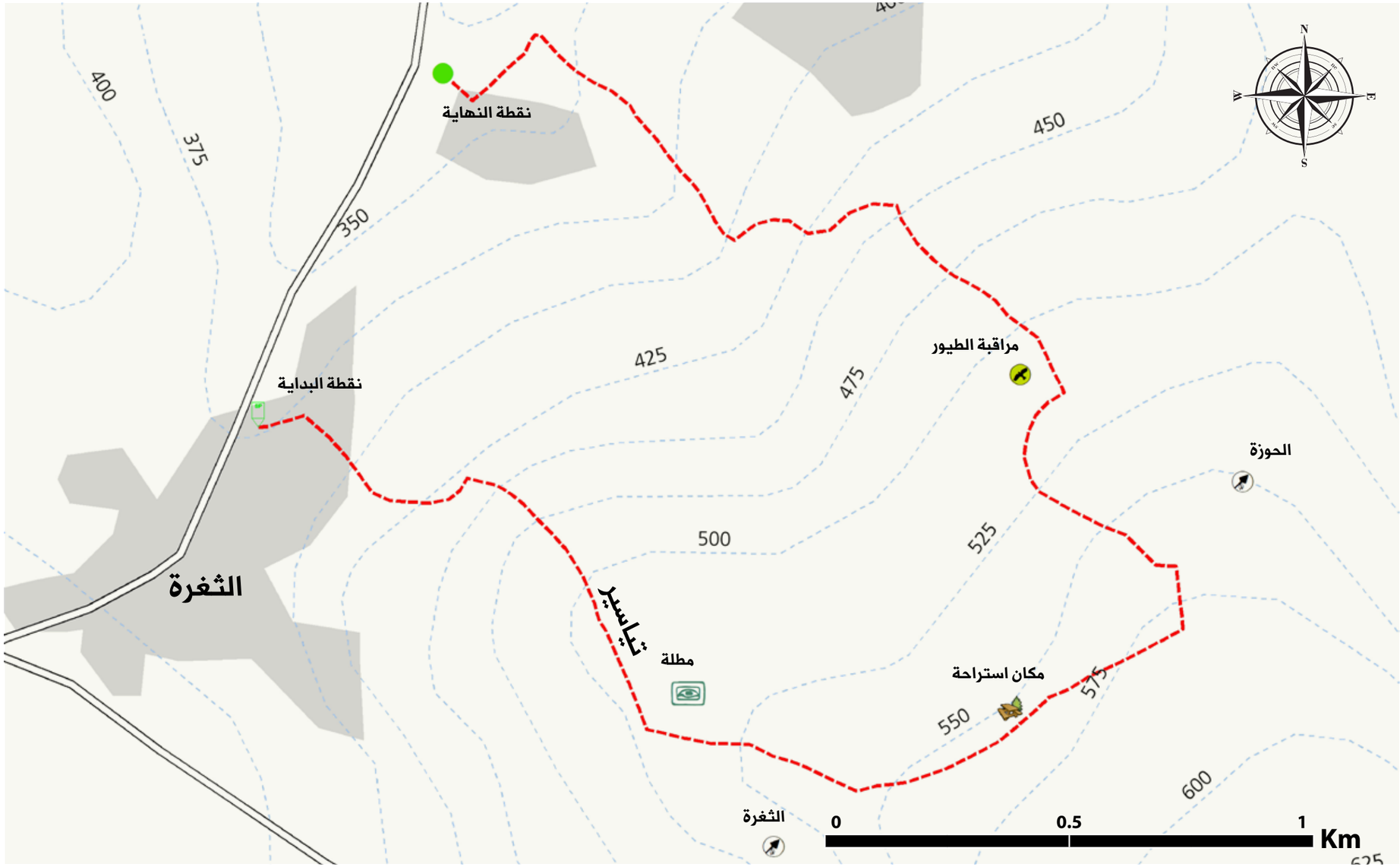

المتناسق على امتداد النظر. وفي نقطة الالتفاف شمالاً تكون المنطقة تشرف على الأغوار شرقا وعلى السهل الساحلي الفلسطيني غربا، لذا ينصح الزائر بأخذ استراحة قصيرة يغذي فيها نظره بالمشهد الطبيعي المميز. وعندما يسير الزائر باتجاه الشرق يشعر بارتفاع بسيط في درجة الحرارة لكونه يقترب من منطقة الأغوار الشرقية. سيلتف المسار في هذه النقطة على شكل حذوة فرس، ليعود عبر السهل ومن ثم إلى السفح المجاور.

يقطع الزائر السهل بين القمتين المتقابلتين، ويبدأ بالصعود إلى السفح الجنوبي للقمة الثانية، والتي يصل ارتفاعها حوالي 450م عن مستوى سطح البحر، بحيث يكون على أطراف حرش كبير، يمتد تقريباً على كامل مساحة هذه القمة، وتصل مساحته حوالي 12000 دونم تتميز بالغطاء النباتي الشجري مثل الرتم و السريس و الخروب في الموقع البيئي المصنف المنحدرات الشرقية ، وهنا يمكن للزائر الحصول على استراحة ثانية، وربما هي استراحة هامة لمشاهدة الطيور المختلفة في المنطقة، ولالتقاط بعض الصور، وترتيب الذاكرة وحفظ المشهد الجميل في مكان غير قابل للنسيان.

تنتهي أطراف الحرش الشمالية بالقرب من مدخل قرية تياسير، وعلى بعد حوالي 700م من مدخلها الجنوبي، وينتهي المسار على الطريق العام مجدداً.

أماكن قريبة

قرية تياسير

ارتياد مسار عقبة تياسير لا يقل جمالاً ولا دهشة من القيام بجولة في قرية تياسير القريبة من نهاية المسار، ففي هذه القرية قد يستعين الزائر ببعض الخدمات المتوفرة للحصول على قسط من الراحة، لتتجدد لديه الرغبة برؤية المزيد، والتمتع بمنظر العمارة التقليدية.

واشتق اسم القرية من أصله الكنعاني، فكانت تسمى أشيد، أو تي آسير، ومعناها البلد السعيد، وفيها معاصر زيت الزيتون القديمة، والكهوف الطبيعية، ومختلف المعالم الأثرية، ومستحاثات البقوليات كالعدس والترمس المتحجرة والتي تغطي بعض الصخور الكبيرة في الحرش الذي تركه الزائر خلفه في نهاية المسار.

إنها قرية تياسير، والتي يسميها أهالي المنطقة بوابة المشاريق، وذلك للاختلاف الكبير في درجات الحرارة للقادمين شرقاً، حيث يبدأ الانخفاض في درجات الحرارة عند الوصول نحو القمم الشجرية فيها.

وفي القرية، مغارة الدموع -كما يسميها الكثيرون - وهي مغارة عبارة عن تجويف طبيعي، تصل مساحتها إلى حوالي

15متراً مربعاً، وارتفاعها في أقصاه يصل إلى 2م. وفيها التكوينات الرسوبية التي تشكلت عبر آلاف السنين، على شكل صواعد ونوازل، وما زالت هذه المغارة قيد الاكتشاف واتخاذ تدابير السلامة والأمان من وزارة السياحة والآثار قبل افتتاحها للجمهور.

التنوع الحيوي

تعتبر هذه المنطقة جزءاً من السلسة الجبلية الشمالية وتطل سفوحها الغربية على البحر الأبيض المتوسط، وتسمى جبالها هضبة مجازا، بينما تنحدر سفوحها الشرقية نحو البحر الميت وغور الأردن.

ويحيط بالقرية مجموعة من الجبال كجبل السالم، وصافح، والخلايل، ومراح العرب، والتي قد ترى فيها في بداية الربيع نبتة سوسن فقوعة، والزهرة الوطنية لدولة فلسطين، وقد كانت ذات يوم ترتوي من مياه عين سالمة، والتي تمتد في منبعها الى عين وادي المالح. وكانت هذه العين وحتى بداية ثمانينات القرن الماضي مصدراً للشرب، وسقاية الماشية، ولري المحاصيل ، ولكن الاحتلال الاسرائيلي عمل على سحبها ليحيلها منطقة جافة، وينتهي وجود هذه العين من الطبيعة ولم ينتهي من الذاكرة.

وتمتاز المنحدرات الشرقية لمنطقة طوباس بشكل عام بغابات الخروب، والسريس، والعناب الطبيعية وأشجار الصنوبر المزروعة، تبعاً لمناخ شرق المتوسط، والشجيرات الحرارية متساقطة الأوراق، كالرتم، والنبق والتابعة للمناخ الإيراني الطوراني.

تعتبر هذه المنطقة الطبيعية مكتملة الأركان، حيث يوجد فيها

من الصفات المناخية والطبيعية ما تحتويه قارة بأكملها –ان جاز لنا التعبير ، ففي فصل الربيع تغطي الازهار مساحات واسعة منها، مثل: السوسن بانواعه ، الحنون، والأدونيس، والأقحوان، ونجمة مريم، والحبق، والرقمة وغيرها.

تشاهد في سماء المنطقة الطيور المهاجرة والمقيمة منها: الزريقي، وطائر المينا الشائع، واليمام المرقط، والصرد الأحمر، واليمامة المطوقة، البوم الصغير، والشنار، والسودة، والكروان، والهدهد، وعصفور الشمس الفلسطيني الطائر الوطني لدولة فلسطين، وغيرها من الطيور.

ورصد في المنطقة غزال الجبل الفلسطيني، والثعلب الأحمر، والوبر الصخري، والضبع وغيرها من الحيوانات، وخاصة في المناطق البعيدة عن السكان عبر الجبال والوديان شرق المسار.

11 مسارات عبر المحميات

اسم المسار	
مسار محمية طمون	
طول المسار	7 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	محمية طمون في الجزء العلوي من المنحدرات الشرقية لجبال نابلس، في منطقة قرية طمون.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ المسار من نقطة جنوب قرية طمون، على بعد 1.5كم من مركز القرية (المنطقة السهلية)، نحو تلة مؤدية إلى قمة المحمية والتي يصل ارتفاعها في أقصى نقطة الى 550م عن مستوى سطح البحر عبر جزء من منحدرات نابلس الشرقية تسمى شفا الغور. وهذه التسمية كانت نتاج الطبيعة الجيولوجية لهذه الجبال الواقعة في منطقة التصدع والضغوط الجيولوجية، فتشكلت بارتفاعاتها ومناخها مشرفة على سهول الأغوار الشمالية، ومتأثرة بمناخها الحار في أطراف المحمية الشرقية.

يصعد الزائر قمة المحمية، والتي يطلق عليها الأهالي المحليين رأس عبوش، نسبة إلى مقام الشيخ عبوش، وفيه بقايا لمقام أحد الأولياء من زمن صلاح الدين الأيوبي، وعندما يصل الى قمته يكون مطلاً على وادي الحية والشعب. في هذه المنطقة زُرعت أشجار الكينا لتشجير المنطقة، ومنع انجراف التربة للحفاظ على طبيعة المحمية وحمايتها من التدهور.

يطل الزائر على وادي الفارعة وقرية طمون، في مشهد يتيح له النظر بكافة الاتجاهات بدون أي حواجز، والمسار يمتد من

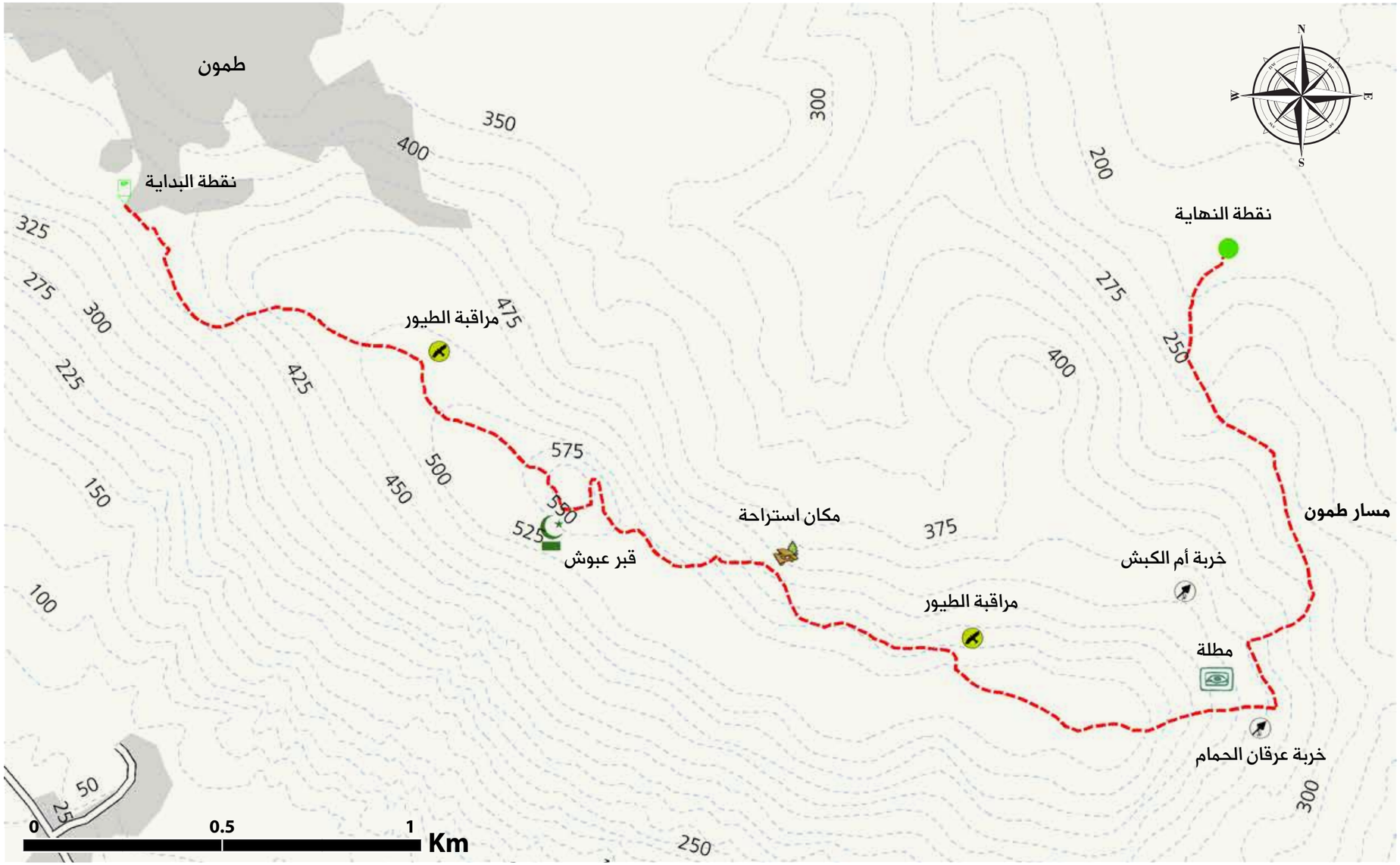

الغرب إلى الشرق، ويكون محاذيا لسهل البقيعة التابع لطوباس ، و والذي يمتد من شرق طمون وحتى نهر الأردن، ويعتبر ثالث السهول من حيث المساحة في فلسطين.

يمكن للزائر الاستراحة في منتصف المسار لمشاهدة الطيور وهي في حركة مستمرة، ثم يبدأ بالتحرك شرقاً مائلا نحو الجنوب، متبعا ما تمليه عليه طريق الجبل داخل المحمية إلى نهاية القمة، ويمر خلالها بأشكال من التنوع النباتي تتغير بشكل لافت؛ فتتنوع الطيور والأعشاب البرية والنباتات، على الرغم مما تعانيه المنطقة جراء الرعي الجائر، فيرى ضرورة الحفاظ على المنطقة وحمايتها من المزيد من التدهور، وضياع معالمها وخصائصها الطبيعية التي تميزها.

تمنح طرف المحمية الزائر إطلالة جميلة يسميها الأهالي منطقة القصر وهي مطلّة المسار، قبالته جبال عجلون في الأردن، وعن يمينه سهل البقيعة، وأسفل الجبل جنوباً وعن مسافة غير

بعيدة خربة غرقان الحمام، وفيها أساسات جدران قديمة وآبار مياه، أما شمالاً فتظهر آثار خربة أم الكبش، ثم يبدأ الزائر بالنزول نحو السهول شمال المحمية فيما يسمونه منطقة العجام.

أماكن قريبة

قرية طمون

اسمها مشتق من الجذر طمن بمعنى اطمأن، وتعتبر الحصن المنيع الآمن؛ كونها على جبل يسمونه جبل جابر ومحاطة بجبال سبعة، فكانت ملاذاً للثوار، ومنهم الثائر أبو جلدة صاحب التاريخ، المقاوم للانتداب البريطاني حتى إعدامه شنقاً، وما زال الأهالي يذكرون بطولاته ويخلدون مقامه إلى اليوم.

وفي سفوح القرية يزرع الأهالي الحبوب، وأشجار الزيتون في أراض سموها «العشارين». عرفت القرية تاريخياً برعي الأغنام، وصنع الجاعد، وكانوا يستغلونه أيضاً لتخبئة الثوار به والتنكر به وارتدائه وتشتهر القرية بزراعة البندورة البلدية.

يحيط بالقرية خرب كثيرة كامقيسيمة وحمصة، وبصيلة وغيرها، وكان للقرية سهل صغير إلى جنوبها الغربي يسمى صميط، قدمه الأهالي هدية لعروس من القرية، تزوجت في قرية طلوزة الواقعة إلى الجنوب من قرية طمون، في أحد العادات الشعبية الفلسطينية التي تسمى (نقوط)، وفي هذا يتباهى الأهالي بكونهم يقدّرون بناتهم وأنهم أهل كرم وجود، ويمكن رؤية نساء طوباس يعملن في السهل، ولازلن يرتدين ثوب المردن من القماش القطني الأبيض المخطط بالأحمر والأخضر، وخطوط رفيعة كحلية اللون.

التنوع الحيوي

تعيش فيها انواع مختلفة من الطيور الزائرة والمقيمة مثل عقاب الثعابين، والعويسق، والحوام طويل الساق، والقبرة المتوجة والبوم النساري وغيرها.

وبالطبع، فإن المسار يمتاز بتنوع نباتي ملفت، فيمكن رؤية الثوم الأبيض، والنتش، والقطرة، السوسن البنفسجي، والصبي البري، والزعتر البري وغيرها، ويرافقه تواجد أنواع مختلفة من الحيوانات، كالحلزونات، والسحالي، والعقارب، والأفاعي وغيرها.

12 مسارات عبر المحميات

اسم المسار	
مسار محمية الجبل الكبير	
طول المسار	6 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	من قرية عزموط عبر محمية الجبل الكبير حتى قرية الباذان.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

بدءاً من سهول قرية عزموط الشمالية في أطراف القرية، يبدأ المسار من سهول قرية عزموط ، يتجه الزائر في رحلته نحو الشمال، ماراً من خلال السفوح الصاعدة تدريجيا، مطلاً على مخيم بلاطة غرباً، بينما يطل شرقاً على سهول الغور، ويلفحه هواؤها الدافئ بعد رحلة تسلق جميلة.

يمشي الزائر صاعداً باتجاه قمة الجبل الكبير وعلى ارتفاع يصل الى 950م عن مستوى سطح البحر، وتبلغ مساحة الاحراش فيه أكثر من 22 ألف دونم، منها الأشجار المزروعة والبريّة، كالسرو، والصنوبر، والخروب، والبلوط، والسريس وغيرها.

ويسير الزائر حوالي 3 كم في أراضي الجبل الكبير، وتعتبر المنطقة ممراً ومستقراً لأنواع عديدة من الطيور، وهي محطة هامة لمراقبة الطيور، إضافة إلى تواجد الثدييات والنباتات البرية النادرة، التي تنمو في مناخات الغور والجبل، حسب مكان وجودها في المحمية.

يمرُّ الزائر بمقام الشيخ بلال بن رباح في وسط المحمية، وهو بناء قديم مربع بقبة بيضاء متدرجة، تحيطه أشجار معمّرة من الزيتون ، وشجرة بلوط كبيرة ترافق المقام منذ عشرات السنين، ويوجد بقرب المكان بئر ماء قديم كان يستخدم لسقاية

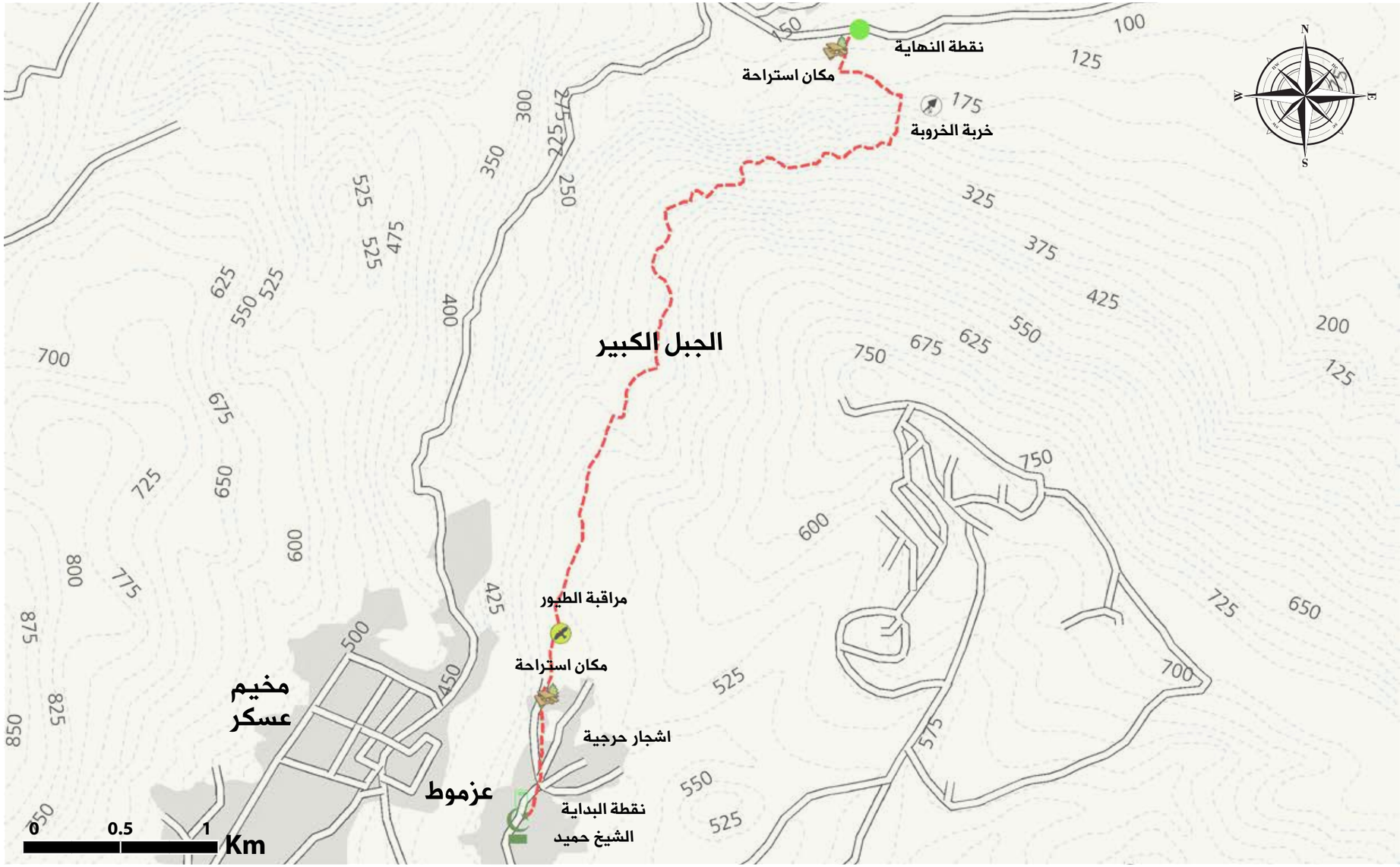

الحيوانات، وكهوف ربما كانت مكاناً لنوم الرعاة أو العابرين في المكان يوماً ما.

تطل محمية الجبل الكبير على منحدرات قرية الباذان، أو ما تسمى بصخرة الانحدار، وعلى الأغوار وجبال عجلون في الأردن، وبذلك يشترك في هوائها مناخا الغور والجبل.

ينحدر الزائر شرقاً نحو منطقة وادي الباذان، حيث توجدخربة الخروبة، والتي يمكن زيارتها، فيطل الزائر على متنزهات الباذان وبركها، وينتهي المسار في هذه المنطقة الزاخرة بالطبيعة المتنوعة، وعلى ارتفاع حوالي 200م عن مستوى سطح البحر، في نقطة بين عيون الباذان، ويكون الزائر على بعد حوالي 1كم شرق عين البيضا، ، وتعتبر عينا دائمة الجريان، ومزاراً سياحياً هاماً. ينتهي المسار ليحصل الزائر على استراحة يرى فيها عظمة التغير الجغرافي في فلسطين في مساحات ضيقة.

أماكن قريبة

قرية عزموط

اسم هذه القرية مشتق من اسمها التاريخي (عز الموت)، وذلك لكثرة الأموات جراء معركة حامية الوطيس جرت على أراضيها بين الجيش الرومان وأهلها الأصليين قبل حوالي ألفي عام.

وتمتاز القرية بتضاريسها المتنوعة، إذ تضم هضبة وسهل وجبلين، هما: الكبير والطابور.وتقع معظم مساحة القرية في المناطق الجبلية وجزءاً منها في وادي الشاجور. وتزخر القرية بالعديد من المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية الهامة، كالمقامات الإسلامية ، كمقام الشيخ بلال، إضافة إلى عشرات الكهوف الطبيعية والمحفورة بواسطة الانسان، فضلاً عن الآبار وجدران البيوت القديمة المنتشرة في أراضيها، بالاضافة الى السلاسل الزراعية المنتشرة على سفوح الجبال.

التنوع الحيوي

ساعد تداخل مناخي الغور والجبل في مناطق المحمية على ظهور تنوع حيوي كبير في المنطقة، فيمكن رؤية النباتات كالبلان، وأشجار العوسج، والزعرور، والسويد، والخروب، ونباتات الطيون، واللوف، والصناريا، ورجل الحمام الغزاوية وغيرها.

ويحوم في جنباتها أنواعاً مختلفة من الطيور، كاليمامة الضاحكة، والعوسق، والبوم، وأبو زريق وغيرها، بالإضافة إلى تواجد الثعابين، كأفعى فلسطين السامة والسحالي، والعقارب.

ومن الممتع التوقف في منطقة المنحدرات عند شجرة السدر الكثيفة والكبيرة لأخذ قسط من الراحة في ظلها الوارف قبل اكمال رحلة التسلق الجميلة.

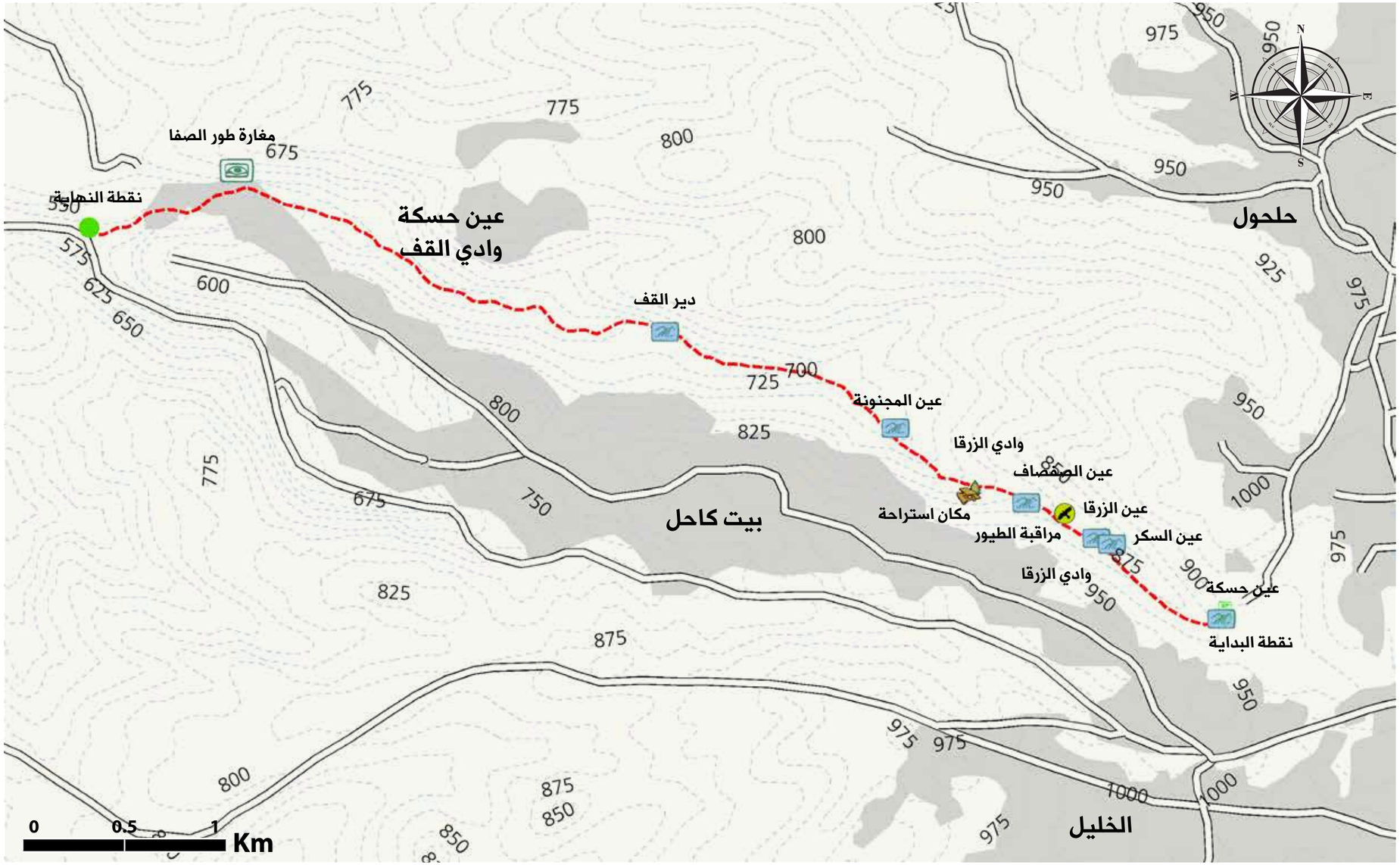

13 مسارات عبر المحميات

اسم المسار	
مسار محمية وادي القف	
طول المسار	6 كم
درجة الصعوبة	متوسط الصعوبة
وصف المسار	يبدأ المسار من عين حسكة عبر محمية وادي القف.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ المسار بالقرب من عين حسكة شمال قرية بيت كاحل في الوادي المسمى باسمها، والممتد لوديان بلدات صوريف وبيت أمر وحلحول، ومحاطاً بجبال حرجية متوسطة الارتفاع، وتنتشر في جنباته بعض الخرب الخرب مثل خربة جدور، وكوفين، وفريديس، وشعار، ومرينا، وزيتا، والقط وغيرها، وفيها بقايا بيوت مهدمة، وآبار لتجميع مياه الشتاء، وتمتاز بطبيعتها الخضراء.

وعلى مسافة قريبة من عين عسكة عبر الوادي، وعند مروره من عيني السكر، والزرقا والصفصاف، يحصل الزائر على استراحة بالقرب منها؛ لمراقبة الطيور وأشكال الحياة المختلفة في المنطقة.

يستمر الزائر عبر الوادي بالاتجاه الشمالي الغربي ، ويصل عين دير بهاء، وفي نهاية الثلث الأول من المسار يستريح الزائر بالقرب من عين المجنونة، التي سميت بذلك لغزارتها. وبينما يأخذه المسار في طريق متوسط الصعوبة إلى وادي القف بين غابات حرجية، تمتد إلى حوالي 2.5 ألف دونم. وفي المنتصف، يستمر المسار إلى بير القف، وهو معلم روماني قديم في قلب الوادي.

يكمل الزائر جولته في أحد أهم وأكبر محميات جنوب فلسطين،

وسط سلاسل جبلية تحتوي على كهوف قديمة، منها مغارة طور الصفا، الواقعة بالقرب من نهاية المسار، وهي من أقدم الكهوف في المنطقة، وتعتبر موئلاً لأنواع مختلفة من الخفافيش، ويتسلق المغامرون في المنطقة نحو المغارة، ويستمتعون بالإطلالة منها على الوادي بأكمله، ويمارس بعض الهواة هنا رياضة الصعود والنزول بواسطة الحبال.

ينتهي المسار على الطريق العام غرب قرية بيت كاحل، والتي يمكن للزائر التجول فيها والتعرف على طبيعتها وآثارها.

عبر سفوح الطبيعة الساحرة، نحتت المياه منذ آلاف السنين، الصخور الكلسية، فأصبحت صوراً جميلة من المغائر وممرات المياه، يقصدها الزوار ومحبي الطبيعة والتصوير، وتتميز المحمية بكونها موطنا لاشجار البلوط ، وهي من أكبر المحميات في المنطقة. مساحاتٌ رحبةٌ مزروعة بأشجار السرو والصنوبر،

تتوزع بينها وفي ظلالها تجمعات عشبية متوسطة الارتفاع بألوان وروائح مختلفة، ومنها الميرمية والزعتر.

أماكن قريبة

قرية بيت كاحل

يقال أن اسمها مشتق من رجل سكن المكان، كان يعالج ألم العيون بالكحل، وإليه نسبت القرية، وتقع على تلة مرتفعة حوالي 830م عن مستوى سطح البحر إلى الشمال من مدينة الخليل، وسط مرتفعات جبلية جميلة. تضم القرية مقام الشيخ المغازي، وخرب عديدة قديمة، منها: خربة البعارنة، وجمرورة، والطيرة، والصفا.

في القرية متنزه وملاهي يقصدها الزوار للاستراحة والاستمتاع بإطلالة جميلة على الساحل الفلسطيني، عبر تلال وهضاب قليلة تمتد بينهما.

التنوع الحيوي

يوجد فيها العديد من الثدييات كالثعلب الأحمر، والأرنب البري، والضبع المخطط، وخفاش الفواكه، والشيهم وغيرها.

وتنموا فيها النباتات الموسمية كالسوسن الفلسطيني، وقرن الغزال الفارسي، والنرجس وغيرها.

وتكثر في منطقتها الطيور كعقاب الثعابين، وبومة طويلة الأذن، ونقار الخشب السوري، والرقطي، والقمري، والدرة الهندية، والقرقف، والشرشور الجبلي، والحسون الظالم وغيرها.

14 مسارات عبر المحميات

اسم المسار
مسار محمية دير رازح

طول المسار	3 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	المسار الجبلي عبر محمية دير رازح.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ المسار من غرب القرية، بالقرب من طريق 60، الممتد عند بداية الوادي الفاصل بين قمتي دير رازح وحدب الفوار، ويقوم الزائر بالصعود التدريجي عبر طرق مهدتها خطوات كثيرة مرت بالمكان، وفي بداية هذا المسار يرى الزائر السفح الغربي تكسوه أشجار السرو، والصنوبر، ولا يخلو المشهد من أشجار أخرى أصيلة في حوض البحر الأبيض المتوسط، كالبلوط، والسويد، والخروب وغيرها.

وعند الصعود نحو قمة المحمية جنوبا، والتي ترتفع حوالي 780م عن مستوى سطح البحر من طرفها الجنوبي، الممتازة باكتسائها باللون الأخضر في فصل الربيع، وبإطلالتها البهية على كافة الاتجاهات. وعلى بُعد حوالي 1.5كم يصل الزائر إلى خربة رازح.

وتمتاز المنطقة بالآثار الماثلة فيها إلى اليوم مثلاعمدة دالة على بناء ديني، وآبار منحوتة في الصخر، وبقايا كنيسة قديمة، ومكر للماء كانت تستعمل لسقاية الحيوانات فيما مضى، والكثير من الأسرار المدفونة التي لم يتم فحصها والتعرف عليها بالكامل حتى اليوم.

يرى الزائر في جولته، وبالقرب من الخربة التي تعد منطقة ملائمة لمشاهدة الطيور، التي تمر منها، فيرى الطيور المقيمة

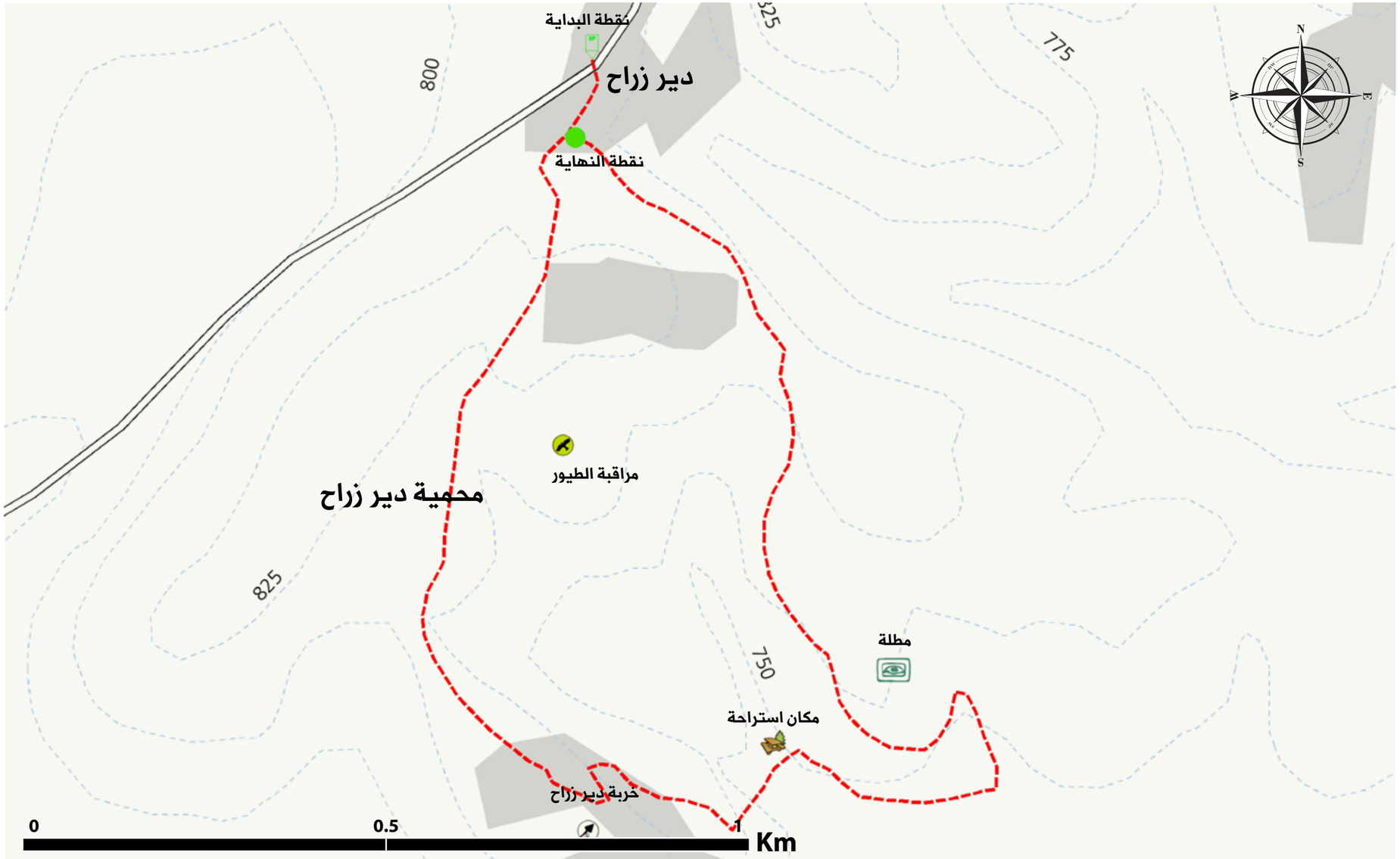

كالدوري، وعصفور الشمس الفلسطيني، ويمكن رؤية الطيور الجارحة كالصقور، وعقاب العسل.

يبدأ الزائر بالالتفاف شمالاً على قمة المحمية، مطلاً على سفوحها بكافة الاتجاهات، وفي منتصف المسار يستطيع الاستراحة بإطلالة نحو الشرق على التجمعات الفلسطينية، التي تفصل بينها وبين المسار وديان تحمل صفات المنطقة الطبيعية، وتغطيها الأعشاب والنباتات التابعة لمناخ البحر الأبيض المتوسط.

ويكمل الزائر طريقه شمالاً، متوجهاً غرباً رجوعاً عند حدود القمة الشمالية، بالقرب من نقطة الإلتفاف هذه. ويتوقف الزائر في أحد النقاط التي تعتبر مطلة مميزة للزائرين؛ وذلك بسبب إطلالتها شمالاً على امتدادات من الوديان والسهول والقمم، والتي تميز المشهد في مختلف أوقات النهار.

ويستمر المسار مطلاً على السفوح الشمالية للمحمية بالاتجاه الغربي، لينتهي على بعد 3كم من بدايته في قرية دير رازح، التي هي المحطة النهائية للمسار، والتي من خلالها يتعرف الزائر على بلدتها القديمة بنسيجها المعماري المتميز وآثارها المختلفة.

أماكن قريبة

قرية دير رازح

ان اسم القرية يعود إلى القديس رازح، الذي عاش هناك، وإليه تنسب القرية، وقد كان يقطن ديراً فيها، ويعود تاريخها إلى العصر الكنعاني. وقد عرفت القرية في خمسينيات القرن الماضي ببابور الحجر، وهي مطحنة قديمة تقليدية كانت تستخدم للمنطقة وما حولها لطحن مختلف أنواع الحبوب، إلا أنها توقفت لوجود بدائل حديثة، ونتيجة سياسة التضييق الإسرائيلية على المنطقة، وإغلاق مداخلها؛ مما جعل الدخول والخروج منها صعباً إلى حد ما.

واليوم تعتبر الزراعة أحد مقومات القرية الحياتية، إضافة إلى تربية المواشي والأبقار والدواجن، وتشتهر القرية ببعض الآثار مثل: خربة الجرف، والتي تضم آثار كنيسة بيزنطية باعمدتها المائلة على الأرض وبقايا جدرانها متباينة الارتفاع، وتعتبر القرية بأكملها خربة أثرية بها جدران، وصهاريج، ومغر ومقابر منحوتة بالصخر.

التنوع الحيوي

تنمو في جنبات المحمية وعبر المسار أشجار الخروب، والتين، والصنوبر الحلبي، والبطم، والسريس، والقطلب، والعبهر، والزعرور.

ويمكن مشاهدة الطيور المغردة والحوامة، مثل: الجشنة طويلة المنقار، والمرزة الباهتة، وعقاب أرقط كبير، والعقاب الملكي الشرقي. ويشاهد في المنطقة كذلك السحلية عديمة الأطراف والسلحفاة مهمازية الورك. إضافة إلى خفاش حذوة الحصان المتواجد في كهوف المحمية.

15 مسارات عبر المحميات

اسم المسار
مسار محمية وادي غزة

طول المسار	9 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	المسار عبر محمية وادي غزة يبدأ شرقاً من حدود قطاع غزة، ممتداً نحو البحر الأبيض المتوسط غرباً.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ المسار من منطقة شرق قطاع غزة على ارتفاع نحو 80م عن مستوى سطح البحر، بالسير في أرض رملية سهلة، ويمرّ بين الفينة والأخرى بأشجار النخيل والكينا، ويستمر غرباً متوسطاً مجموعة من المناطق السكنية (قرية المغراقة وجحر الديك والزهراء)، والمخيمات (مخيمي البريج والنصيرات).

ويمرّ الزائر في المناطق الرطبة والبرك عبر الوادي، التي تعد موئلاً مناسباً للطيور المائية المقيمة والمهاجرة كالسمان والبلشونات. والتي تنتشر حولها نباتات الحلفا والبوص، ويدل وجود برك المياه والحصا على سنوات طويلة مرت فيها المياه في هذا الوادي، والتي قد يصل عمقها في الموسم المطري إلى ما يزيد عن مترين.

ويمر المسار بأحد المناطق التي سكنها الإنسان منذ العصر الكنعاني، وتحيط به الخرب التي تدل على ذلك (خربة الرسم تقع على بعد حوالي 1.5كم من بداية المسار)، ويستمر الزائر بالسير وصولاً إلى ما يسميه الأهالي المحليين بـ «صحن الوادي» الواقع شرق البريج. هناك مجموعة من أشجار الجميز القديمة. ويتقاطع هذا الوادي عبر المسار مع مجموعة من الأودية

الصغيرة والضحلة، مثل: وادي أبو قطرون شمالاً، ووادي غلبة جنوباً.

يلتف الزائر عبر هذا المسار عبر ثمانية أكواع، ويرى خلالها شجر الاثل والكافور والكينا وغيرها، وتتواجد مجموعة من عيون المياه عبر هذه الالتفافات، منها: الشلالة والشريعة، ويرى الزائر طائر صياد السمك الشائع حولها.

وفي منتصف المسار، وبالقرب من منطقة يسميها الأهالي المحليين بـ «طور أخبينة»، يحصل الزائر على استراحة في المحمية الطبيعية الوحيدة في القطاع. وطور أخبينة تقع على بعد حوالي 700م جنوب شرق جسر وادي غزة، وتعتبر من أقدم المواقع الأثرية في المنطقة، إلا أن المعلومات المتوفرة عنها قليلة جداً.

وبعد الالتفاف الأخير أو ما يسمى الكوع الثامن في طريق المسار، وقبل انتهائه على بعد حوالي 1كم، يمرّ الزائر بخربة الصنم أو تل النقود، إذ تم اكتشاف نقود ذهبية وفضية فيها، إضافة إلى منحوتات حجرية، وأدوات واواني فخارية.

وما بين البريج والنصيرات يتجمع جزئي الوادي اللذان امتدا شرقاً بشكل متواز تقريباً، ثم يستمر التجمع غرباً حتى البحر الأبيض المتوسط إلى مصب بين الكثبان الرملية، يصل عرضه إلى 100م، فقد خلق هذا النظام البيئي الساحلي الرطب تداخلاً فريداً في النظم البيئية، وقد سجل في الوادي 126 نوع من الطيور، 55 منها مائية و 75 برية، و3 أنواع من الثدييات و19 نوع من الزواحف، إضافة إلى 216 نوع نباتي منها 129 نوع مسجل.

ويعرف الوادي قديماً باسم نهر البيسور، وهناك الكثير من المعالم الأثرية وبقايا الخرب على ضفتيه عبر امتداده الطبيعي والتاريخي. ويبلغ طول الوادي كاملا حوالي 90كم، ويمتد من جبال الخليل شرقاً، وبالتحديد من وادي الشعرية والرشراش في بلدة السموع ، ويمتد غربا في أحضان الطبيعة. ويبلغ طول جزءه الممتد في قطاع غزة حوالي9كم، وتاريخياً كانت مياه هذا الوادي تتجمع قبل وصولها إلى غزة في قناة مياه واحدة، يغذيها حوالي 25 مليون متر مكعب من الماء كل عام، إلا أن اقامة السدود من الاحتلال الإسرائيلي قبل وصول المياه إلى غزة قد حرم سكان غزة أحد أهم مصادر المياه الطبيعية.

ولن يخطئ الزائر الإحساس بمدى الضرر الذي لحق بهذا الوادي جراء حرمانه من كميات كبيرة من المياه الشتوية بفعل تدخل سلطات الاحتلال الاسرائيلي من جهة، وتدفق كمية كبيرة من المياه العادمة اليه من جهة أخرى، والتي يصل مقدارها إلى 25 ألف متر مكعب يومياً، وكذلك من استخدامه مع محيطه القريب للتخلص من النفايات الصلبة، المنتشرة بصورة عشوائية في جنباته.

أماكن قريبة

قرية المغراقة

تقع القرية حوالي 7كم إلى الجنوب من مدينة غزة، وإلى الشمال من وادي غزة، وسميت بذلك لأن مياه الأمطار كانت تتجمع فيها؛ نتيجة لمرور وادي غزة بها، مما يتسبب بغرق المنطقة في كثير من الأحيان، ويعتمد سكانها على الزراعة، وفيها أشجار الزيتون، والتين، والبرتقال، وتزرع فيها مختلف أنواع الخضروات.

وهي مقامة فوق أحد أهم التلال الأثرية، المسمى تل العجول، والتي تعود جذوره إلى العصر البرونزي المتوسط والمتأخر، وقد عثر فيه على جعارين (أختام كان يستخدمها الكنعانيون والمصريون القدماء) تمثل جميع الأسر الحاكمة الفرعونية،

وفخار، وعظام بشرة، وأكفان فخارية وغيرها من البقايا الحضارية المادية التي تحتاج مزيداً من الاستكشاف والدراسة.

التنوع الحيوي

تشتهر المحمية بالطيور المقيمة والمهاجرة البرية والمائية، ومنها: غراب الماء، والبجع الأبيض، والبلشونات، والصقر الحوام وغيرها. وتنمو في جنبات الوادي، أنواع مختلفة من النباتات والأزهار مثل البيسوم، والطيون، وعرق الليمون، والشومر البري وغيرها. وفي المحمية أنواع مختلفة من الحشرات والفراشات، مثل: الخبازية متوجة الحركة، الزرقاء ذات الذيل الطويل، وعنقود القدس وغيرها.

16 مسارات مواقع مهمة تراثية وتنوع حيوي

اسم المسار	
مسار عين البيضا -عين الساكوت	
طول المسار	5 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	المسار في مناطق السهول الشرقية - الأغوار الشمالية - بدءاً من قرية عين البيضا وانتهاءاً بالحدود الأردنية شرقاً عند عين الساكوت
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ هذا المسار من منطقة تقع غرب قرية عين البيضا، على بعد حوالي 300م من الحدود الغربية المغلقة بالشارع الالتفافي الذي فرضته قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة، ونقطة بداية المسار تأتي في منطقة سهلية ، في أراضٍ خصبة ذات تربة بنية تميل إلى اللون الأحمر بالقرب من عين الشمس.

ويرى الزائر في بداية طريقه شرقاً مقام الشيخ محمد، والذي ما زالت آثاره ماثلة إلى الآن، ويستمر الزائر بالمسير شرقاً عبر أراض البلدة، مارّاً عن آثار عين البيضا، والتي اندثرت بشكل كبير، وهي منطقة صخرية جميلة، وفيها بركة مياه طبيعية تحيطها أشجار القصب.

يقطع الزائر حوالي 2.5كم في أراضي القرية، مارّاً بتل الشمسية (كان يضم عينا ماء الشمسية الفوقا والتحتا، واللتان كانتا منبعاً غنياً ودائما بالماء، قبل أن يواجها نفس المصير بخطر الجفاف؛ بسبب إجراءات الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة). ويغادر الزائر أراضي القرية مستمراً بالمشي في منطقة المنحدرات الشرقية، التي تعتبر مكاناً لرعي الماشية، وموقعاً لمضارب البدو اللذين

بدأ وجودهم يتناقص في المنطقة؛ بسبب إجراءات الاحتلال التي تضيق على الوجود الفلسطيني، وحقول الألغام التي زرعوها في المنطقة. والجدير بالذكر أنه لم يكن حتى فترة وجيزة من الممكن السير بالمنطقة، حتى تم الإعلان عن طريق آمن لتمكين المستوطنين من زيارة عين الساكوت في نهاية المسار في أمان، مما مكن الفلسطينيين من الوصول إلى المنطقة كذلك.
ويستريح الزائر في منتصف المسار، ليتمكن من مشاهدة الطيور المهاجرة والمقيمة في المنطقة المطلة على كافة الاتجاهات، وادي المالح جنوباً، والتي تستفيد الطيور من مياه الوادي، و جبال الاردن شرقاً، وتحديدا مرتفعات وادي اليابس، وهو ما يمنح الزائر نسائم شرقية وشجيرات فلسطينية أصيلة تتوزع في

المنطقة، ويمكن رؤية الرتم، والدوم، والسدر خلال المسير.
ويسير الزائر شرقاً في أراض شبه صحراوية، وهناك نقطة ثانية في الربع الأخير للمسار لمشاهدة الطيور، وعلى الرغم من صفات المسار شبه القاحلة؛ إلا أن وجود عيون الماء فيه تجعله نقطة جذب للطيور في طريقها عبر هذه الأراضي.
نهايةً، يصل الزائر إلى عين الساكوت، ماراً بالعين الوسطى. إنهما واحتان محاطتان بالشجيرات والقصب تجعلان من الممتع ارتياد المنطقة بلا ظلال للوصول إلى هذه الاستراحة مذكرة السائر بقصص السندباد وحكايا الواحات. ومن هنا يتراءى للزائر الأراضي الشاسعة تلوح في نهايتها. ويوجد قبيل عين الساكوت آثار قرية دمرت بالكامل عام 1967، وهي خربة الساكوت (مازال أهلها يحملون أوراقهم «الكواشين» مصممين على العودة

يوماً ما، وكما تغسل مياه الساكوت عناء التعب، كذلك ستغسل العودة آلام الرحيل والنزوح).

أماكن قريبة

قرية عين البيضا

تقع قرية عين البيضا إلى الشرق من مدينة طوباس، وتبعد 25كم عن مركز المحافظة، ويعود اسمها لإسم العين الرئيسية فيها، وهي عين البيضا، ولا يعرف السبب في التسمية، إلا أن بعض المقولات تذكر قيام الأهالي بزراعة مساحات شاسعة بالذرة البيضاء في سنوات المحل، إعتماداً على هذه العين، وربما سميت بالبيضا لهذا السبب.

ويعرف الأهالي العديد من العيون في المنطقة، أهمها: عين البيضا عين البيضا الكبيرة، والثانية عرفت بهذا الاسم لقوة تدفق المياه فيها؛ إضافة إلى نبع الدير؛ وعيون الشمسية الفوقا والتحتا؛ وبليبل والحمة والمحيدريات ونورا جواهر؛ وأبو عفيف؛ ودعيبس؛ واعمر؛ وقرعان وغيرها. كانت القرية قديما مصدراًمهماً للمياه ولكنها اليوم تعاني من خطر الجفاف. وتعد القرية، منطقة زراعية خصبة تشتهر بزراعة الخضار بالدرجة الأولى، ويتجه المزارعون مؤخراً نحو زراعة النخيل والأشجار وخاصة الحمضيات.

التنوع الحيوي

تتبع المنطقة مناخ إقليم النباتات الإيرانية - الطورانية، وتسود فيه تربة السهول الرمادية وتربة اللويس، ويتألف من تجمعات شجرية قصيرة، أهمها الرتم، والعوسج، والاثل، والطرفاء، والسوسن، والسماق، والغرقد، والسدر، والشيح. وتتواجد فيها أنواع مختلفة من الثدييات، كالغزال الجبلي، وابن اوى الذهبي، والنمس المصري، والضبع المخطط، والشيهم.

وتعتبر ممراً للطيور المهاجرة، ومحطة للطيور الأصيلة ، مثل: القليعي المطوق، والحجل الأسود، والعقاب الملكي، والحداه السوداء، واللقلق الاسود، والصرد المقنع، ورفراف ابقع، والقليعي المطوق.

17 مسارات مواقع مهمة تراثية وتنوع حيوي

اسم المسار	
مسار المنطار - مار سابا	
طول المسار	11 كم
درجة الصعوبة	متوسط الصعوبة
وصف المسار	المسار في برية القدس، شرق السواحرة الشرقية، حتى دير مار سابا.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ هذا المسار من شرق قرية السواحرة الشرقية ، والتي تقع على بعد 5كم جنوب شرق القدس، ويلتف المسار جنوباً حول جبل الحزران، ليعود ويلتقي بالمسار مجدداً قرب نهايته، ويتوجه الزائر شرقاً في بداية المنطقة المسماة برية القدس (الممتدة شرقاً عبر السفوح الشرقية إلى منطقة الخدود و أطراف البحر الميت، وتتميز بخصائص طبيعية شبه صحراوية، ويطغى على التكوينات الصخرية في المنطقة الحجر الجيري أو الكلس، والدولومايت، وهي منطقة رعوية بشكل عام، وفيها موطن لبعض النباتات النادرة، وهي منطقة هامة لمشاهدة الطيور المارة، المقيمة منها أو المهاجرة).

ويصل الزائر على بعد حوالي 4كم إلى قمة جبل المنطار، والذي يرتفع حوالي 500م عن مستوى سطح البحر. ويمتاز المنطار بوجود الكثير من الاطلال الأثرية في جنباته، ويمكن للزائر رؤية الأساسات المبنية من الحجارة المربعة، إضافة إلى الآبار المنحوتة في الصخر، ويشعر الزائر هنا بإطلالة مميزة على البحر الميت، ومقام النبي موسى شرقاً، وعلى خربة مرد وجبل الفرديس جنوباً ووديان جنوب القدس.

ويبدأ الزائر من منطقة المنطار بالتحرك جنوباً، عبر تلال متوسطة

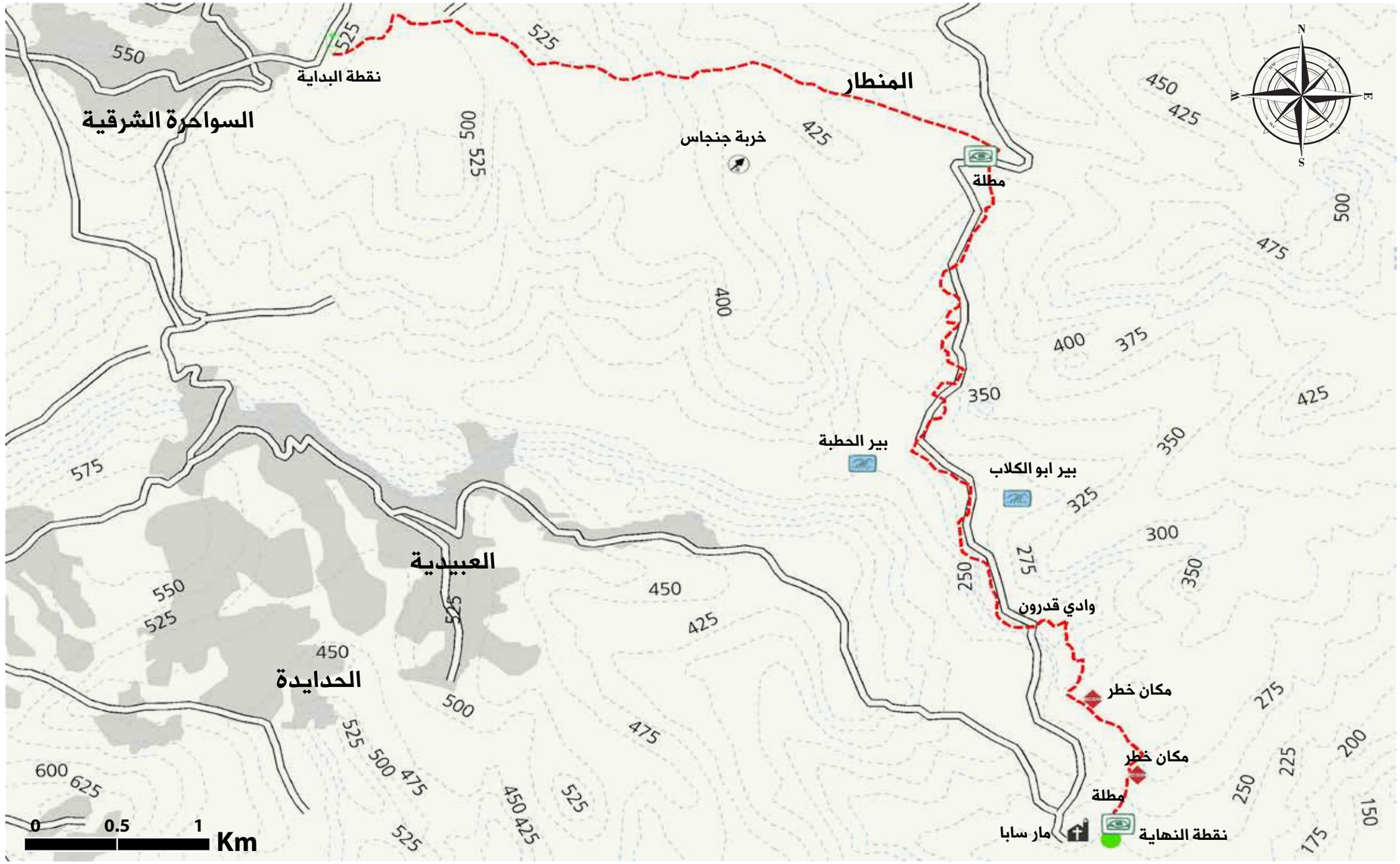

الارتفاع، تطل شرقاً على منطقة البحر الميت، ويمرّ بأحد تجمعات القرى البدوية المسماة عرب الجهالين، (واحدة من ستة تجمعات بدوية، تتوزع في أراضي الضفة الغربية، وهو تجمع متمدن إلى حد ما، حيث يسكن الأهالي البيوت المبنية من الحجر، وتوجد في المنطقة مدرسة أساسية للأولاد والبنات)، ورغم ذلك تتواجد حظائر تربية الحيوانات، ويمكن الحصول على بعض منتجات الألبان، التي ينتجها الأهالي من الجبن البلدي، أو الزبدة أو غيرها.

يمتد المسار جنوباً حتى يلتقي بنقطة تقاطع المسار مع وادي قدرون، بالقرب من بير الحطبة، (الوادي يمتد من مدينة القدس، ليتحد جنوبا بوادي هنوم، ويسميان معاً بوادي الراهب على مشارف دير مار سابا، الوادي ذاته يمتد حتى البحر الميت، إلا أنه اليوم يطلق عليه اسم وادي النار في المنطقة جنوب قرية السواحرة الشرقية، وربما ذلك لأهميته وصعوبة المرور فيه، إذ يوصف بالأفعواني لكثرة تعرجاته وصعوبة تضاريسه، وربما للتلوث الكبير الذي لحق به؛ نتيجة المياه العادمة التي تمر بأراضيه بلا معالجة).

ويكمل الزائر طريقه جنوباً بمحاذاة وادي قدرون، وعبر السفوح الشرقية له، وتعتبر المنطقة ذات صفات طبيعية خاصة، وتمتاز بإطلالتها على الوادي.

ويشرف الزائر على دير مار سابا من ارتفاعات محاذية للوادي، تعد خطرة في بعض نقاطها، وخاصة كلما اقترب الزائر من الدير ، وعلى ذلك يجب على الزائر الاستعداد من حيث اللباس، والتركيز لتفادي الخطر في هذه المنطقة.

وينتهي المسار في منطقة دير مار سابا، وما يمنحه للزائر من صور هندسية معمارية مميزة قلّ مثيلها في العالم، إضافة إلى رؤية الكهوف الطبيعية المنتشرة في المنطقة، والتي كانت سكناً للرهبان والعابدين، وتعتبر اليوم مكاناً لتكاثر الطيور

الجارحة، وخاصة النادرة منها. وفي هذا المكان القدسي ينتهي المسار، مع فرصة لالتقاط الصور والاستمتاع بالمكان.

أماكن قريبة

قرية السواحرة الشرقية

تقع القرية على قمة ترتفع حوالي 520م عن مستوى سطح البحر، وهي كانت بلدة واحدة تسمى تاريخياً السواحرة، ولكن جدار الضم والتوسع الاستيطاني قسمها إلى قسمين شرقاً وغرباً، وسميت القرية باسم القبائل العربية البدوية، التي سكنتها قبل تحولها إلى الاستقرار والزراعة، وتقوم على الزراعة، وأهم زراعتها الحبوب بأنواعها، إذ أن معظم أراضي القرية مراعي، وتشتهر برعي المواشي وصنع الألبان والأجبان، وغيرها من الصناعات الغذائية، واشتهر أهاليها بتجارة الملح قديماً.

وتمتد أراضي القرية من تل بيوت في القدس المحتلة حتى البحر الميت، ويوجد في أراضي القرية الكثير من الخرب والمعالم الأثرية والتاريخية، ويمكن مشاهدة بقايا الطريق الملكي الروماني القديم، وكهوف قديمة، ومنطقة الخشنة، وأم طبق، وطاقة النصراني.

وتتوزع في أراضيها الممتدة الكثير من المغارات والخرب، مثل: مغارة دير مكلك، وخربة المنطار، وخربة جنجس، وخربة قمران.

التنوع الحيوي

يمرّ المسار بالسفوح الشرقية، التي تشكل جزءاً من برية القدس، والتي تعتبر موئلاً لبعض الثديات ومنها النادرة، ويتواجد فيها الضبع المرقط، وأرنب الصحراء البري، والغزال العربي، وغزال الجبل الفلسطيني، ويمكن مشاهدة الزواحف كالسحالي والحرباء. أما من حيث التنوع النباتي، فهناك بعض النباتات المتوطنة والنادرة في هذه المنطقة، ومنها النفل الفلسطيني، والحلبة، والبلان الشوكي، والنتش. وتحلق في سماء المنطقة الكثير من الطيور الجارحة، مثل: النسر، والعويسق، والعقاب المصري وغيرها.

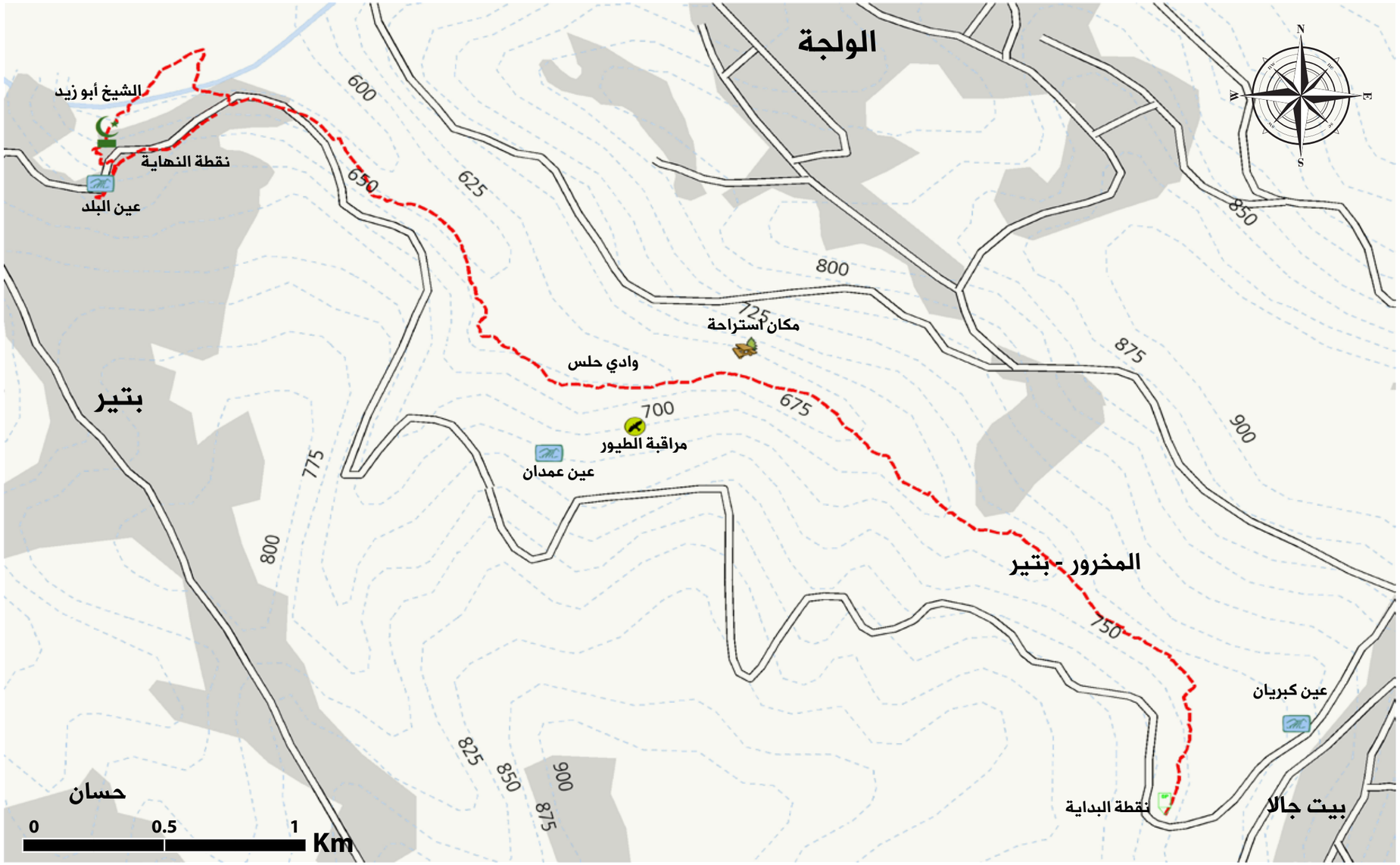

18 مسارات مواقع مهمة تراثية وتنوع حيوي

اسم المسار	
مسار المخرور - بتير	
طول المسار	5 كم
درجة الصعوبة	متوسط الصعوبة
وصف المسار	يبدأ من وادي المخرور شرقاً إلى قرية بتير، مروراً بمناطق تراث عالمي.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ المسار غرب مدينة بيت جالا، على بعد حوالي 2كم من مركزها، في وادي ذي قيم طبيعية وثقافية هامة يسمى وادي المخرور، (سمي بهذا الاسم نتيجة خر المياه من منطقة العين الجبلية إلى الوادي)، وفي هذه النقطة الأقرب إلى بيت جالا يسميه الأهالي منطقة عين كبريانوس، وهي عين توجد في المكان، ومن هنا يبدأ الزائر مساراً طبيعياً غاية في الجمال، باتجاه قرية بتير إلى الغرب.

ووادي المخرور هو جزء من واد طبيعي يمتد من وادي الولجة والكريمزان إلى جنوب القدس ويتصل مع وديان حوسان ونحالين. ويعتبر أحد أهم مناطق بيت لحم الغنية بالتنوع الحيوي، حيث يمكن للزائر الاستمتاع بمشاهدة العديد من أصناف الحيوانات، والطيور والأشجار. وكما يستهوي هذا الوادي ومحيطه القريب الزائرين في الوقت الحاضر فقد جذب الإنسان في العصور القديمة لتأسيس قرى ابتداءاً من العصر البرونزي المتوسط وحتى الفترات الإسلامية المبكرة، والتي يمكن مشاهدة انقاضها والتمتع بقيمها الثقافية، والتاريخية، والفنية وخصوصا الارضيات الفسيفسائية.

يسير الزائر عبر وادي المخرور، ويستمر بالسير في الوادي حتى

منطقة القصير، المطلة على المدخل الشرقي لبتير من منطقة المخرور، ويطل الزائر شمالاً على وادي تمر به سكة الحديد، (مر أول قطار في القرية عام 1895م، وكان في القرية محطة له، وحتى اليوم يمر بالقرية قطار تل الربيع).

ويصل الزائر عين عمدان (عين العمدان)، وعلى بابها بركة مربعة تتدفق المياه من الصخور داخلها، ومنها تسيل في قنوات إلى الحقول. وبعض هذه القنوات قديم محفور في الصخر وأجري عليه ترميمات في فترات مختلفة، ومنها حديث مصنوع من الاسمنت. بقيت هذه القنوات تستخدم بكثافة لري المزروعات حتى عام 1967م، ومن ثم هجرت بالتدريج بسبب تحول كثير من الفلاحين إلى سوق العمل المأجور. تنمو الأشجار الحرجية في منطقة العين، وتشكل واحة صغيرة خلّابة تسر الناظرين،

وتستهوي أنواعاً كثيرة من الطيور لبناء اوكارها على اغصانها. ويستمر الزائر بالمسير في طريق متباين الاتساع والتضاريس، مطلاً على سناسل حجرية (جدران زراعية) فيها أكثر من 200 مليون حجر، رتبتها يد الإنسان في مشهد محفوظ كتراث عالمي، ويصل طول هذه السناسل حوالي 454 ألف متر، بناها الإنسان منذ آلاف السنين للاستفادة من مناطق تتدرج بانحدارها بشكل كبير؛ ليصبح من الممكن زراعتها.

ويوجد في منطقة المسار ومن حولها أكثر من عشرة عيون ماء، منها: البلد، والجامع، والعمدان، وعطرة، وبردمون، والفوّار، وابسّين. وتعتبر عين البلد الأكثر تدفقاً، والأساسية للزراعة حتى اليوم، وتنقسم إلى حوض رأس العين وحمام العين، وهنا البركة الرومانية والقنوات المنحوتة في الصخر، والتي ما زال الأهالي يستخدمونها للسباحة واللهو في أيام الصيف الحارة. يوجد عدة مطاعم في بداية المسار ونهايته، مثل: مطعم المخرور، ومنتجع بتير السياحي، ومطعم الخربة، ويمكن زيارة متحف بتير البيئي، ويوجد محل لشراء هدايا تذكارية (أعمال يدوية وتراثية).

أماكن قريبة

قرية بتير

تقع قرية بتير، وهي إحدى القرى المحاذية للخط الأخضر، إلى الشمال الغربي من مدينة بيت لحم، وترتفع حوالي 670م عن مستوى سطح البحر. ذُكرت عدة روايات حول أصل تسمية بتير بهذا الاسم، فمنها ما يعيده إلى «بتر» في اللغتين العربية والفينيقية بمعنى قطع وفصل؛ ومنها ما يعيده إلى أصل كنعاني: «بيت إير» بمعنى بيت الطير لكثرة الطيور فيها، أو إلى «بيت-تيرا» بمعنى حظيرة الغنم لكثرة تربية الأغنام فيها. كما عرفت القرية في الفترة الرومانية، حينما كانت قلعة حصينة، باسم «بثثير»/ Bethther. يرجع تاريخ القرية ومحيطها القريب إلى العصور البرونزية، والحديدية، والرومانية، والبيزنطية، والإسلامية بفتراتها المختلفة، ويوجد في أراضيها عدة مواقع ومعالم أثرية. وفي القرية مقامات عديدة، أهمها: مقام أبو يزيد صاحب

الكرامات، الذي تضيء فيه النساء الشموع إلى اليوم ويمتاز بقبته الخضراء، كما تضم القرية احياءاً سكنية قديمة منها حارة السبع أرامل في مدخل القرية. تمتاز القرية بمشهد ريفي خلّاب يعبر عن إرث حضاري وطبيعي مميز ، وتشتهر بالزراعة المروية من العيون الكثيرة في جنباتها، ومنها الباذنجان البتيري الشهير. ولتميز قرية بتير بمشهدها الطبيعي والحضاري الذي يضم في جنباته المصاطب والجدران الزراعيّة، والمواقع والمعالم الأثرية، وعيون المياه فقد نجحت وزارة السياحة والآثار الفلسطيني بادراج بتير في عام 2014م ضمن قائمة مواقع التراث العالمي، وقائمة التراث العالمي المهدد بالخطر المحميّة من قبل منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم (اليونسكو).

التنوع الحيوي

يشمل الغطاء النباتي على العديد من أنواع الأشجار، مثل: الزيتون، واللوزيات، والتين، والمشمش، والجوز، والخروب، والبلوط وغيرها.كما وتكثر فيها النباتات الموسمية مثل: الأقحوان، وشقائق النعمان، والخردل.

ويوجد فيها أنواع كثيرة من الطيور، مثل: الشحرور، المميز في ساعات الصباح بتغريده، وأبو الحناء، والسمنه المغرده، وعصفور الشمس الفلسطيني، والبلبل، ونقار الخشب السوري.

19 مسارات مواقع مهمة تراثية وتنوع حيوي

اسم المسار	
مسار ارطاس - تقوع	
طول المسار	9 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	المسار يبدأ في قرية ارطاس عبر برك سليمان ووادي ارطاس إلى قرية تقوع جنوباً.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ هذا المسار بالقرب من برك سليمان في قرية ارطاس الواقعة إلى الغرب من مدينة بيت لحم حتى يصل إلى قرية تقوع. وتعتبر برك سليمان، وعددها ثلاث، من أهم خزانات المياه السطحية في فلسطين تبعا لحجمها ولدورها في تزويد المياه لتجمعات سكانية عديدة. وتقع هذه البرك في واد ضحل ينحدر باتجاه الشرق وتنمو فيه ومن حوله الأشجار الحرجية، وخصوصا الصنوبر. والبرك الثلاث محفورة في الصخر الطبيعي في جزئها الأسفل ومبنية بالحجارة من الأعلى، وتتراوح ابعادها بين 116-177م طولا، و63-76م عرضا، و7-15م عمقاً، ويوجد في كل منها درج حجري واحد أو اثنين يوصل إلى اسفلها. عرفت هذه البرك في المصادر القديمة باسم برك المرجيع، وبين الأهالي باسم البركة العليا (الغربية)، والوسطى، والتحتا (الشرقية)، وذلك لان مستوى البركة الشرقية ينخفض 12م عن مستوى البركة الغربية، و6م عن مستوى البركة الوسطى. ترتبط هذه البرك بواسطة قنوات مع بركة العروب وبركة بنت السلطان ومع وادي البلوع ووادي البيار، وتتجمع فيها مياه الامطار الهاطلة على سفوح الجبال المحاذية. كانت تنقل مياهها إلى مدينتي

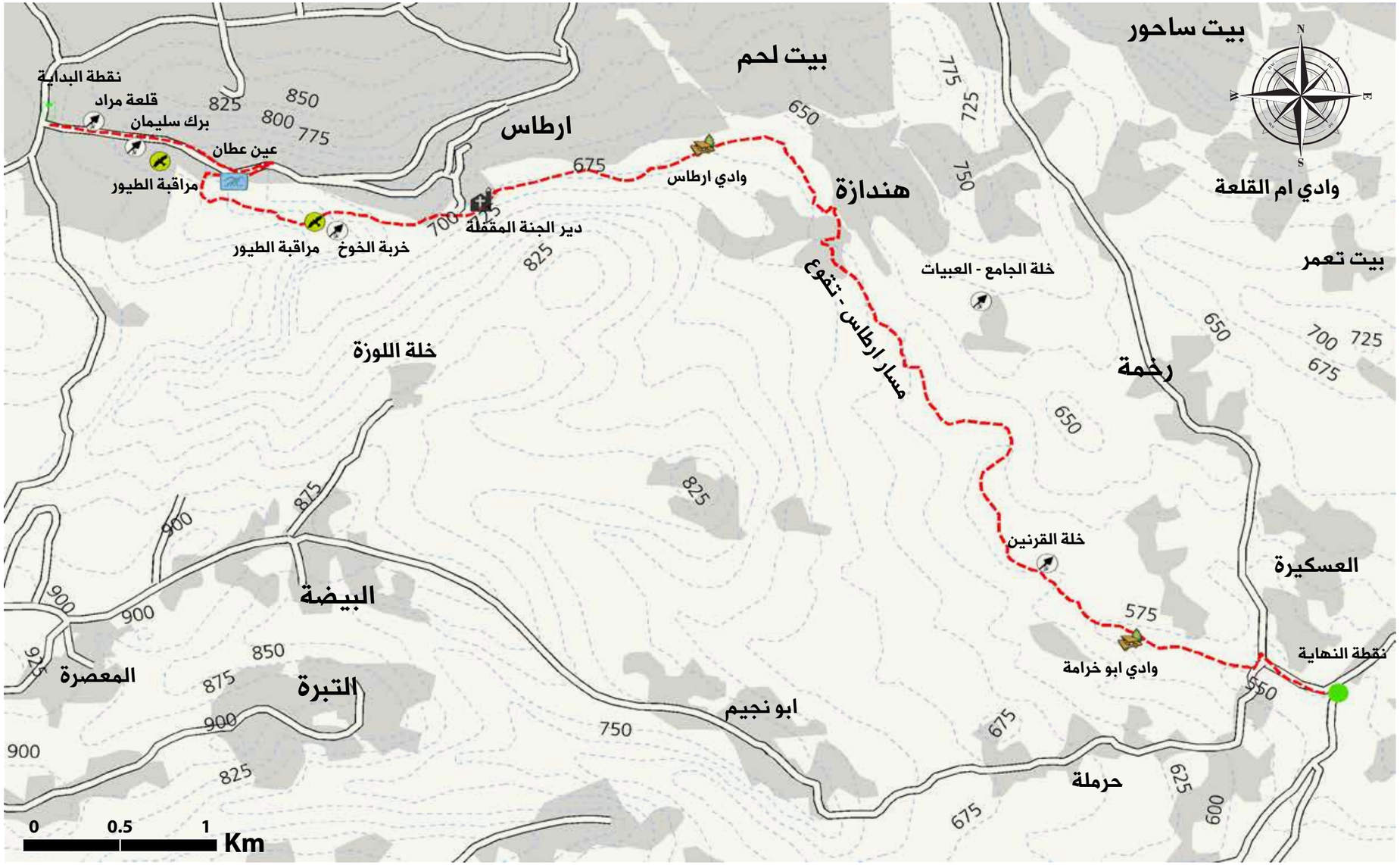

بيت لحم والقدس بواسطة قناة ما زالت أجزاء منها موجودة في مكانها الأصلي. ما زال تاريخ انشاء هذه البرك غير معروف، ولكن بعض الشواهد الاثرية تدلل على ان اثنتين منها بُنيتا في الفترة الرومانية، والثالثة في الفترة المملوكية. ومن الراجح بان تسميها باسم «برك سليمان» تعود إلى السلطان سليمان القانوني الذي قام بترميمها وإصلاح قنواتها.

وتوجد مباشرة إلى الشمال من هذه البرك قلعة ضخمة مكونة من عدة وحدات معمارية مكونة من مسجد واحد وخمسين غرفة بالإضافة إلى ساحات مكشوفة، وتعرف باسم قلعة البرك أو قلعة مراد نسبة إلى بانيها السلطان مراد الرابع الذي حكم في القرن السابع عشر الميلادي. وقد تم ترميم هذه القلعة لتصبح تحفة معمارية معبرة عن جزء من تاريخ العمارة التقليدية الفلسطينية، وتستخدم مرافقها حاليا لعرض المواد الأثرية والتراثية ولعقد المؤتمرات والمهرجانات. ويستطيع الزائر الاستمتاع برؤية الملبوسات والمجوهرات والأدوات الصناعية والزراعية التقليدية، ومفاتيح باحجام واشكال مختلفة تعبر عن حق العودة، بالإضافة إلى أدوات واواني فخارية من عصور مختلفة. ويذكر بان السلطان مراد الرابع قام بانشاء هذه القلعة لحماية البرك وقنواتها من العابثين، ولحماية الطريق التجاري الذي كان يربط بين مدينتي الخليل والقدس.

ويكمل الزائر شرقاً بمحاذاة البرك، محاطاً بأشجار السرو والصنوبر إلى دير الجنة المقفلة، وهي واحة طبيعية، تمتاز بمناظرها الطبيعية الجميلة، فهي في قلب جبال تكسوها الأشجار الطبيعية والمزروعة، ويقطع الزائر مسافة قصيرة نسبياً عبر ممر جميل نحو الدير، الذي يتوسط غابة شجرية مميزة، فيها البطم والخروب والبلوط وغيرها. وقد شيّد دير الجنة المقفلة مع بداية القرن العشرين الميلادي، ويعتبر أحد أبرز المعالم الدينية والسياحية في قرية أرطاس. ومن المعلوم بأنه بني بطلب من رئيس أساقفة الآرغواي عندما زار أرطاس، واطلق عليه هذه التسمية نسبة إلى الآية في نشيد الأناشيد «أختي العروس جنّة مقفلة، عين مقفلة، ينبوع مختوم».

يتوجه الزائر من الدير شرقاً نحو وادي ارطاس، ويتوقف بالقرب من عين ارطاس الواقعة على بعد 2 كم شمال الوادي، ويوجد هناك بقايا قنوات مياه رومانية، احداها كانت تمتد جنوباً بطول 8كم حتى تصل بركة الحمّام الواقعة في الفرديس، وأخرى –عرفت باسم قناة قصر الطواحين - كانت تصل مياهها إلى الطواحين على بعد كيلومترات قليلة من العين والتي ما زالت آثارها إلى اليوم. ويمكن للزائر رؤية الكهف القديم الذي تنبع من جوفه المياه، والتي تروي الوادي، بالاضافة إلى مجموعة من العيون الأخرى التي تزخر بها المنطقة، مثل: راس العين، وعين البرج، وعين أيوب، وعين الفروجة، وعين البك، والنبع المختوم.

يتجه الزائر جنوباً عبر الوادي وإلى الشرق من قرية خلايل اللوز عبر تلال مرتفعة، بعضها مزروع، ولكنها تتحول إلى شبه قاحلة كلما اتجه الزائر جنوباً، ويصل الزائر إلى قرية حرملة على بعد حوالي 9كم من بداية المسار، وفيها يمكن الحصول على استراحة والتزود بما يقتات به، ويتعرف على طبيعة القرية وصفاتها التاريخية والتراثية.

ويمكن للزائر التوجه إلى جبل هيروديون/الفرديس، وهو جبل صناعيّ مخروطي الشكل يشرف على مسافة بعيدة في كل الاتجاهات، ويرتفع حوالي 830م عن مستوى سطح البحر. بناه الملك هيرودس في القرن الأول قبل الميلاد، واستمر السكن فيه حتى فترات متأخرة حيث كشف عن عدة كنائس من الفترة البيزنطية في أسفل الجبل باتجاه الشمال الغربي. أجريت في

الموقع العديد من مواسم التنقيب الاثري، وكشفت اعمالها عن بقايا معمارية كثيرة. ويمكن للزائر التمتع بمشاهدة الاسوار والابراج التحصينية متقنة البناء، وقصر الملك، والحمّام، والمسرح، وبناء ديني، وغرف سكنية، بالإضافة إلى إمكانية نزول الزائر عبر نفق محفور في الصخر من قمة التل إلى برك كبيرة استخدمت لتجميع مياه الامطار.

ويتوجه الزائر إلى الجنوب الغربي نحو المدخل الغربي لقرية تقوع وفيها ينتهي المسار، ليستريح في بيت ضيافة أبو نسيم، ويزور عدداً من المواقع التاريخية والأثرية، كالمعمودية وخربة تقوع وغيرها.

أماكن قريبة

وادي خريطون

يبعد وادي خريطون حوالي 2كم إلى الجنوب الشرقي من الفرديس أو هيروديون، ويعتبر جزءاً من وادي تقوع. وقد أطلق عليه هذا الاسم نسبة إلى الراهب خريطون الذي جاء اليه في القرن الرابع الميلادي، وبنى فيه ديراً. يجري في الوقت الحالي جدول صغير في هذا الوادي، ويذكر بانه كان سابقاً غزير المياه. يوجد على جانبيه بقايا طواحين كانت تدار بواسطة الرياح، وعدد

من المغاور الطبيعية والصناعية. ومن أهم هذه المغاور كل من مغارة خريطون، والعرق الأحمر، وأم القلعة، وأم قطفة. وقد سكنها الانسان في عصور ما قبل التاريخ، وعثر فيها على أدوات حجرية، كما عثر في مغارة أم قطفة على دلائل استخدام النار في العصر الحجري القديم. وتعتبر مغارة خريطون من أحد أكبر المغاور الطبيعية في فلسطين، وتتكون من العديد من الحجرات، بعضها قليل الارتفاع؛ مما يتطلب الزحف خلالها، وبعضها يصل ارتفاعه إلى 15م، وهي مغارة طبيعية سكنها القديس خريطون للعبادة والتأمل في برية القدس.

قرية أرطاس

أرطاس كلمة من أصل لاتيني وتعني «البستان أو الجنّة»، ويسميها أهالي المنطقة الجنّة المقفلة، وتمتاز ببساتينها المزروعة بالأشجار المثمرة من زيتون، وكرمة، ورمان، وتين، وخوخ، وبرقوق، وتفاح، ومشمش؛ وكذلك بمساحات واسعة مزروعة بالخضروات من خس، وخيار، وقرنبيط، وفول، وفاصوليا، والتي تعتمد على الزراعة المروية بفضل وجود ينابيع المياه المحيطة. والجدير بالذكر بان أرطاس مشهورة بزراعة الخس، ولذلك يقام في القرية سنوياً منذ عام 1994م مهرجانا يعرف باسم «مهرجان الخس» يكون مناسبة يجتمع فيها الأهالي والزوار للاستمتاع بفقرات المهرجان، وابتياع خضار الجنة المقفلة من المزارعين مباشرة. وبالإضافة إلى بساتينها، ومزروعاتها، وبيئتها الخلّابة يوجد في القرية عدد من الخرب الأثرية كالخربة العليا، وخربة البصة، وخربة الخوخ. وهذا يجعلها مقصداً سياحياً وترفيهاً، ويقال بأن من يزور أرطاس يعود اليها.

قرية تقوع

تقع قرية تقوع إلى الجنوب الشرقي لمدينة بيت لحم وإلى الشرق من قرية بيت فجّار، وترتفع حوالي 825م عن مستوى سطح البحر. عرفت القرية في الفترة الصليبية باسم «Thecua»، وربما يشير اسمها إلى مكان نصب الخيام، وقد كانت أراضيها موقوفة على الحرم الإبراهيمي الشريف. ذكرت في معجم البلدان على أنها من قرى بيت المقدس، وأن عسل نحلها يضرب فيه المثل. وتحتوي نواة القرية التاريخية على بقايا أبنية (منها كنيسة)، وأعمدة، وكهوف، ومدافن منحوتة في الصخر. تمتد أراضيها شرقاً حتى حدود البحر الميت، وفيها نشاط رعوي مميز، وتمتاز بمنتجات حليب الماشية البلدية كالزبدة والجبنة وغيرها، والتي يمكن للزائر الاستمتاع بمذاقها المميز.

التنوع الحيوي

يمتاز المسار بوفرة المياه فيه ويتمتع بمناخ شبه الصحراوي، ويمكن مشاهدة الطيور في كثير من مقاطع المسار، حيث يشاهد الغطاس الصغير، والبط الخضري، وصياد السمك الشائع، والسماك أبيض الصدر، ونقار الخشب السوري، والذعرة الصفراء، ودجاجة الماء، والعوسق، والباشق، والسمنة المفردة وغيرها. وتوجد الكثير من الثدييات، مثل: الثعلب الأحمر، والحرباء، وسلحفاة مهمازية الورك، والحرذون، والخفاش، والنيص أو الشيهم، وفار الخلد الأعمى وغيرها، وتتوزع في المسار حسب طبيعته الكثير من النباتات، مثل: الصنوبر، وزعفران، والزعمطوط، والأقحوان، والزعتر، والميرمية، والخروب، وشقائق النعمان وغيرها.

20 مسارات مواقع مهمة تراثية وتنوع حيوي

اسم المسار	
مسار سوسن فقوعة	
طول المسار	4 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	عبر قرية فقوعة موطن السوسن الشهير -النبتة الوطنية لدولة فلسطين
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ المسار من جنوب قرية فقوعة التي ترتفع حوالي 400م عن مستوى سطح البحر، وتوجد من حول القرية سهول ممتدة واسعة في كافة الاتجاهات، ويتجه الزائر جنوباً نحو السهول الواسعة، ويطل شرقاً على جبال جلبوع في الداخل الفلسطيني المحتل، وهي مرتفعات جبلية مغطاة بغابات شجرية أصيلة ومدخلة، تضفي هذه المرتفعات الجبلية صورة جميلة جداً ترافق الزائر أثناء نزوله نحو السهول، ويُشاهد في هذه المنطقة غزال الجبل الفلسطيني، وقد يكون هذا في أوقات معينة من النهار دون سواها، فينشط الغزال في وقت الفجر والغروب فقط، كونه يتحاشى الظهور تحت أشعة الشمس، ويمتاز بشدّة حذره، وسرعته، وكثرة حركته، ويستطيع القفز لمسافات طويلة باستخدام قوائمه الأربعة.

وعند السير إلى قمة فقوعة، وحتى نهاية المسار، يلاحظ الزائر التنوع الطبيعي الخلاب الذي تزينه سوسن فقوعة، والتي تزهر في بداية فصل الربيع، فضلاً عن الكثير من النباتات البرية، والأزهار الطبيعية، والفراشات والحشرات، التي تقطن الأرض قبل الإنسان، وستظل شريكاً له، أميناً عليها.

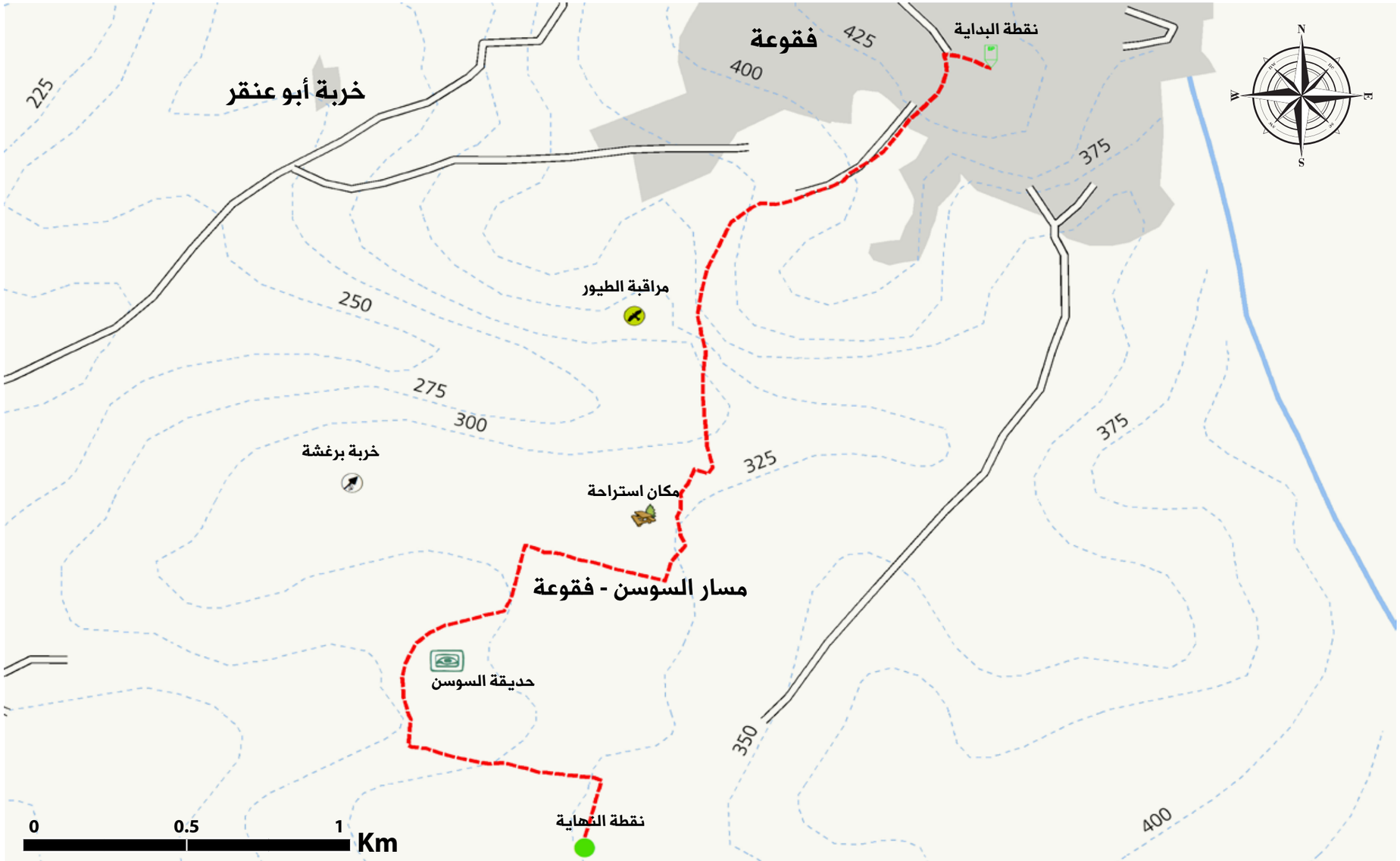

أما غرباً، فيطل الزائر على سهل مرج ابن عامر، وهو أحد أهم وأكبر سهول فلسطين، وعرف تاريخياً بأنه سلّة فلسطين الغذائية، ويمتد السهل غرباً، تحدّه مجموعة من القرى الفلسطينية في مشهد جميل يمتاز بنسيم البحر العليل، الذي يضفي على الرحلة جمالاً وراحة يستمتع بها الزائر، وتمتاز المنطقة بالصبر حتى يقال «فقوعي يا صبر»، فإن كان الزائر ينوي زيارة فقوعة في الربيع لرؤية سوسن فقوعة، فلا بد له من إعادة الزيارة صيفاً؛ لتناول الصبر المميز فيها، ويقال أنه حيثما يوجد الصبر توجد بقايا خربة تدل على حياة في قديم الزمان، زرعها الإنسان الأول للحماية والغذاء معاً.

ويستمر الزائر جنوباً، وعلى مسير 1كم تقريباً يمكن التوقف لمشاهدة الطيور التي تحط في هذه المنطقة، التي تمتاز بوفرة الغذاء وتوفر بقع مائية متفرقة، وتتواجد فيها الطيور المقيمة والمهاجرة في مواسم مختلفة، فيمكن مشاهدة الطيور الحوامة، والصغيرة كعصفور الشمس الفلسطيني وغيره.

جنوباً يكمل الزائر، في مسار سهل حتى يصل إلى نقطة استراحة في منتصف المسار تقريباً، هناك يستعد للوصول إلى مسار السوسن المعدّ للزيارة، فيستمتع بمشاهدتها دون قطفها أو تدميرها بأي شكل كان، ويمرّ الزائر في مسار السوسن؛ ليحظى بفرصة مشاهدة هذه النبتة النادرة في حديقة السوسن، والتي تتفرد بها هذه المنطقة من العالم، حيث ينتهي المسار على بعد 3كم من نقطة بدايته جنوب القرية.

أماكن قريبة

يرجح تسميتها إلى شقها المحتل عام 1948، حيث تتفجر في أراضيها سبعة عيون مياه مختلفة ، وتكون فقاقيع المياه الدّالة على تدفقها، ومنها اشتق الإسم، رغم أن البعض يشير إلى أن التسمية مرتبطة بنبات الفقع -الفطر-، الذي ينمو بكثرة في المنطقة وتتميز به.

ويعود تاريخ القرية إلى العصر الكنعاني وما تلاه من عصور تاريخية، فالمغارات والكهوف وبقايا البيوت السكنية القديمة في المنطقة تدّل على ذلك، إضافة إلى الآبار والمقابر ومعاصر

الزيتون والعنب. وفي القرية يمكن للزائر الإستفادة من بعض الخدمات قبل وبعد الرحلة، وفيها ومن على جبالها يمكن رؤية جبل الكرمل غرباً، وجبال عجلون شرقاً، وجبل الطور والجليل في الناصرة، وبين هذه الجبال سهول واسعة ممتدة، تزينها الألوان وتعزف فيها الطيور ألحان الفرح والحرية.

التنوع الحيوي

من أهم النباتات البرية التي تميز هذا المسار -والذي سمي باسمها-، هي نبتة سوسن فقوعة، والسوسن الملكي هو الزهرة الوطنية لدولة فلسطين، فقد تم اتخاذ هذا القرار في 2015/2/24 م، من قبل مجلس الوزراء الفلسطيني. وهي تتبع العائلة السوسنية، غير شوكية، غير عصارية، سريعة الزوال.لونها بنفسجي أو قرمزي، تتفتح في آذار ونيسان. أوراقها متبادلة متكاملة خطية، سنانية الشكل، واحدة عند كل عقدة. يصل طول الساق إلى 60سم، وتنبت أعلى كل ساق زهرة واحدة فقط.

تصنف فلسطينياً على أنها من الممكن أن تصبح نادرة، ولكن المنطقة تزخر بالكثير من الأزهار التي تحيط بسوسن فقوعة، كما الوصيفات حول ملكتهم، فهناك الحنون والطيون ونجمة مريم، والثوم البري والبصل البري وغيرها. وينمو في المنطقة الزعمطوط، واللوف، والكثير من الأعشاب البرية.

وتعتبر -كما كل منطقة سهل مرج ابن عامر-، ممراً للطيور ومستقراً لبعضها، ويمكن رؤية العقاب، والصقر، الباشق، وكذلك مختلف أنواع الطيور الصغيرة.

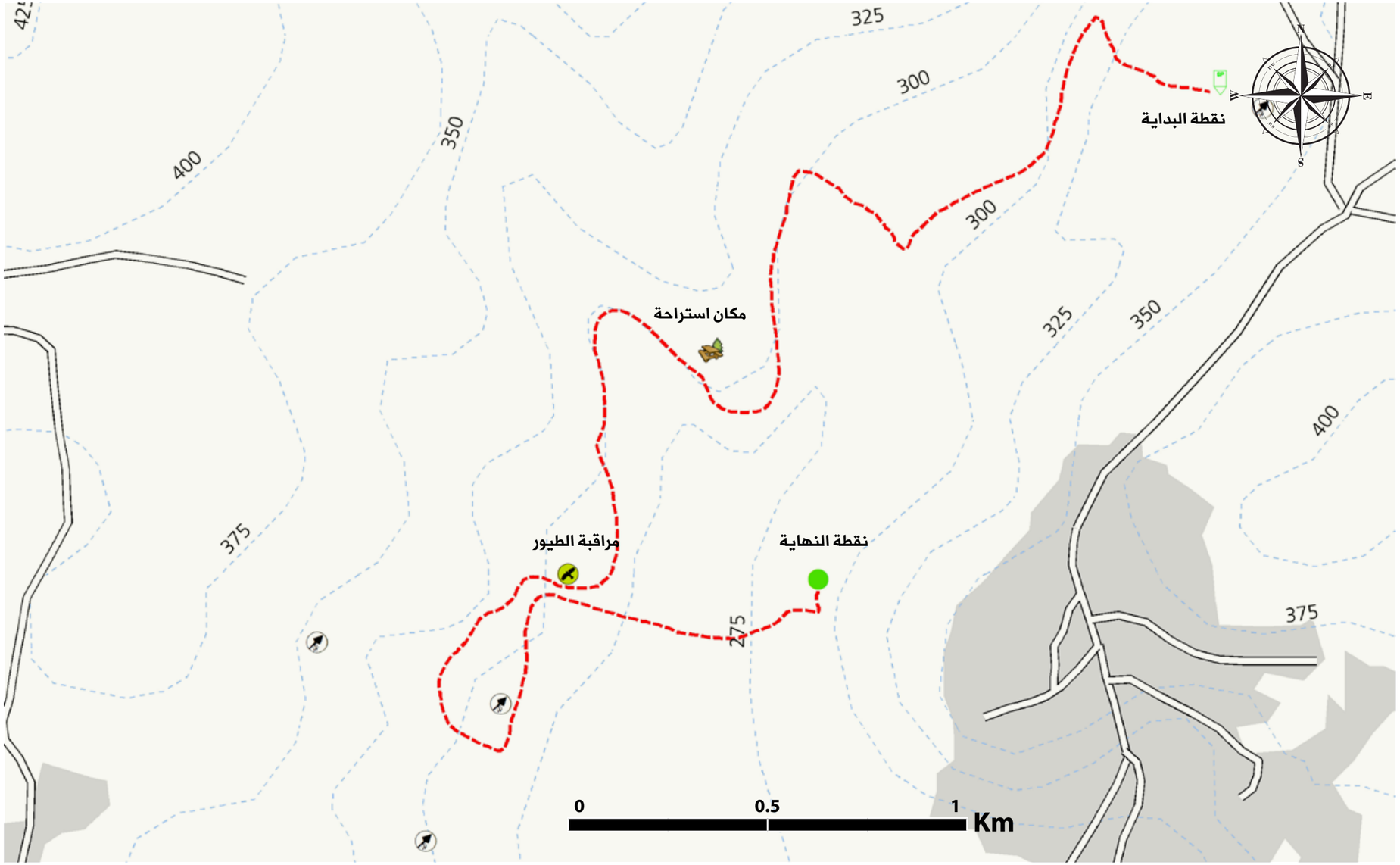

21 مسارات مواقع مهمة تراثية وتنوع حيوي

اسم المسار	
مسار عجة	
طول المسار	3 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	المسار عبر قرية عجة والمواقع الأثرية والطبيعية فيها.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ المسار من موقع بدر 1 في قرية عجة، (تم اختيار الإسم من بلدية عجة لموقع لتوليد الطاقة الكهربائية من خلال الألواح الشمسية، وهو المشروع الأول في فلسطين الذي تنفذه هيئة محلية بالشراكة مع القطاع الخاص، وتتبع الأهمية العلمية والبيئية لموقع بدر ١، بأنه يقلل الاعتماد على شراء الطاقة من المصادر التقليدية التي تنتج الطاقة بطرق مضرة بالبيئة، وأظهرت الدراسات أن المشروع يقلل من انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون بنسبة 1200% سنوياً).

في هذا الموقع، يستمتع الزائر بإطلالة خلابة؛ لوقوعه على تلة ترتفع حوالي 380م عن مستوى سطح البحر، ويوجد الى الأسفل منها مناطق زراعية وطبيعية خلابة ذات مشهد جمالي رائع، خاصة في فصل الربيع وأوائل الصيف، ويمكن للزائر، الاطلاع من الموقع على منطقة (البيادر)، المشتملة على الطرق التقليدية في إنتاج وإعداد أهم المنتجات التي تصدرها بلدة عجة، وهي محصول الفريكة.

ويغادر الزائر موقع بدر 1 عبر الحقول إلى موقع جيولوجي طبيعي، يسميه الأهالي المحليين «عرقان القلعة» (صخور طبيعية ترتفع عن سطح الأرض بشكل مميز، ويوجد في أعلاها

عدد من المعاصر التاريخية)، وهذه المنطقة تمنح الزائر إمكانية التقاط الصور لهذا المشهد الطبيعي الخلاب.

ويمرّ الزائر خلال المسار بخط سكة حديد الحجاز (أحد المعالم التاريخية في فلسطين، وكان يمر عبر معظم الأراضي الفلسطينية ليربط بلاد الشام مع الأراضي الحجازية)، وهو المعلم الثالث في المسار، إذ يمر الخط ضمن أراضي البلدة من جهتها الغربية، بما يضمه من عبّارات تاريخية للمياه، وشق للصخور في أكثر من موقع، فيتعرف الزائر على الدور الهام الذي لعبه خط سكة حديد الحجاز في عهد الدولة العثمانية.

ويكون الزائر في منطقة السكة الحديدة موازياً لغابة عجة الخضراء والوادي النصراني، (تعكف البلدية على إنشاء غابة خضراء بالموقع بموازاة خط سكة حديد الحجاز، بالتعاون مع وزارة الزراعة بما يعيد العديد من النباتات الطبيعية إلى المنطقة).

ويمنح الزائر خلال المسار فرصة لمشاهدة العديد من الطيور النادرة، التي تعيش أو تزور المنطقة، كونها تقع على مسار هجرة الطيور، مع فرصة لمشاهدة بعض الحيوانات المقيمة

في المكان، مثل الوبر الصخري، والثعلب الأحمر وغيرها. ويمكن للزائر المكوث بالأكواخ المقترحة للاستراحة والتعرف بشكل أكثر دقة على طبيعة المنطقة، ويمكنه ممارسة نشاطات التصوير، ومراقبة الطيور والطبيعة، وكذلك الاسترخاء في أحضان الطبيعة.

ويكمل الزائر المسار وصولاً إلى بعض المناطق الأثرية المنحوتة (حرايق النصارى)، وفيها تكثر الكهوف، والمدافن، والمقابر المنحوتة في الصخر، ومعاصر العنب والزيتون، التي تقع على تلة تشرف على منطقة جنوب البلدة والسهول المحيطة بها؛ بما يمنح الزائر مشهد جمالي تاريخي وطبيعي مميز.

وتتميز القرية بمزارع الزعتر، فهو يعتبر منتجاً زراعياً يوفر للزائر إطلالة رائعة على السهول الخضراء، الواقعة جنوب البلدة، ويمكن أيضاً الحصول على استراحة للاستمتاع بالأجواء المعطرة برائحة النباتات البرية مشاهدة الطيور.

ويبدأ الزائر بالتوجه نحو المحطة الاخيرة من المسار (موقع بدر 2 للطاقة الشمسية)، انتقالاً إلى متنزه وحديقة بلدية عجة ومركز الزوار، للاستراحة وتناول وجبات الطعام التقليدية، والاطلاع على بعض المنتجات والحرف اليدوية والزراعية التي تميز بلدة عجة، ومعرفة أهم المباني التقليدية والتاريخية وبعض المغاور والأنفاق القديمة الواقعة على صدر وفي جوف البلدة.

أماكن قريبة

قرية عجة

سميت القرية بهذا الاسم نسبة إلى العجاج، خليط النار والدخان، الذي نتج عن أحد الحروب خلال حصار القرية، فقد تم إحراق منازلها وارتفاع سحب الدخان فسميت بذلك، ويقال أنها سميت نسبة إلى ولي صالح سكن المكان ودفن فيه، اسمه عجاج.وتعدّ القرية من القرى الرائدة في مجال مشاريع الطاقة النظيفة، كمشروع بدر 1 وبدر 2 .

والبناء في القرية القديمة على طراز الجلمون -العقاد، وهو طراز مملوكي يمتاز بالأقواس، فبيوت القرية القديمة لا تمتاز فقط بأنها ليست مستويين كما معظم البيوت في تلك الحقبة -وكان السفلي للحيوانات والعلوي للإنسان، بل إن بعض البيوت في عجة بثلاثة مستويات، يربط بين الثاني والثالث درج داخلي، وفيها غرفة خارجية تسمى العلية؛ لاستقبال الضيف ومبيته.

التنوع الحيوي

تتميز المنطقة بطبيعتها الغنية بأشكال التنوع الحيوي المختلفة، فتنمو في أراضيها وعبر المسار أشجار السريس، والخروب، والكينيا، والزيتون، وتنمو النباتات البرية المختلفة، كاللوف، والخبيزة، والنتش، والزعتر البري، وحصا البان، وتفاح المجن، والصبر وغيرها، وتشاهد أنواع كثيرة من الأزهار البرية، كشقائق النعمان، والأقحوان.

وتعتبر المنطقة أحد النقاط المهمة لمشاهدة الطيور، ويمكن مشاهدة الحسون التفاحي، والهدهد، البومة الصغيرة، والحسون الظالم، والبلبل، والقبرة،و قرقف الكبير، وسنونو الشائع، وسمنة الصخور الزرقاء، وحوام طويل الساق، وعقاب الثعابين. وتعيش في المنطقة كذلك أنواعاً من الثدييات، كالثعلب الأحمر، والخنزير البري، والوبر الصخري، والخلد الفلسطيني، والقنفذ.

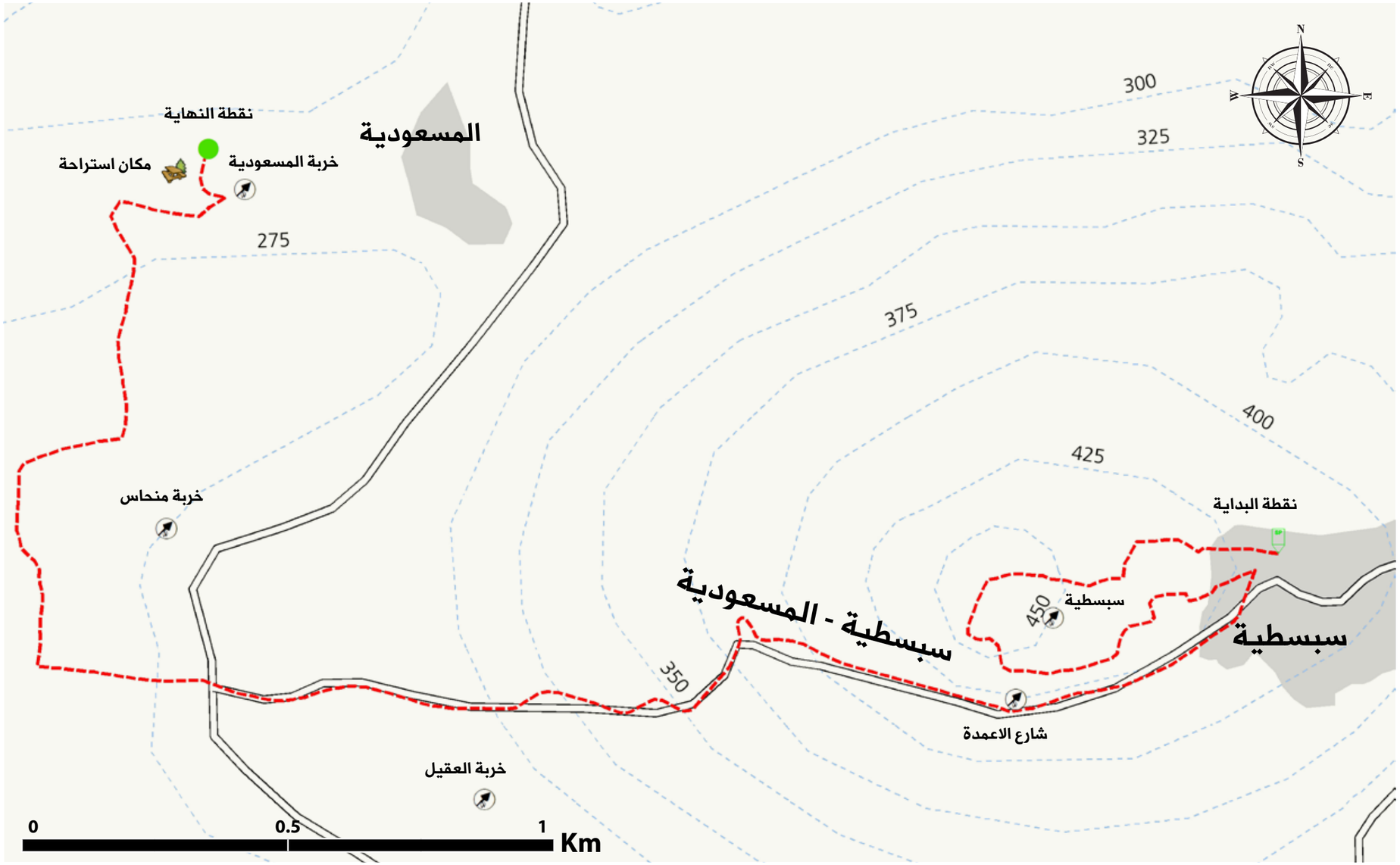

22 مسارات مواقع مهمة تراثية وتنوع حيوي

اسم المسار	
مسار سبسطية – المسعودية	
طول المسار	4 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	المسار في المدينة الرومانية سبسطية، ومعالمها التاريخية انتهاءاً بالمسعودية وآثارها
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ المسار من البوابة الغربية للشارع الروماني المعمد (ترتفع الأعمدة على جانبيه)، والذي يمتد بطول حوالي 800م، ويتناقص عرضه قليلاً كلما اتجهنا شرقاً، وينتهي بالساحة العامة من جهة الشرق، ويوجد على جانبي الشارع 600 عامود حجري، يصل ارتفاع الواحد منها مع التاج حوالي 5.5م. وقد كان هذا الشارع قديماً سوقاً تدل عليه بقايا الدكاكين التي ما زالت آثارها ماثلة إلى اليوم.

ويتجول الزائر في البازيليكا أو المحكمة، (تدل المخططات على كونها ثلاثة صفوف من الأعمدة، تقسم المحكمة إلى صحن وأروقة، ومعظم هذه الأعمدة لم يبقى منها سوى القواعد، إلا أن بعضها يصل ارتفاعه مع قاعدته إلى 6م. ويوجد مباشرة إلى شمال المحكمة مذبح، وحنية، وأربعة مقاعد، ويوجد إلى جنوبها بقايا قناة مياه).

ويتوجه الزائر إلى شمال البازيليكا عبر طريق ترابي ضيق إلى المدرج الروماني (مدرج صغير يصل قطره إلى 65م، ويحتوي على 14 صفاً من المقاعد الحجرية، مقسمة إلى ستة أجنحة تضع سبع مجموعات من المجالس).

وإلى الشرق من هذا المدرج يشاهد الزائر البرج الهيلينستي (وهو أحد أهم آثار الفترة الهلنستية في قرية سبسطية، ويعود تاريخ بنائه إلى فترة الإسكندر المقدوني، ويبلغ قطره حوالي 13م، أما ارتفاعه فيصل إلى 8.5م، وهو بحالة جيدة، فيه 19 مدماكاً مشيدة من حجارة متقنة القطع والتشذيب).

ومن عند النهاية الشرقية للمدرج، يصعد الزائر عبر طريق ترابي غرباً حتى يصل إلى المنطقة المقدسة (منطقة معابد قديمة) وإلى قصر القلعة. وهذه المنطقة ذات اطلالة ساحرة، حيث تشرف على سبسطية والقرى المحيطة، وتطل غرباً على البحر الأبيض المتوسط بمشهد جمالي رائع. وهنا يشاهد الزائر معبد أغسطس الذي بناه هيرود إكراما للإمبراطور الروماني أغسطس.

وهذا البناء ضخم بقاعة عريضة ورواقين جانبين، وما زالت بقاياه شاهدة بارتفاع يصل إلى سبعة أمتار. ويمر الزائر بمعبد كوري، الذي بني على أنقاض معبد كان مكرساً للإلهة الأغريقية ايزيس منذ القرن الثالث قبل الميلاد. تعرض هذا المعبد للهدم الجائر ولم يبق منه سوى أساساته. وعلى بُعد بضعة أمتار جنوب معبد اغسطس، يمر الزائر بقصر القلعة الذي بني خلال العصر الحديدي الثاني، ومعبد آخر اعتقد علماء الآثار بانه كان مكرّس لعبادة بعل وعشتاروت الكنعانيان، وعثر في منطقة قصر القلعة على تمثال للإلهة عشتاروت، وعلى منحوتات عاجية، ومخطوطات، بالإضافة إلى الكشف عن عن عدة قبور).

ويتوجه الزائر غرباً حوالي 1كم، بمحاذاة الطريق الممتد

عبر تلال وسفوح متوسطة الإرتفاع، تغطيها أشجار الزيتون وسهول خضراء ممتدة، ويمر بخربة العقيل جنوب المسار. وفي منتصف المسافة يستريح الزائر، لينعطف منها شمالاً نحو خربة المسعودية (منطقة سهلية واسعة ومطلة جنوباً على مساحات واسعة، تكسوها في فصل الربيع الزهور البرية والأعشاب المختلفة)، إضافة إلى ظلال أشجار الصنوبر المنتشرة في المكان.

والمسعودية هي المحطة الأخيرة للزائر، وتعد متنزهاً ومقصداً للزيارة، وفيها مجموعة من الغرف كانت محطة انتظار سكة الحديد الحجازية وغرفة للحارس، وهناك مقاعد خشبية يمكن للزائر الاستراحة عليها، والتمتع بالموقع الجميل والإطلالة

الجنوبية المفتوحة. وهذه المنطقة كانت ممراً لسكة الحجاز، واليوم يمر بها ما يسمى مسار الحمير، حيث يرتادها المهتمون على ظهور الحمير نحو منطقة الخرق في بلعا، وهذا متاح لمن يرغب بزيارتها في نهاية المسار.

أماكن قريبة

مدينة نابلس

تعرف المدينة بأسماء مختلفة، مثل: «جبل النار، ودمشق الصغرى، وعش العلماء، وملكة فلسطين غير المتوجة، وعرفت في الفترة الرومانية باسم نيابولس. ولعب موقعها الاستراتيجي على طريقين تجاريين قديمين دوراً مميزاً في ازدهارها منذ تأسيسها إلى. وتقع المدينة على سلسلة من المرتفعات، التي تشكّل امتداداً لسلسلة الجبال الساحلية في بلاد الشام، والممتدة حتى جبال القدس جنوباً.

وتعتبر قمة جبل عيبال الأعلى فيها، وهو واقع إلى الشمال تماماً من مدينة نابلس، حيث أن معظم الانشاءات المعمارية الحديثة بنيت على سفوحه. ويأتي جبل عين عيناء شرق قرية تلفيت الواقعة إلى جنوب نابلس في المرتبة الثانية، أما جبل جرزيم، المقابل لجبل عيبال، فيأتي في المرتبة الثالثة من حيث الارتفاع.

ويحيط بالمدينة بساتين الرمان، واللوز، والخوخ، والمشمش، والدراق، وتشتهر بالزعتر النابلسي والبابونج، وتعد مركزاً لزراعة الزيتون في فلسطين، وتزدهر فيها صناعة الصابون النابلسي المطبوخ من زيت الزيتون، وهو نوع من الصابون الشهير في نابلس منذ القدم. ومكون هذا الصابون الرئيس زيت الزيتون البكر، ويتميز عن غيره من الأنواع الشهيرة بأنه يُحضر من زيت الزيتون والصودا الكاوي، ويتم طبخه على نار حامية، وصبّه على الأرض، ثم يتم تقطيعه يدوياً، ويكاد لا يملك أية رائحة، ويرجع تاريخ صناعته في نابلس إلى القرن العاشر الميلادي. ويوجد في مدينة نابلس عدد من المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية التي يمكن زيارتها، مثل: المدرج الروماني، وميدان سباق الخيل، وخان الوكالة، والجامع الكبير، والأسواق، والمكتشفات الأثرية على جبل جرزيم.

سبسطية

تقع سبسطية على مسافة 12كم إلى الشمال الغربي من مدينة نابلس، وترتفع حوالي 400م عن مستوى سطح البحر؛ وهي ذات اطلالة على مساحة واسعة من كل الاتجاهات، وذات حقول وبساتين خلّابة تعطي منطقتها منظراً جميلاً متجدداً. تقوم القرية على أنقاض حضارات سابقة تعود بتاريخها إلى العصر البرونزي المبكر وحتى نهاية الفترة العثمانية. استولى عليها الاسكندر المقدوني عام 332 ق.م، وأنشأ فيها عمائر عدة؛ ولكن شهرتها جاءت خلال الفترة الرومانية حيث قام هيرودس بإعادة بنائها على الطراز الروماني، وحصّنها بسور دفاعي منيع وأبراج، وزاد في اتساعها. وعندما أصبحت الديانة المسيحية ديانة رسميّة للدولة في القرن الرابع الميلادي، غدت سبسطية مركزاً لأسقفية، وأقيمت فيها تباعاً عدة كنائس. فتحها القائد عمرو بن العاص عام 636م، ولكنها لاحقا خضعت كغيرها من القرى والمدن الفلسطينية لحكم الفرنجة الذي استمر حوالي 88 عاماً. ومع انتصار القائد صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين عام 1187م عادت القرية إلى الحظيرة الإسلامية واستمر السكن فيها دون انقطاع حتى الوقت الحاضر. وتقسم سبسطية إلى قسمين: القرية المأهولة بالسكان، والتل الأثري الواقع في ظاهرها الغربي. وتزخر القرية بنسيج معماري متماسك من فترات زمنية مختلفة، ما زال معظمه قيد الاستخدام بعد أن أجري له صيانة وترميم. ومن خلال زيارتها يمكن للزائر التعرف على حكاية النبي يحيى والملوك اللذين سكنوها.

التنوع الحيوي

تمتاز المنطقة الواقعة شمال نابلس بتنوع تضاريسها، والتي -في أغلبها- مناطق سهلية مفتوحة، تغطيها الأزهار البرية كالأقحوان، ونجمة مريم، والحنون، ودم الغزال، والخرفيش وغيرها، ويشاهد أنواع مختلفة من الفراشات والطيور الصغيرة تحلق في المكان. ومجموعة من الأشجار، وخاصة السرو والصنوبر، إضافة إلى أشجار الزيتون القديمة المنتشرة في المكان.

23 مسارات مواقع مهمة تراثية وتنوع حيوي

اسم المسار	
مسار وادي الليمون- عابود	
طول المسار	7 كم
درجة الصعوبة	متوسط الصعوبة
وصف المسار	المسار عبر مواقع تاريخية وأثرية، مروراً بوادي الليمون وعيونه إلى تقاطع الوادي، مع امتداد وادي صريدا غرباً
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ هذا المسار من منطقة كنيسة القديسة بربارة الواقعة على تلة صخرية تقابل البلدة من الغرب ، (تتكون هذه الكنيسة من ثلاث غرف متصلة وقد رصفت أرضيتها بالفسيفساء، وتوجد فيها قبور، وكهوف، ومعاصر عنب. وتقع تحتها الكهوف، ويعتقد أن أحد هذه الكهوف وأهمها كان سجناً للقديسة بربارة، التي وضعها فيه والدها الذي إضطهدها لاعتناقها للمسيحية وذلك ضدَّ رغبة والدها الوثني، الذي قتلها فيما بعد، وأصبح هذا المكان مزاراً تضاء فيه القناديل كل عام في عيد القديسة بربارة في كانون الأول. ويحتفل مسيحيو فلسطين بعيدها، ويعدّون أكلة خاصة من القمح المسلوق، والزبيب والسكر، تعرف بإسم البربارة).

ويسير الزائر شمال الكنيسة وعلى بعد ثلاث مائة متر تقريباً، إلى أن يصل منطقة المقاطع الشهيرة، وتضم قبوراً أثرية وقطوع صخرية جميلة كانت تستخدم لقطع الحجارة بغرض استخدامها في البناء، يعتقد أن هذه المنطقة كانت مركز البلدة في العصور القديمة.

يصل الزائر إلى البلدة التي يوجد فيها تسع كنائس أثرية قديمة،

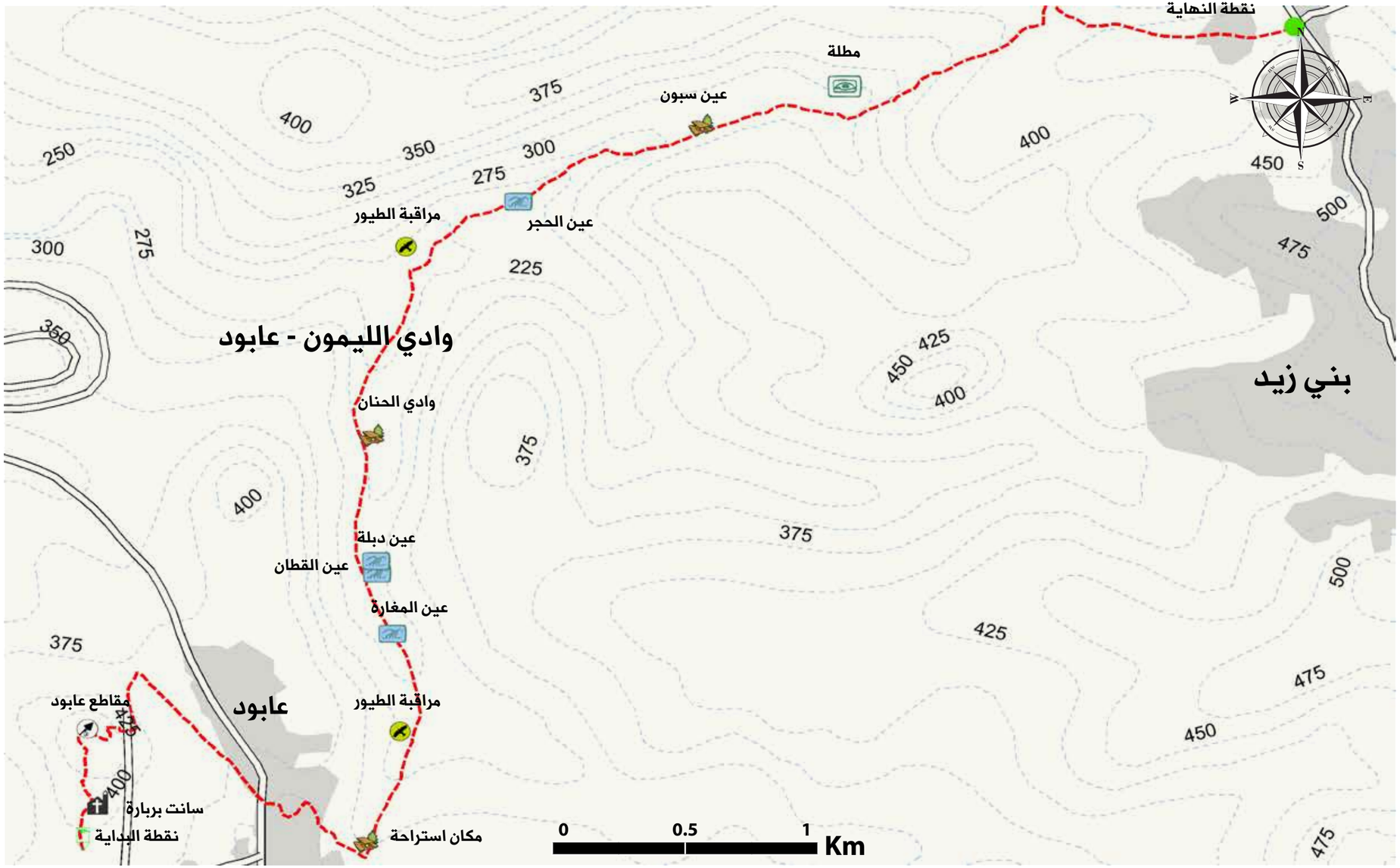

ومنها الكنيسة العابودية (أحد أقدم كنائس فلسطين)، ويستريح في الطرف الشرقي جنوب وادي الليمون، للبدء في المسير في الوادي الجميل، الذي أخذ اسمه لأنه كان مزروعاً بكثرة بأشجار الحمضيات، وأهمها أشجار الليمون، أما اليوم فيُرى بعض أشجار الحمضيات، ومنها أشجار الخشخاش، ولكن بأعداد قليلة.

واثناء سير الزائر في الوادي الممتد شمالا حتى نهاية المسار، وفي هذه المنطقة الغنية بعيون المياه، يستطيع مشاهدة الطيور المهاجرة أو المقيمة. وباتجاه الشمال يسير الزائر ماراً بعيون المغارة، والدبلة والقطان، فقد تم انشاء مسابح واستراحات حولها ليتوقف الزائر فيها، للحصول على استراحة وتناول الطعام. ويستمر الزائر عبر طريق الوادي وسط طبيعة من الأزهار والأعشاب المتنوعة، حتى يصل في منتصف المسار تقريباً إلى عين الحجر، (منطقة أرضيتها صخرية، نحتتها المياه المارّة في الوادي عبر السنين)، ويمكن مشاهدة الطيور التي تحط في المنطقة على التجمعات المائية، التي تتركها الأمطار أو حول العيون.

ويستمر الزائر عبر الوادي بالإتجاه الشمالي الشرقي، ليصل قبل نهاية المسار إلى عين الزرقاء الشهيرة، (وهي دائمة الجريان وتنبع من قلب الصخر للقمة الغربية، وصنعت عبر السنين مجاري صخرية منحوتة من نقطة تفجرها في قلب الصخر حتى سطح الارض، وتسيل مياهها في الوادي). وإذا استمر الزائر في

الوادي بالاتجاه الشمالي الشرقي سيصل إلى حدود وادي صريدا، على الطرف الشرقي لقرية اللبن الغربي.

أماكن قريبة

قرية عابود:

تقع إلى الشمال الغربي لمدينة رام الله، وتعتبر موقعاً طبيعياً وتاريخياً ودينياً، وبدأت المسيحية فيها بعد مرور السيد المسيح -عليه السلام- فيها في طريقه بين الجليل والقدس، وتنبع فيها الكثير من عيون الماء؛ ما جعلها محطة هامة للسياحة المجتمعية.

وتشير المسوحات والحفريات الأثرية إلى كونها مأهولة دون انقطاع منذ ثلاثة آلاف سنة، وأطلق عليها العديد من الأسماء، كمدينة الزهور، وقرية القديسة مريم وغيرها، وازدهرت القرية في العصور البيزنطية والرومانية؛ بدلالة كثرة المباني والأديرة والكنائس، والمقابر المنحوتة في الصخر فيها.

التنوع الحيوي

تنتشر في المسار، النباتات البرية، ومنها النادرة: كلسان الحمل الكبير، وغاشية الليل، بالإضافة إلى نمو اللوف، والزعمطوط، والزعتر وغيرها، وتنتشر أيضاً مختلف الأزهار بألوانها المتنوعة، مثل: قرن الغزال، والحنون، والأقحوان وغيرها.

وتشاهد أنواعاً مختلفة من الفراشات واليعاسيب في الأماكن الرطبة والحلزون البري، كما توجد العديد من الطيور المقيمة والمهاجرة، ومنها المغردة كالوروار، وعصفور الشمس الفلسطيني، بالإضافة إلى الحوامة كالصقر، والعويسق وغيرها.

24 مسارات مواقع مهمة تراثية وتنوع حيوي

اسم المسار	
مسار عين سامية - الطيبة	
طول المسار	11 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	المسار يبدأ في عين سامية شرق قرية كفر مالك، عبر السفوح الشرقية حتى قرية الطيبة، مروراً بأراض دير جرير
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ هذا المسار من عين سامية شرق قرية كفر مالك ، (والتي تعتبر أشهر عيون محافظة رام الله، وكانت عين متدفقة قبل تحويلها إلى مضخة عام 1963م، والعين موجودة بشكل طبيعي منذ عهد الكنعانيين، وتدل عليها آثار قنوات الماء، ويقال أن أحد القنوات تم بناؤها ومدّها نحو قصر هشام في أريحا، على بعد حوالي 20كم إلى الجنوب الشرقي من العين).

وتتميز المنطقة بالجبال العالية (يصل ارتفاعها إلى حوالي 950م) ، ذات قطوع صخرية حادة صعبة التسلق، وفيها الكثير من المغر والكهوف، منها ما هو طبيعي يسميه الأهالي (عراك)، ومنها ما هو منحوت بالصخر منذ زمن الرومان، ويستخدم كمقابر أو ملاجئ.

وتعتبر خربة عين سامية من أهم الخرب في المنطقة والتي يعود تاريخها إلى العصر البرونزي، وتزخر المنطقة بالآبار المنحوتة، وأنقاض تجمع سكاني كبير. ويقع في شرق القرية جبال عين سامية وفي منطقة تسمى العقيدات، حيث تكثر المقابر الكنعانية المنحوتة في الصخر على شكل آبار تنتهي في الاسفل بنحوتات على شكل كلية الانسان وكان يوضع فيها

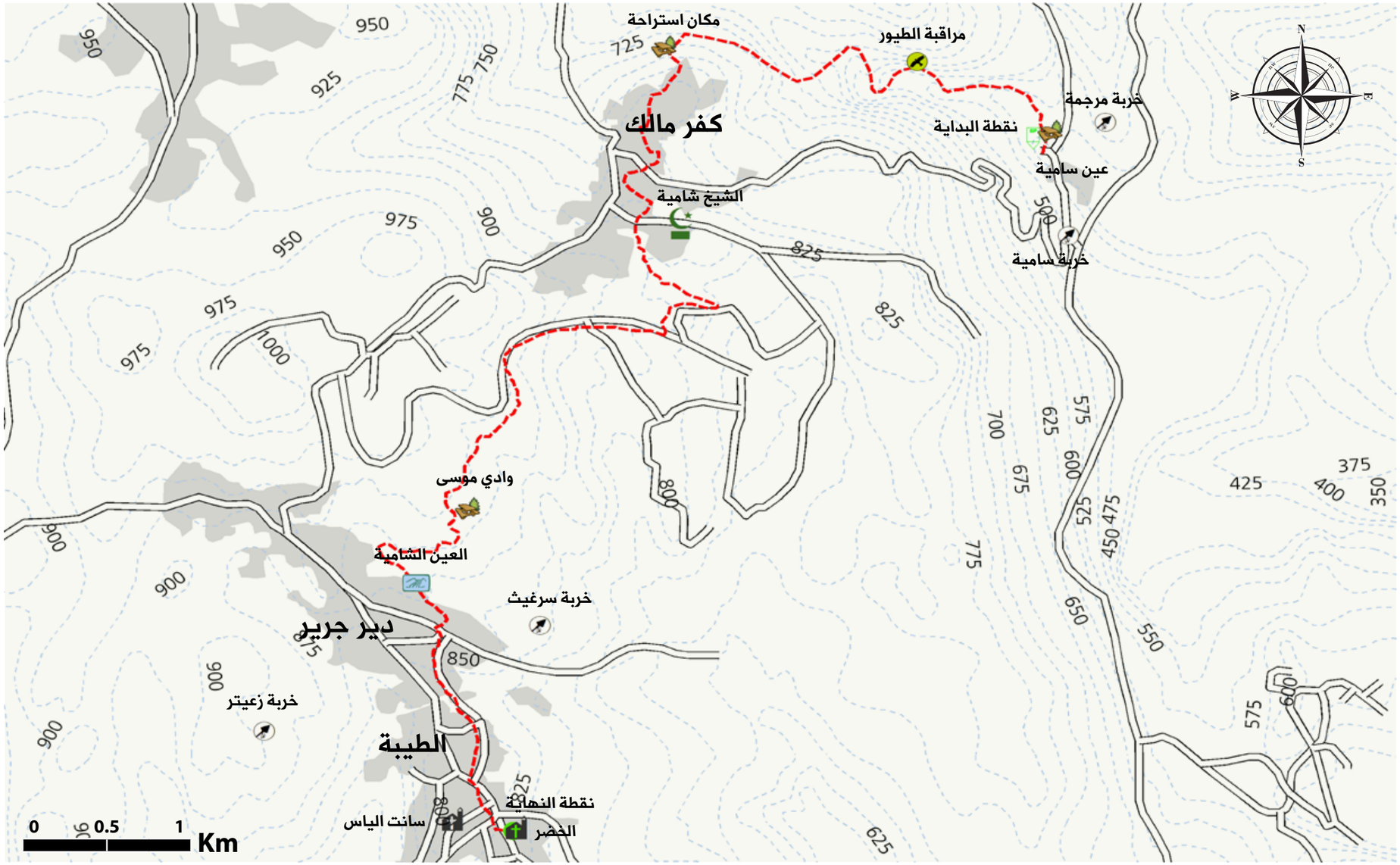

الموتى مع مرفقاتهم الجنائزية ؛ لتحقيق معتقدات الحياة ما بعد الموت، إضافة إلى بقايا الطواحين الموجودة إلى اليوم.
ويسير الزائر غرب العين حوالي 3 كم، ماراً بسلسلة من السفوح الشرقية التي تحيط بالقرية من جهة الشمال، ويمر عن بعض الخرب الأثرية التي ما زالت ماثلة للعيان، وتدل على تعاقب حضارات كثيرة في المنطقة، وسط مشهد يطل شمالاً على سهول متسعة محصورة بين تلال وسلاسل جبلية، ويمر الزائر عن بقايا بيت القاضي، وضريح الشيخ أحمد غرب القرية.
ويلتف الزائر جنوباً ويمر عبر قرية كفر مالك، والمقامة على ربوة ترتفع حوالي 780م عن مستوى سطح البحر، ليشاهد آثارها ومبانيها القديمة، ويزور مسجد العزيز، الذي ما زال محرابه قائماً إلى اليوم، ويتوقف قرب مقام الشيخ أحمد ، ومن ثم يغادر الزائر القرية جنوباً إلى حرش من أشجار القيقب والبلوط الطبيعي، يسميه الأهالي مزار الشيخ سعد؛ نسبة لمقام فيه يحمل اسم صاحبه.
ويتجه الزائر جنوباً حوالي 3 كم باتجاه قرية دير جرير، مروراً بجبل النجمة الشامخ بين برية القريتين، والمرتفع حوالي 720م عن مستوى سطح البحر، ويوجد على سفحه الشمالي مسجد صغير هدمته قوات الاحتلال، ولا زال له بعض الآثار في المنطقة، ومن بعدها يمرّ الزائر في جنوب الجبل بخربة أثرية من الفترة الرومانية، وعن العديد من بقايا البنايات القديمة على طول المرج القبلي المشرف على الغور.

ويصل الزائر قرية دير جرير ويمر عبرها، وهي مقامة على ربوة ترتفع حوالي 900م عن مستوى سطح البحر، بمناطق شجرية تغطيها أشجار الزيتون في معظمها. وخلال الصعود باتجاه الثلث الجنوبي منها، يمر ببعض معالمها، وهو يطل شرقا على منطقة الأغوار، وغرباً على بعض قرى محافظة رام الله والبيرة وهوائها الغربي العليل.
واتخذت القرية اسمها من راهب كان يقيم في الدير، مما يدل على عمق العلاقات الإسلامية المسيحية في فلسطين والأصول المشتركة بينهما، ولن يشعر الزائر بالطريق تأخذه إلى قرية الطيبة جنوباً، فلا حدَّ فاصل بينهما، وبعد قطع حوالي 1كم، يبدأ الزائر باستشراف قرية الطيبة، وفيها يمرّ ببعض المعالم من الخرب والأديرة القديمة، ليتعرف على الثقافة المسيحية.

أماكن قريبة

قرية الطيبة

قرية كنعانية، اسمها الاصلي عُفرة، بمعنى غزالة، وهي مقامة على ربوة ترتفع حوالي 930م عن مستوى سطح البحر، وتطل شرقاً على الغور والبحر الميت، وتعد مزاراً مسيحياً هاماً؛ لأنه جزءا كبيرا محفوظا حتى اليوم للتاريخ المسيحي في فلسطين، فيها كنيسة الخضر البيزنطية، وكنيسة من العصر الصليبي، اسمها البوبرية ، وما زال فيها بقايا أساسات أبنية وأرضيات مرصوفة بالفسيفساء، ومدافن ومعاصر وصهاريج، أما غربها فيوجد خربة قديمة، يطلق عليها اسم خربة المزارع، وفيها بقايا جدران بيوت، وآبار لتجميع مياه الشتاء، إضافة إلى خربة ازغير وخربة الديسي.

وفي القرية بيت الأمثال الفلسطيني، وعمره حوالي 500 سنة، مبني بحجارة كبيرة على نمط البناء الفلسطيني ذو العقد والأقواس. ويحتوي هذا المنزل على المعدات التقليدية الفلسطينية القديمة، والجرار الفخارية، وسلال القش، وغيرها من الأدوات التراثية التي تحفظ تاريخنا الشعبي بأجمل الصور.

التنوع الحيوي

ما يميز المسار انتقاله من السهل وعيون الماء إلى التلال ذات المنحدرات الشرقية شبه الجافة، إلى الجبال العالية والأحراش الشجرية، وفيه مناخات متعددة خلال مسافة 10كم، ويرى فيه الزائر أنواعاً مختلفة من الأعشاب والأشجار، وتمر عنه الكثير من أنواع الطيور المغردة الصغيرة، كعصفور الشمس الفلسطيني، والسمامة، واليمامة الضاحكة، والحوامة، وكلاً حسب الجزء الذي يتواجد فيه من المسار، وتحوم العقبان، ومالك الحزين وغيرها في أجزاء أخرى من المسار.

ويشاهد في المسار أيضاً، الأعشاب الشوكية المتجمعة ونباتات العكوب، والنتش ،والغيصلان وغيرها. ويمر الزائر بأشجار البلوط، والقيقب، والعبهر وغيرها، بالإضافة إلى الزعمطوط ،واللوف، والزعتر، والميرمية، وزعتر البلاط قرب عيون الماء.

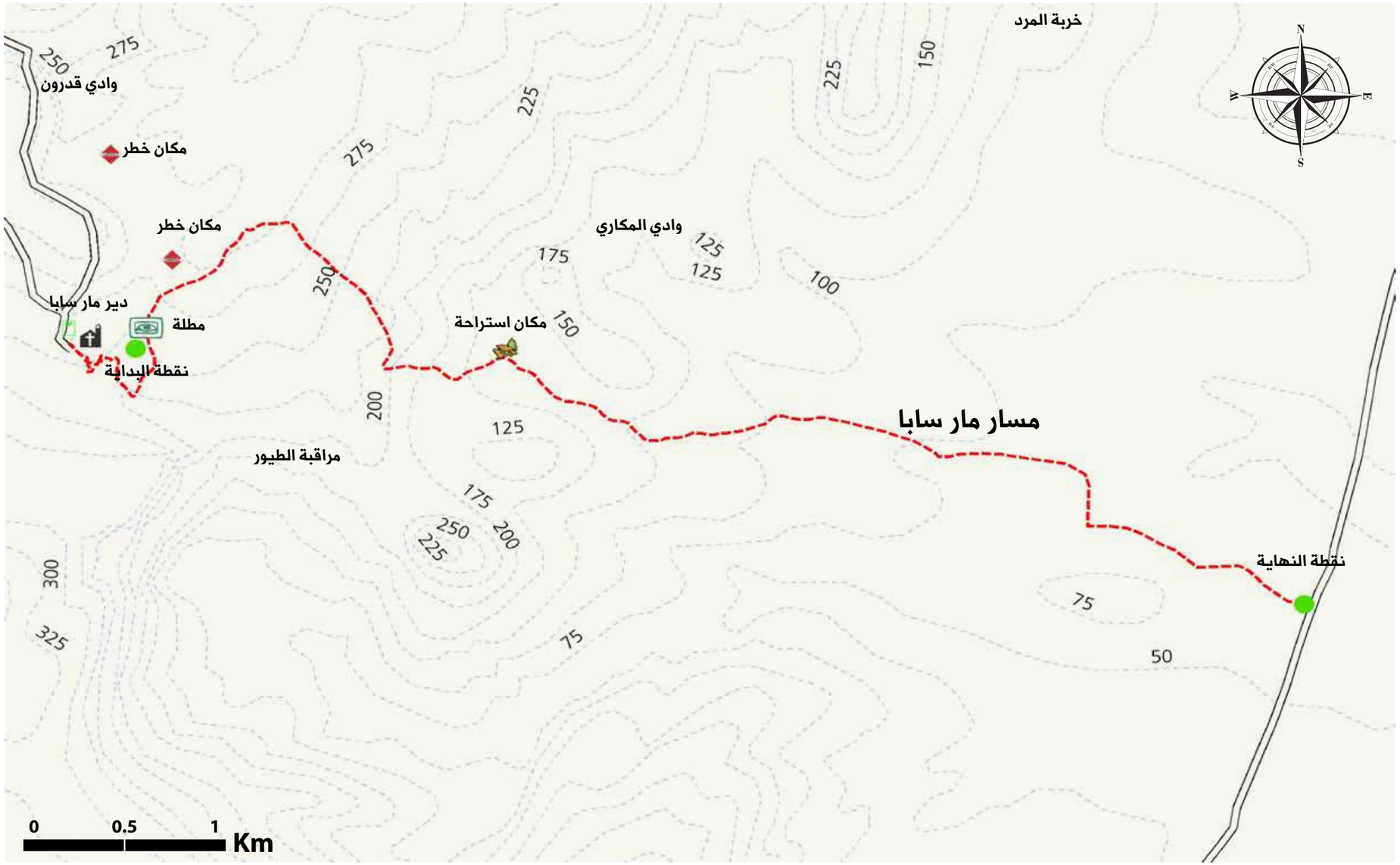

25 مسارات مواقع مهمة تراثية وتنوع حيوي

اسم المسار	
مسار مار سابا	
طول المسار	6 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	المسار الديني الهام في برية شرق القدس، من دير مار سابا عبر وادي قدرون شرقاً.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ هذا المسار على بعد حوالي 4كم جنوب شرق بلدة العبيدية، فيصعد الزائر فيه قاطعاً جزءاً من امتداد وادي قدرون (المسمى وادي ستنا مريم، وهو عبارة عن انحدار طبيعي حاد، يمتاز بالقطوع الصخرية العالية على جانبيه، ويمتد من وادي الجوز غرباً - من القدس -، والمنتهي في البحر الميت)، ويبدأ بصعود تلال شبه صحراوية تميز مناطق السفوح الشرقية في جنوب الضفة الغربية، قاطعاً جزء من امتداد وادي قدرون، ويستمر بالتحرك نحو الجنوب الشرقي حتى يصل في أقصى ارتفاع إلى 300م عن مستوى سطح البحر، وتكون الطرق ترابية شبه ممهدة سهلة الحركة، وفي غالبية الأحيان يرى مجموعة من الجمال ترعى نباتات النتش، وخرفيش الجمال في المنطقة.

ويبدأ الزائر باستشراف دير مار سابا (وهو جزئياً منحوت في الصخر، أقامه القديس سابا في القرن الخامس الميلادي بعد أن دلته السماء بعامود من النور على موقع إقامة الكنيسة. ويمتاز الدير بمجموعة من الأبواب، والممرات الضيقة، والسراديب والقباب، وتحيط به أشجار الزيتون والليمون؛

وهو مكان اعتزل به العابدون في أكثر من 110 مغارة تحيط بالدير، وظلّ فيه القديسون والرهبان حتى بنوا الدير الذي نراه اليوم). ومن المعلوم بأن الدير القديم قد لحقه التدمير في القرن السابع الميلادي على يد الفرس، وأعيد بناءه عدة مرات، كان منها في عام 1840م على يد الروس.

وقد ذُكر دير مار سابا في كتاب خطط الشام على أنه أشبه بقلعة منيعة يصعد اليها من الوادي بسلالم بعضها محفور في الصخر والآخر مبني بالحجارة، ولا يتم الدخول اليه الا باذن البطريرك الأورشليمي، ورهبانه ستون راهبا يعيشون حياة التقشف، ولا يسمح للنساء بدخوله، ويوجد إلى الجوار منه دير خرب يعرف باسم دير سمعان يسمح للنساء من خلاله ان ينظرن إلى دير مار سابا.

ويشرب الرهبان والزوار من عين ماء مقدسة تنبع من تحت الدير، ويحيط به درج قديم، ويمكن للزوار رؤية امتداد وادي قدرون من هذا الدير. وهذا الوادي تسيل بمياه الأمطار الهاطلة على السفوح الشرقية لجبال القدس، وهو يشكل مكاناً طبيعياً للنباتات والطيور وأشكال الحياة المختلفة.

في قمة الجبل المشرف على الوادي، يتمتع الزائر بمطلة مميزة تشرف شرقاً بلا حدود على الوادي وأشكال الحياة المختلفة، وتكشف الرؤية حتى الأغوار ومرتفعات الأردن شرقاً.

يستمر الزائر شرقاً حتى ينتهي المسار به بالقرب من طريق معبد في سهل، يسميه الأهالي المحليون بـ «البقيعة». ويرتبط هذا الطريق بمقام النبي موسى شمالاً، ويعد مركزاً ثقافياً وسياحياً وتاريخياً هاماً، يمكن للزائر الاستمتاع بزيارته، والاستراحة في جنباته والاستفادة من خدماته في نهاية المسار.

وخلال المنطقة المنحدرة من جبال بيت لحم، حيث مولد السيد المسيح، في ظلال حكايا الميلاد وتعاليم الرهبنة القديمة، يسير الزائر في رحلة خطّها القديسون في سبيل العبادة والاعتزال في سفوح شرقية شبه صحراوية.

أماكن قريبة

قرية العبيدية

تقع العبيدية إلى الشمال الشرقي من مدينة بيت لحم، ومن المرجح بأن تسميتها بهذا الاسم تعود إلى أسم جد سكانها الأصليين «إبن عبيد» وأصوله من قبائل شمر التي هاجرت نت

الجزيرة العربية لتستقر في فلسطين. ويمكن للزائر أن يستمتع بمشاهدة عدد من المواقع والمعالم التاريخية والأثرية الموجودة في أراضي القرية، مثل: خربة المرد الواقعة إلى الشمال الشرقي من دير مار سابا، والتي يوجد فيها بقايا كنيسة بأرضية فسيفسائية، وجدران بيوت قديمة، وآبار لتجميع المياه الشتوية، ومدافن محفورة في الصخر، وبقايا قناة مياه. ويذكر بان الرومان أقاموا على هذه الخربة قلعة دعوها Hyrcania. كما ويوجد في القرية دير ابن عبيد، والذي يعرف باسم دير دوسي، ويقع بالقرب من دير مار سابا. بناه القديس ثيودوسيوس في القرن الخامس، والحقت به كنيسة بأربعة أجنحة.

مقام النبي موسى

يقع المقام على بعد 20كم شرق مدينة القدس، وهو موقعاً للزيارة السنوية منذ زمن صلاح الدين الأيوبي، في موسم يسمى موسم النبي موسى. ويتكون بناء المقام من فناء كبير تحيط به أكثر من مائة وعشرين غرفة، وفيه المسجد الرئيس، ومئذنته المطلة على وادي الأردن ومحرابه. ويعتبر هذا المقام نموذج رائع لفن العمارة الإسلامية خلال الفترتين الأيوبية والمملوكية، ويتكون من عدة طوابق، وتعلوه قباب عديدة، ويحتوي الموقع غرفة صغيرة تضم ضريح النبي موسى، وتبلغ مساحة المقام حوالي خمسة آلاف متر مربع، ويحيط السور به من جميع الجهات. وتمتاز منطقة المقام بالمناظر الطبيعية الفريدة.

التنوع الحيوي

يتبع الموقع ضمن الإقليم شبه الصحراوي، وتظهر في المنطقة نباتات ذقن الوعل، والنتش، وخرفيش الجمال، والشيح، والزعتر وغيرها. وتعتبر المنطقة مهمة للطيور الجارحة، مثل: الرخمة المصرية، والعويسق الذي يعشش في المنطقة، وعقاب الثعابين، و طيور أخرى مثل الحجل الرملي، والحسون التقاحي، وقليعي أسود الذيل. وبعض الحيوانات مثل الوبر الصخري، والذئب الرمادي، والضبع.

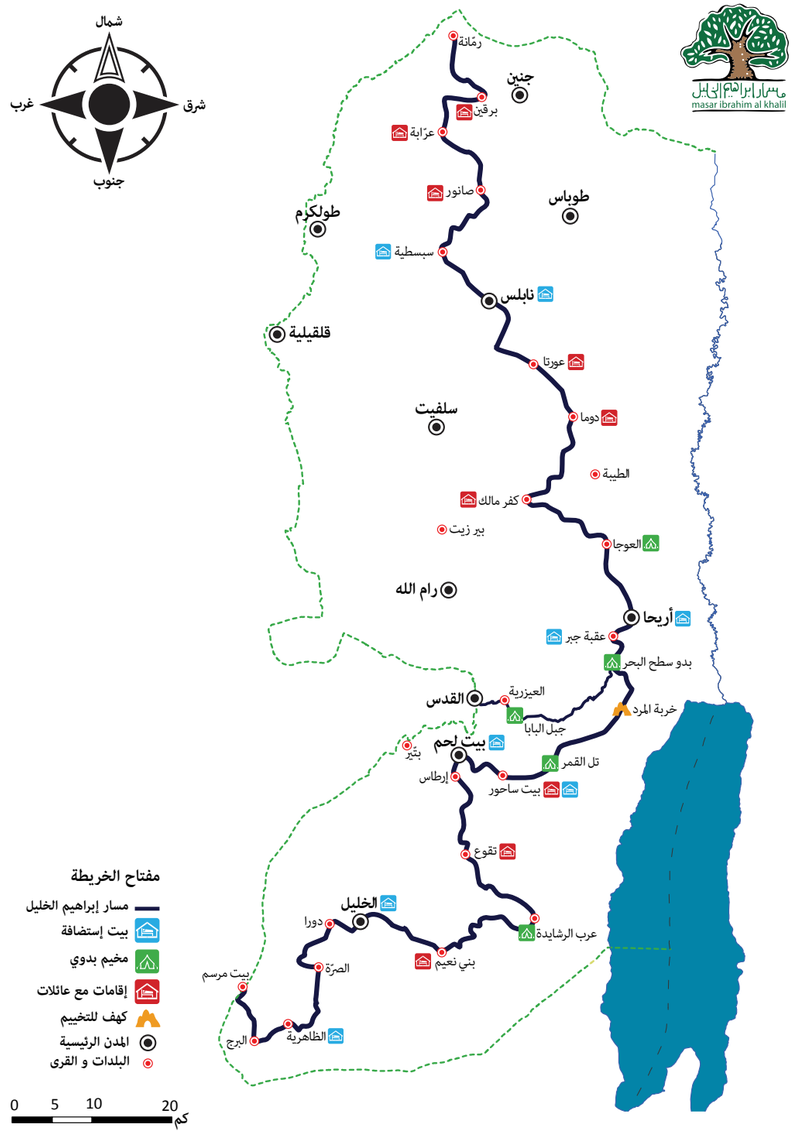

مسارات مواقع مهمة تراثية وتنوع حيوي

26

اسم المسار	
مسار ابراهيم	
طول المسار	330 كم
درجة الصعوبة	يتغير من سهل الى متوسط الصعوبة الى صعب حسب المقاطع التي يمر بها
وصف المسار	المسار سياحي مجتمعي بيئي ثقافي متعدد ينطلق من قرية رمانة في جنين شمالا متتبعا خطوات سيدنا ابراهيم عليه السلام حتى الخليل جنوبا
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدا المسار من السهل الجنوبي المسمى وادي عزم لقرية رمانة والواقعة شمال غرب مدينة جنين على بعد 11كم، القرية التي تعتبر أحد أقدم القرى الكنعانية الاصل واسمها منسوب الى أشجار الزيتون الروماني المعمرة التي تتميز بها القرية، انها تلة متوسطة الارتفاع تصل الى 170م عن سطح البحر، تنفتح شمالا على سهل مرج ابن عامر.

ينقسم المسار الذي يقطعه الزائر سيرا على الاقدام الى حوالي 16 مقطعا، ويمكن زيادة هذه المقاطع حسب المجموعة التي تقطعه ، ويمر عبر 53 مدينة وقرية فلسطينية، ويتميز بأماكن ضيافة في نقاط محددة في هذه القرى تقدم ضيافة فلسطينية واستراحة خاصة تظهر فيها ثقافات وعادات السكان في هذه المنطقة، فينتهي الزائر بمجموعة من التجارب طبيعية

و تاريخية وثقافية ممتعة ومميزة.

من رمانة الى برقين المطلة على سهل عرابة، نحو قرية صانور المطلة شرقا على سهل صانور، التب يبدأ منها وادي مصين وهو احد اطول وديان فلسطين حاملا مياه الامطار المتجمعة من هذه التلال الى البحر الابيض المتوسط غربا، وهو واد يتميز بتنوع نباتي مميز و بالطيور المتنوعة التي تمر به وتستريح في جنباته.

المسار يستمر جنوبا جنوبا نحو سبسطية الرومانية، ومنها الى نابلس ذات البعد التاريخي و التراثي ثم الى قرى جنوب وجنوب شرق نابلس مثل قرية عورتا والتي تمتاز باشجار اللوز واشجار الزيتون الروماني ومنها الى قرية بيتا بالاتجاه الجنوبي الشرقي الى قمة جبل العرمة على ارتفاع حوالي 850م.

يقطع المسار العديد من القرى في شمال ووسط وجنوب فلسطين، وتتمايز هذه القرى في مناخاتها و طبيعتها البيئية فضلا عن تميز التنوع الحيوي فيها، فيمر بقرية مجدل فاضل المطلة شرقا على سهل محفوريا، ثم جنوبا جنوبا الى قرية دوما، حيث يمر بثاني اقدم شجرة زيتون في فلسطين، والتي يقدر عمرها مابين 1200-1500 سنة، والى قرية كفر مالك التي تنبع في اراضيها عين سامية دائمة الجريان.

يبدأ المسار بالالتفاف شرقا نحو عين العوجا، ثم يسير الزائر جنوبا في مناطق شبه صحراوية، تتوزع فيها النباتات على شكل تجمعات مبعثرة واعشاب قصيرة، وقد يرى الزائر منها نباتات ذات استخدامات طبية او غذائية ومنها الشعران والهدم والعجرم والطلح والغضا والنتش وشوك الجمل والاثل والغرقد وغيرها.

المنطقة تزخر بالمعالم التاريخية والاثرية التي تميز أريحا ومحيطها والتي تعتبر أقدم مدن العالم، مثل دير قرنطل في منطقة جبل التجربة نحو اريحا، تلول ابو العلايق، قصرالملك هيرودوس الشتوي الشهير على ضفاف وادي القلط، دير القدس جورج الذي يقع على ارتفاع 120م تحت سطح الارض، وتتوزع هذه المناطق والاثار التاريخية عبر وديان تتميز بطبيعتها

الحيوية الخاصة وفيها اشجار متنوعة مثل الاثل والسويد وتعتبر محطة هامة لمشاهدة الطيور التي تمر بها للاستراحة خلال هجرتها عبر فلسطين.

يستمر المسار نحو برية شرق القدس في وادي القطيف وتمتاز بانها مناطق رعوية خصبة وموئل لبعض النباتات المتوطنة النادرة ، ويمر ببعض الخرب والكهوف والممعالم التاريخية في المنطقة التي تتوسط المسار تقريبا، ومنها خربة مرد ومن ثم الى منطقة تل القمر وهي استراحة صحراوية في احد على البحر الميت، ومن ثم غربا الى بيت لحم غربا لزيارة كنيسة المهد وارطاس وتقوع.

المسار في المناطق شبه الصحراوية يمر بمنطقة عرب الرشايدة جنوبا و منها الى بني نعيم غربا مرورا بالخرب والكهوف التي تميز المنطقة والتي تعتبر جزءا من محمية الكانوب جنوب فلسطين، ومن ثم الى الخليل، لزيارة الحرم الابراهيمي وقبر النبي ابرهيم عليه السلام، كما يمكن زيارة البلدة القديمة وغيرها من المعالم التي تتميز بها المدينة.

التنوع الحيوي

المسار يمر عبر اراضي فلسطين بكاملها فيمر بالطبيعة الجبلية التابعة لمناخ البحر الابيض المتوسط، ومنطقة السفوح الشرقية وطبيعتها المميزة اضافة الى الطبيعة الصحراوية وشبه الجافة. خلال هذه الرحلة يتمكن الزائر من رؤية مختلف صور التنوع الحيوي الطبيعي النباتي والحيواني اضافة الى امكانية مشاهدة الطيور المارة والمقيمة بالاراضي الفلسطينية. ان المسار الذي يمر بعيون الماء و الوديان الهامة هو صورة حية للنظام الحيوي الصحي الذي يجب الحفاظ عليه و الابقاء على طبيعته و صيانتها.

مسارات صوفية

27

اسم المسار
مسار دير عمار - النبي غيث

طول المسار	9 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	المسار في قرية دير عمار، عبر وادي الطواحين إلى قمة النبي غيث.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ هذا المسار عبر طريق ترابية، هبوطاً من طرف مخيم دير عمّار، وصولاً إلى الزّيتونة القديمة، الّتي يُقدّر الأهالي عمرَها بمئات السنين، بالقرب من عين فاطمة المبنية بالحجر وبجانبها درجٌ أثريٌّ. وكانت عين فاطمة مصدر المياه الرئيس لدير عمّار وجمّالا والمخيم لفترةٍ طويلةٍ من الزمن، وهي كذلك مصدر المياه الرئيس الّذي يغذّي كل ال عيون على طول المسار، ومنها عين القصب، والبصة وغيرها.

ويلتف الزائر غرباً حول شجرة الزيتون، ليمضي في مسارٍ ترابيٍّ مستقيم، ويواصل سيره حوالي 300م، في طريقٍ تهبط بشكل تدريجي، وصولاً إلى عين التينة في طريقٍ مفتوحةٍ عند وادٍ تَشكّل من التقاء نهايات قمم قرية دير عمّار، وقمة قرية جمّالا وقمة النّبي غيث.

ويستريح الزائر بالقرب من عين التينة، ليصعد قمة النبي غيث عبر وادي الشخاريق، والوادي محاط بمرتفعاتٍ جبليةٍ ثلاثة: (جبل النّبي غيث، وجبل بطن الحية، وجبل قرية جمّالا، وتبلغ مساحته حوالي 25 دونماً، ويشكّل مثلثاً أخضر يفيض حسناً وجمالاً، فالأشجار القديمة تظلله والخضراوات تنمو في أرجائه، ويوجد في الوادي عين ماء تحمل الاسم ذاته)، ويستمر الزائر بالصعود مسافة 600م تقريباً عن نقطة البداية.

ويصعد الزائر قمة جبل النّبي غيث (من أجمل المتنزهات التي جادت بها الطبيعة، وتمتاز بالغابة الشجرية على قمته، التي ترتفع حوالي 570 متراً عن مستوى سطح البحر، ويمثل قمة ربوة عالية، وتبلغ مساحتُه ما يقارب دونماً واحداً. بُني هذا المقام من حجارة باحجام مختلفة وبعضها معاد الاستخدام من أبنية قديمة، ويوجد الى جواره يوجد مبنى مستطيل، له قاعدة عمود، ويعود تاريخ المقام إلى الفترة العثمانية المبكرة). ويرى الناظر القمة بوضوح من قمة رأس كركر جنوباً، ومن قمة دير غسّانة ومقام الخواص شمالاً.

ويمكن للزائر بالقرب من المقام الحصول على قِسطٍ من الراحة، ومشاهدة الطيور في المنطقة، ومن ثم البدء بالهبوط جنوباً لزيارة البلدة القديمة والبد الأثري فيها.

أماكن قريبة

قرية دير عمّار

تقع على بعد 17 كم إلى الشمال الغربي من مدينة رام اللّه، وترتفع حوالي 540م عن مستوى سطح البحر، وسُمّيت بهذا الإسم نسبة إلى شخص اسمُه عمّار. وبحسب الرّواية الشّفوية التي يتبادلها أهل القرية، فقد سكنها رجل صالح اسمُه عمّار، كان يسكن ديراً قديماً في القرية، وكان ذلك في عهد النّبي أيوب عليه السّلام، وكان معروفاً عن هذا الرجل الصالح مساعدته الدّائمة لزوج النّبي أيوب، التي كانت تصعد إلى القرية طلباً للغذاء لزوجها المريض.

وهي قريةٌ متوسطة المساحة، تقع على ظهر تلّةٍ مرتفعةٍ ذات إطلالةٍ إلى جميع الاتجاهات، وتحيط بها أشجار الزّيتون. تشير المسوحات والدّراسات الأثريّة الحديثة إلى أنّ القرية كانت موقعاً للسكن البشري منذ العصر البرونزي المتوسط حتى الوقت

الحاضر، ومن الدلائل المهمة معصرتا زيتون تعودان للعصر الحديدي. وكان سكان القرية يشربون من مياه عين فاطمة التي تقع إلى الشمال الغربي من القرية.

وتنتشر في القرية معالمُ أثريةٌ شاهدة على تاريخها ومدى التصاق الإنسان بتراثها، ويبلغ عدد المباني في البلدة القديمة 115 مبنى، تعود في تاريخها إلى الفترتين المملوكية والعثمانية، وتظهر المباني على شكل قلعةٍ متلاصقةٍ ومحصنةٍ، من خلال وقوعها على رأس تلٍ مرتفع.

وبُنيت بيوت القرية من الحجر واللِبْن، وعقدت سقوفُها بشكل أقواسٍ متقاطعةٍ ونصف برميلية وأحياناً مستوية، وهُجرت القرية بعد إنشاء البلدة الحديثة، ما يستدعي إعادة تأهيلها لخدمة أغراضٍ عامةٍ متعددة.

التنوع الحيوي

تمر منطقة المسار عبر وادي الشخاريق، الذي ترويه عيون ماء دائمة الجريان، وتزدهر فيه الزراعة، إضافة إلى نمو أشجار الخروب، والحور، والقطلب وغيرها من حوله، أما في القمة فأشجار الصنوبر، والسرو.

ويرى في أطراف الوادي مختلف أنواع النباتات البرية والأزهار، كالحنون، وقرن الغزال، والتوليب، والنرجس، إضافة إلى اللوف، والخبيزة، والياسمين البري، والشومر وغيرها. ويرى في هذه المنطقة الحجل، والصقور، والعويسق، وعصفور الشمس الفلسطيني.

مسارات صوفية

28

اسم المسار
مسار الخواص -الرفاعي- المجدوب

طول المسار	9 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	المسار من مقام الخواص إلى مقام المجدوب حتى الرفاعي، ضمن محمية وادي الزرقاء العلوي.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

من مقام الخواص الذي يقع على قمة ترتفع حوالي 540م عن مستوى سطح البحر، في أقصى شمال قرية دير غسانة، وعلى مساحة تقارب 21 دونماً يبدأ المسار، (يمتاز المقام بقبتيه الحمراواتين، في قلب حديقة غناء، فقد تم ترميم المقام وإنشاء الحديقة، لتصبح أحد أهم مراكز التنزه والنشاطات الاجتماعية في المنطقة، ويعود المقام لصاحبه الشيخ أبو اسحق بن أحمد بن إسماعيل الخواص السامرائي، ويقال أن صاحب المقام زاهد صوفي، له كرامات يذكرها أهل القرية، فيقولون أنهم بعد إتمام بناء القبة الأولى، أفاقوا صباحاً فوجدوا الملائكة أتمت بناء الثانية، كرامة للشيخ الخواص. وللمكان قيمة لدى المريدين وأصحاب الحاجات في مواسم معينة، فكانوا يزورون المكان وينذرون النذور، ويشعلون الشموع طلبا لحاجاتهم).

ومن ثم يتجه الزائر جنوباً، نحو بلدية بني زيد الغربية وعبر طريق ترابي ممهد، يتجه غرباً نحو مقام المجدوب، إذ تمتاز المنطقة بغنى التنوع النباتي فيها، وأصوات الطيور التي ترافق الزائر طيلة الطريق.

ويستمر الزائر غرباً حتى يصل على بعد 1.5كم تقريباً إلى مقام المجدوب، (المقام عبارة عن غرفتين ذوات قباب زرقاء اللون، تضم قبور أصحاب الطريقة فيها، وأمامها ساحة فيها قبور التابعين والمريدين، وأسفل المقام -وبصورة مفاجئة-ستجد قبوراً يضم رفات امرأة صالحة دفنت هناك).

وبعد الاستراحة في هذا المقام، يبدأ الزائر بالنزول بالاتجاه الشمالي الشرقي نحو القمة المحاذية لقمة المجدوب، وعلى سفحها الشمالي على ارتفاع حوالي 300 م عن مستوى سطح البحر- على بعد ساعة من المسير تقريباً- توجد بقايا مقام الرفاعي، الذي لحق به الضرر بفعل التخريب من لصوص الآثار (ويعتبر الرفاعي أحد أقطاب الحركة الصوفية، اللذين ذاع صيتهم أيام المماليك، وكان مزاراً تحييه الفرق الصوفية في مواسم معينة، وكان الأهالي يعتقدون بقدرته على إبعاد خطر الأفاعي حتى أنهم أطلقوا على الأفعى اسم احمد الرفاعي). وهنا يعانق مقام الرفاعي مقامي الخواص والمجدوب، ولكنه يهبط بالمسافة العامودية بينهما تواضعاً ويلتقي بهما حباً وإجلالاً. وبالقرب من مقام الرفاعي ينتهي المسار الصوفي على السفح المطل على وادي صريدا الهام، ويمكن للزائر العودة نحو قرية بيت ريما أو قرية دير غسانة، ويمكنه إكمال المسار نحو وادي صريدا، والتمتع بصفاته الطبيعية وعيون الماء التي تتدفق فيه.

أماكن قريبة

قرية بيت ريما

تقع على بعد 27كم إلى الشمال الغربي من مدينة رام الله، وقد عرفت في العصر الكنعاني باسم ريماتا، أما في العصر الروماني فعرفت باسم أرومة، وكلاهما يعني المكان المرتفع، ويزرع في أراضيها الزيتون، والتين، واللوز، والمشمش، وغيرها من الأشجار المثمرة. ويوجد في القرية عيون ماء عدة، مثل: فياض، والبلد، والتبنة، والجابية .

وتحتوي القرية على آثار تعود للعصر الحديدي، وعلى كهوف ومغر تعود للفترة الهلنستية، وتمتاز المنطقة التي تشرف على منطقة محمية وادي الزرقاء العلوي بمناخها وأجوائها الربيعية المميزة، إضافة إلى غنى المنطقة بالتنوع النباتي والطيور وغيرها.

التنوع الحيوي

يمرّ المسار بالسفح الشمال لمحمية وادي الزرقاء العلوي. وتمتاز هذه المنطقة بوجود بالأزهار البرية كشقائق النعمان، والنرجس، ورجل الغزال، والياسمين البري. وشوهد فيه الحجل والطيور المغردة والصقور. وتنمو أشجار الخروب والبلوط في جنبات الطريق، إضافة إلى انتشار أشجار الزيتون القديم في أراضيها.

مسارات صوفية

29

اسم المسار
مسار طولكرم **مقام بنات النبي يعقوب**

طول المسار	9 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	المسار في مدينة طولكرم، بداية من متحفها ونحو مقام بنات النبي يعقوب، وانتهاءاً بضاحية شويكة.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ هذا المسار من وسط مدينة طولكرم، بجولة في المتحف الذي تشرف عليه وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، (ويتميز بناء هذا المتحف بحجارته المزخرفة وسقفه الكرميدي والزخارف الحجرية، ويضم المتحف في جنباته قطعاً أثرية من عصور مختلفة ، كما ويحتوي على قسم للتراث الشعبي الفلسطيني الذي يعرض اللباس الشعبي، والأدوات التراثية المستخدمة قديماً. أما في حديقة المتحف فيمكن مشاهدة (البد) الذي كان يستخدم في عصر الزيتون قديماً، إضافة إلى بعض الأعمدة والمدفع العثماني).

يتوجه الزائر بالاتجاه الجنوبي نحو قرية ارتاح، ماراً بأسواق طولكرم القديمة وبعض مبانيها الجميلة ذات الطراز المعماري المميز، والتي تتكون من عدة طبقات، وتزينها شرفات ونوافذ ملونة تعبر عن البناء المتطور في المدينة في بدايات القرن الماضي.

ومن ثم يتوجه الزائر جنوباً نحو القرية، والتي تبعد حوالي 3 كم إلى الجنوب من مدينة طولكرم، ليصل إلى مقام بنات النبي يعقوب (مكان ذو قيمة تاريخية ودينية، ويضم مبنى يتكون من طابقين، يعود السفلي إلى العصر الروماني، أما العلوي ذو قباب يعود للفترة المملوكية، وقد ارتبط هذا المقام بذاكرة شعبية فقد كانت النساء تزور المكان في مواسم معينة، وتشعل الشمع للحصول على البركات. ويوجد بالقرب من المقام بركتان متوسطة وصغيرة الحجم مبنيتان من الحجارة تعودان للعصر الروماني. ويحتوي المكان على فرن تقليدي لإنتاج الفخار وتصنيعه يدوياً، ويطلق عليه اسم الفخارة).

ويستطيع الزائر الاستراحة فيه؛ لاحتوائه على متنزه مزروع فيه بعض الأشجار، ومن ثم يتوجه حيث وسط القرية لشاهد آثار معصرة العنب، المبنية من الحجارة المرصوفة بالفسيفساء البيضاء ، وبالقرب من الموقع مجموعة من الآثار والمغر.

ويعود الزائر إلى طولكرم شمالاً، إلى ضاحية شويكة عبر السهول الغربية لقرية ذنابة، (الضاحية الواقعة على بعد 3كم تقريباً إلى الشمال من مدينة طولكرم وتضم محطتين هامتين للمسار، الأولى إلى منطقة خضوري، فهناك إحدى محطات سكة خط الحجاز، وآثارها الباقية إلى اليوم).

ويتوجه الزائر إلى مقام الشيخ غانم (وهو عبارة عن زاوية بناها الشيخ غانم، المعروف عنه بالتقى والورع وقد دفن فيها بعد وفاته، ولقد اعتبره الأهالي من الأولياء الصالحين لذلك، وصار مزاراً لأصحاب الحاجات في المنطقة، وهو أحد المقامات الصوفية المملوكية الهامة، يحتوي على غرفة رئيسة وقبور، وحولها ساحة سماوية تضم قبوراً قديمة لا يعرف جميع أصحابها، إضافة إلى قبور حديثة لأبناء عائلة الغانم، ومنهم من قضى شهيداً).

ينتهي المسار في هذه المنطقة، ويمكن أن يحصل الزائر على الاستراحة هنا، ويتناول المأكولات الشعبية فيها، أو أن يعود إلى طولكرم ويتعرف عليها أكثر.

أماكن قريبة

طولكرم

تعتبر المدينة تاريخياً موقعاً ذو أهميّة تجارية وعسكرية ؛ فطولكرم مُلتقى الطُّرق التجاريّة وممراً للغزوات الحربيّة، كما أنّها مركز للمواصلات البريّة بين الساحل والدّاخل شمالاً وجنوباً. تميّز منطقة مدينية طولكرم بخُصوبةِ التُّربة ووفرة المياه فيها، هذه الظروف أدّت بشكل كبير لنمو المدينة وتطوّرها عبر العصور. كما يوجد في محافظة طولكرم جامعة فلسطين التقنية – خضوري- وهي إحدى مؤسسات التعليم العالي في فلسطين، وهي الجامعة الحكومية الأولى والوحيدة في الضفة الغربية، تأسست عام 1930م كمدرسة زراعية لخدمة المجتمع الفلسطيني، ثم تطورت لتصبح كلية تقدم برامج الدبلوم في العديد من التخصصات، وأصبحت لاحقا تقدم البرامج التقنية بمستوياتها المختلفة (الدبلوم والبكالوريوس).

قرية ارتاح

يقال أن أصل تسميتها يعود إلى كونها المنطقة التي أقام فيها سيدنا يعقوب وبناته وارتاحوا فيها وهم في طريقهم إلى مصر، وهو السبب الأكثر ترجيحاً للتسمية. وتضم القرية في مركزها التاريخي عدد كبير من الأبنية التقليدية ذات الملامح والسمات المملوكية والعثمانية، وأبنية حديثة تزاحم الأبنية التقليدية، بالاضافة إلى مقام بنات النبي يعقوب.

التنوع الحيوي

تعتبر منطقة طولكرم وقراها مناطق غنية بالتنوع الحيوي، وتتبع مناخ البحر الأبيض المتوسط، ويوجد في المنطقة وديان رئيسية تتجمع فيها مياه الأمطار التي تسيل غرباً، مما يجعلها منطقة جاذبة للطيور المقيمة منها والمهاجرة، وسجلت فيها مشاهدة الطيور المغردة كالوروار، وأبو زريق، وعصفور الشمس الفلسطيني، إضافة إلى اليعاسيب والفراشات.

وتنمو في أراضي المنطقة نباتات الزعمطوط، واللوف، والخبيزة، والنرجس البري، وشقائق النعمان وغيرها.

المصدر: موقع زور فلسطين

مسارات صوفية

30

اسم المسار	
مسار النبي لاوين	
طول المسار	13 كم
درجة الصعوبة	متوسط الصعوبة
وصف المسار	المسار الصوفي يبدأ في قرية جبع حتى قرية سيلة الظهر ومقاماتها.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ هذا المسار في قرية جبع الواقعة في محافظة جنين، وتحديداً بالقرب من مقام الشيخ ياروب ، الواقع على بعد 3كم إلى الشمال من القرية، (وهو عبارة عن غرفتين متجاورتين، يوجد في الأولى – وهي الصغيرة - ضريح الشيخ ياروب، ولهذه الغرفة بابان شماليان، أحدهما مدخل للمقام، وهو قليل الارتفاع، والآخر يؤدي للغرفة الثانية –الكبرى -، كما ويوجد في جدرانه الخارجية نوافذ صغيرة الحجم نسبياً). ويمكن للزائر البدء بالتعرف إلى المنطقة، والاستمتاع بتاريخها وجمال بنائها، والاستمتاع أيضاً بظل شجرة البطم الكبيرة، التي تغطي الجهة الشمالية من المقام، وفي الجولة يرى الزائر المعالم الدينية التاريخية الأخرى، مثل: مقام الشيخ أمين الواقع في الجهة الغربية من القرية، ومقام بايزيد الواقع على قمة الجبل المتربع جنوب القرية ، إضافة إلى العديد من الخرب الأثرية، كخربة سياتا، وجافا، والنقب، وبيت ياروب.

ويتحرك الزائر نحو الجنوب الغربي، عبر السفوح الغربية للقرية والمطلة على سهل السيلة الواقع إلى الشمال الغربي، (والذي تصل مساحته إلى 10كم مربع، وهو واد مستغل للزراعة)، ويستمر المسير عبر السفوح غرباً حتى الوصول إلى القرب من شارع 60، بمحاذاة الطريق وإلى الغرب من قرية الفندقومية، ومنها يستمر الزائر جنوباً وصولاً إلى قرية سيلة الظهر.

ويرى الزائر في شمال القرية خربة لاوي، أو خربة النبي لاوين، وهو ثالث أبناء يعقوب عليه السلام (ويزور الناس وأصحاب الحاجات هذا الضريح الذي يضمه المقام في مواسم معينة، أو للنذور وطلب الحاجات). ويحتوي أنقاض هذه الخربة على أساسات جدران وأعمدة، إضافة إلى الأضرحة والقبور، التي من ضمنها شهداء من الجيش العراقي والذين يزيد عن أربعين شهيداً.

وفي القرية المتميزة بتضاريسها الجبلية، التي تتدرج في ارتفاعها من الشمال إلى الجنوب وصولاً إلى جبل القبيبات، وهو أعلى قمم القرية، يوجد عينا ماء ما زالتا تستغلان للشرب والزراعة، وغيرها من الأغراض، هما: الحوض وزكريا.

المقام يقع على تلة مرتفعة شمال القرية على بعد 2كم تقريباً من مركزها، وهي منطقة مشرفة شمالاً على سهل السيلة، وفيها غرف عدة حسب نظام البناء العثماني وساحة يمكن الحصول على استراحة في جنباته، والاستمتاع بالإطلالة والتعرف إلى طبيعة المنطقة والنباتات التي تنمو في جنباتها. ينتهي المسار في ظلال الحكايات الصوفية وكرامات الصالحين،

اللذين ما زالت الآثار باقية تدل على أهميتهم في زمان مضى، ويمكن للزائر الذهاب إلى قرية عطارة غرب سيلة الظهر، للتعرف عليها وزيارة منطقة الخرق العثماني، وغيرها من معالم القرية.

أماكن قريبة

قرية العطّارة

تقع قرية عطّارة (بتشديد الطاء) على بعد حوالي 15كم إلى الجنوب الغرب من مدينة جنين، ، وكان اسمها في العهد الروماني أتاروس وتعني الإكليل، ويميزها النفق الذي يمر به جزء من سكة الحجاز، والذي يسمى الخرق العثماني -يوجد خرق آخر في قرية بلعا في طولكرم – ويصل ارتفاع هذا النفق إلى 7م ويصل طوله إلى 700م، وهو مبني من الداخل بالحجر الأبيض المنقوش، يمتاز بوجود وسعات على جانبيه، يمكن أن يتوقف بداخلها الشخص الذي داهمه مرور القطار بشكل مفاجئ.

ونواة القرية التاريخية هي عبارة عن خربة أثرية ما زالت تشاهد أطلالها في غير مكان، كما وتحتوي اراضي القرية على عدة خرب أثرية أخرى، مثل: خربة الفارسية القريبة من منطقة الخرق، والتي سكنت في الفترة الفارسية ، ويظهر في هذه الخربة بقايا أبنية وجدران مهدمة وأساسات. وتمتاز منطقة القرية بأجوائها وطبيعتها الغنية بالنباتات والأزهار، وإطلالتها الجميلة شمالاً وغرباً.

قرية جبع

اسمها مشتق من الأصل جُبعا الآرامية، وتعني الجبل، أما في معناها السرياني فهي السهل المرتفع، ويصل ارتفاعها إلى حوالي 400م عن مستوى سطح البحر. تمتاز القرية بكثرة الينابيع فيها والتي تبلغ ثمانية، أهمها: الجوزة، والفوارة، والشرقية، والغربية، وتشتهر القرية أيضاً الى جوار طبيعتها الخلابة بصناعة الفخار.

سيلة الظهر

اشتق اسمها من الجذر سلا، بمعنى الهدوء والعزلة، وتمتاز القرية بالكثير من المواقع الأثرية والتاريخية فيها، والتي يمكن زيارتها ضمن أجواء من الطبيعة الجميلة، التي تنفرد بها المنطقة، حيث السهول والجبال وأجواء الساحل الفلسطيني القريبة.

ومن أهم الخرب فيها، إضافة إلى ما سبق ذكره في جولة المسار، خربة راشين الواقعة غرب القرية، وخربة الفارسية المجاورة لها، والتي ترتفع حوالي 300م عن مستوى سطح البحر، وفيها آثار جدران وأساسات مبنية وبقايا معاصر وصهاريج.

التنوع الحيوي

تتميز المنطقة بطبيعتها الجميلة، ويمكن رؤية أشجار السريس، والخروب، والزيتون، وتنمو النباتات البرية المختلفة كاللوف، والخبيزة، والزعتر البري، وحصا البان. وتشاهد الكثير من الأزهار البرية، كشقائق النعمان، والأقحوان، ونجمة مريم وغيرها.

ويمكن مشاهدة الطيور في المنطقة مثل البلبل، والقبرة، وسنونو الشائع، والعقاب، والعويسق وغيرها. وتعيش في المنطقة أنواع من الثديات كالثعلب الأحمر، والخنزير البري، والوبر الصخري وغيرها.

31 مسارات تراثية
في البلدات القديمة

اسم المسار	
مسار القدس	
طول المسار	7 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	المسار عبر مدينة القدس القديمة وطبيعتها ومعالمها المختلفة.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ هذا المسار من باب العامود في القدس القديمة ، (ويسمى باب العامود نسبة إلى عامود من الرخام الأسود، ويبلغ ارتفاعه 14م، وضع في الساحة الداخلية للباب في الفترتين الرومانية والبيزنطية، ويسمى باب نابلس، ويعتبر من أهم وأجمل أبواب القدس، وهو مدخل رئيسي للمسجد الأقصى وكنيسة القيامة وحائط البراق، وتتفرع الطرق منه إلى أسواق القدس المختلفة كالعطارين، واللحامين، والحصر، وخان الزيت، والصاغة). والجدير بالذكر بأن مدينة القدس القديمة قد تم تسجيلها في عام 1981م بواسطة المملكة الأردنية الهاشمية في قائمة التراث العالمي.

يصل الزائر عبره إلى الحي المسيحي والحي الاسلامي في البلدة القديمة في القدس، ويدخل عبر البوابة ويستمر نحو سوق خان الزيت (يعود اسمه إلى خان أثري يحمل نفس الاسم في المكان)، ويمتد السوق من آخر درجات باب العامود حتى مدخل كنيسة القيامة، وتباع فيه العطور والأبخرة والحلوى والمخللات والخبز ومنتوجات الفلاحين الزراعية المختلفة.

وهذا السوق هو عبارة عن شارع أو طريق ممتدة، تتواجد الحوانيت على جانبيه، أما أرضيته فمبلطة بالبلاط الحجري،

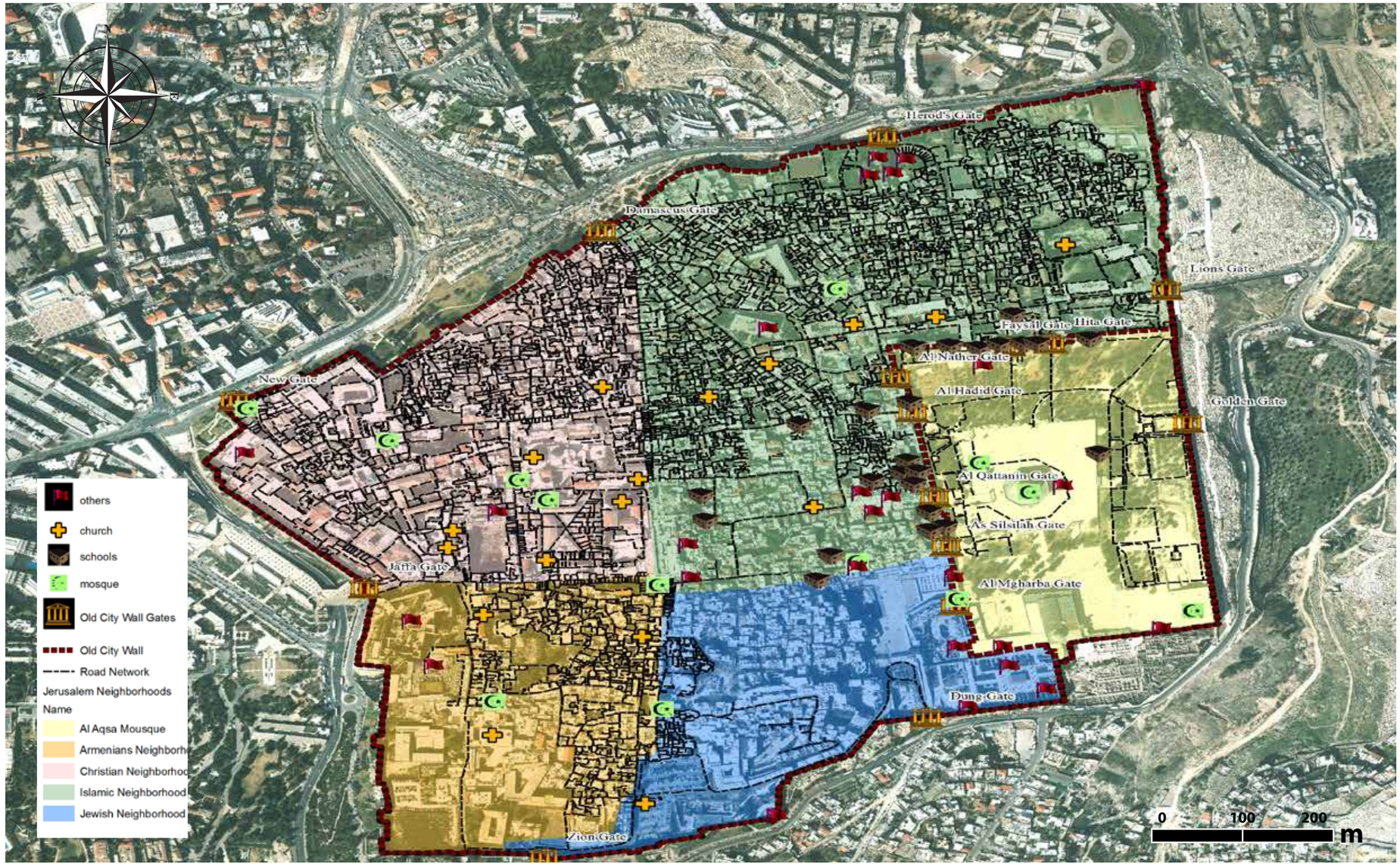

Source: Applies Research Institute, Jerusalem (ARIJ) 2012

والقسم الأول منه غير مسقوف، أما بقية أجزائه فمسقوفة بالحجر من خلال سلسلة من العقود، التي تحمل أقبية متقاطعة، في وسطها فتحات للتهوية والإضاءة.

يلتف الزائر عبر الطريق نحو كنيسة القيامة، انتهاءاً بخان الزيت، (وتسمى الكنيسة بكنيسة القبر المقدس، وقد أقيمت فوق الجلجلة أو مكان الصخرة، التي يعتقد أن المسيح – عليه السلام - صلب عليها، أما تسميتها فهي نسبة إلى قيامة يسوع من بين الأموات في اليوم الثالث للصلب، والكنيسة بناء عظيم فسيح تمتاز بزخارفها من الرخام الملون والنقوش والصور والأيقونات، وفيها عدة أديرة كاثوليكية وأرثوذكسية وأرمنية، يتوسطها الرواق الذي يشرف على القبر المقدس وكنيسة القديسة هيلانة).

يغادر الزائر الكنيسة عبر سوق العطارين أو سوق اللحامين، وكلاهما يقود إلى باب السلسلة، أما إذا ارتاد سوق العطارين (وهو أحد أقدم أسواق المدينة، ويتميز بالسقف المقوس الذي يعود إلى الفترة المملوكية ويغطي السوق بأكمله، واشتق اسمه من المحلات على جانبيه، والتي تبيع والبهارات والأعشاب الطبية).

أما إذا مر الزائر عبر سوق اللحامين، وهو مواز لسوق العطارين وفيه رائحة اللحوم الطازجة ويرافقه الكثير من القطط في المكان، وقد بني هذا السوق في الفترة الصليبية، وهو يرتكز على ثمانية وعشرين عاموداً تعلوها قناطر كبيرة، ويوجد فيه حوالي مائة محل تحول بعضها إلى تجارة أخرى غير اللحوم.

وهنا يصل الزائر إلى باب السلسلة، وهو أحد أبواب المسجد الأقصى، ويقع في الرواق الغربي منه، ويعتبر أحد أطول أبواب المسجد، يدخل الزائر عبره إلى المسجد، وهو أقرب المداخل إلى المسجد القبلي، المصلى الرئيسي في المسجد الأقصى.

يستطيع الزائر القيام بجولة داخل أسوار المسجد الأقصى، والذي يضم المصليات، وهي: الجامع القبلي، والمصلى المرواني، ومصلى الأقصى القديم، ومصلى قبة الصخرة، ومسجد البراق، وجامع النساء ومسجد المغاربة.

يوجد لحرم المسجد خمسة عشر باباً، منها عشرة مفتوحة، أما الباقي فتغلقه قوات الاحتلال الإسرائيلي، ويضم المسجد داخل أسواره قبابا، وأسبلة، ومدارس، وأروقة، ورياض الأطفال، وغيرها من المنشآت المعمارية التي ما زالت قيد الاستخدام. ويوجد في المساحة بين هذه الأبنية الكثير من البوائك المتميزة في بنائها وعمارتها، وهي عبارة عن أعمدة تربطها عقود،بالاضافة الى وجود المتحف الاسلامي الذي يضم العملات والقطع الأثرية المرتبطة بالمكان وقدسيته.

يغادر الزائر المسجد الأقصى عبر باب المجلس إلى طريق الآلام، وهي الطريق التي سلكها السيد المسيح تحت التعذيب من لحظة الحكم عليه بالإعدام نحو صخرة جلجليه حيث صلب، وهي طريق تاريخية ودينية هامة يتمثل بها مسيحيو العالم المعاناة التي مر بها السيد المسيح.

يصل الزائر إلى الهوسبيس، وفيه مبنى نمساوي الطراز يطل على البلدة القديمة والمسجد القبلي وقبة الصخرة، وهنا يحصل الزائر على استراحة في نهاية المسار التاريخي الهام، والاستمتاع بالوجبات الشعبية في أسواق القدس، كالكنافة والفلافل وابتياع ما يحمل ذكرى المكان المقدس، ومن ثم الرجوع نحو باب العامود.

أماكن قريبة

مطلة جبل الزيتون

يقع جبل الزيتون أو قرية الطور شرق مدينة القدس، ويمتد على شكل قوس جنوب شرق إلى شمال غرب، ويعتبر جبل المشارف امتداداً طبيعياً له، وهو من أعلى قمم القدس، فيصل ارتفاعه إلى 826 م، يوفر هذا الارتفاع مطلة جميلة على المدينة ومحيطها، ويضم آثاراً هامة وتاريخية، وهو مكان صعود السيد المسيح، ويضم قبر السيدة مريم العذراء وقبر رابعة العدوية، والعديد من المواقع التاريخية والدينية الأخرى.

يعتبر الجبل حداً فاصلاً بين مناخ المدينة الجبلية، التي تتبع مناخ البحر الأبيض المتوسط غرباً، والمناخ الصحراوي شرقاً، وينحدر منه من الجهة الجنوبية الشرقية وادي قدرون، الذي يصل إلى البحر الميت حاملاً مياه أمطار جبال القدس.

تعدّ المنطقة وتحديداً بالقرب من فندق 7 أقواس، مطلة بانورامية هامة وجميلة، خاصة في الأجواء الليلية، كاشفة عن أضواء المدينة ومعالمها في مناخ ساحر يحمل عبق التاريخ وقدسية المكان.

التنوع الحيوي

لا توجد الكثير من المعلومات حول التنوع الحيوي في المنطقة، نتيجة الامتداد العمراني الا ان المنطقة وخاصة في حدود جبل الزيتون تضم الكثير من النباتات الطبية، مثل: رجل الحمامة والكبار والزعرور والطيون وغيرها، وتتواجد أنواع مختلفة من الحشرات كالدعسوقة والخنفسة السوداء وفراشة السحلب البيضاء وغيرها.

32 مسارات تراثية
في البلدات القديمة

اسم المسار
مسار البلدة القديمة الخليل

طول المسار	6 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	عبر مدينة الخليل في البلدة القديمة ومعالمها المختلفة.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ هذا المسار من معصرة النتشة ، (وهي بناية قديمة تعود بتاريخها إلى 200 سنة، تم ترميمها وتحويلها إلى متحف يشرح تاريخ صناعة استخراج زيت الزيتون من خلال وجود البد الحجري القديم، وتعتبر معلماً مميزاً في البلدة القديمة، ومقدمة لشرح طريقة الحياة القديمة في البلدة).

يتوجه الزائر إلى زاوية الشبلي في القسم العلوي من حارة القزازين، (وتنسب هذه الزاوية إلى أبي بكر الشبلي، وهو خراساني الأصل من بغداد)، فيها مقامه وضريح تلميذه الشيخ الترعاني عند المدخل الرئيس، ويوجد فيه مصلى صغير وغرف متعددة وساحة سماوية مكشوفة.

يستكمل المسار نحو معصرة شجرة الدر أو بابور عبد الغني، وهي نموذج آخر للمعاصر التقليدية، تجمع في استخدامها بين عصر زيت السمسم وزيت الزيتون، ويطلع الزائر على توثيق المبنى وعناصره وبقاياه الأثرية(شيدت هذه المعصرة في العصر العثماني، وكانت تستخدم البهائم في تحريك حجر الدرس، ومن ثم البد أو المكبس اليدوي، حيث حجر الهرس يعلوه حجر دائري مزدوج كبير الحجم، ثم يوضع الدريس في ألياف من نبات القنب

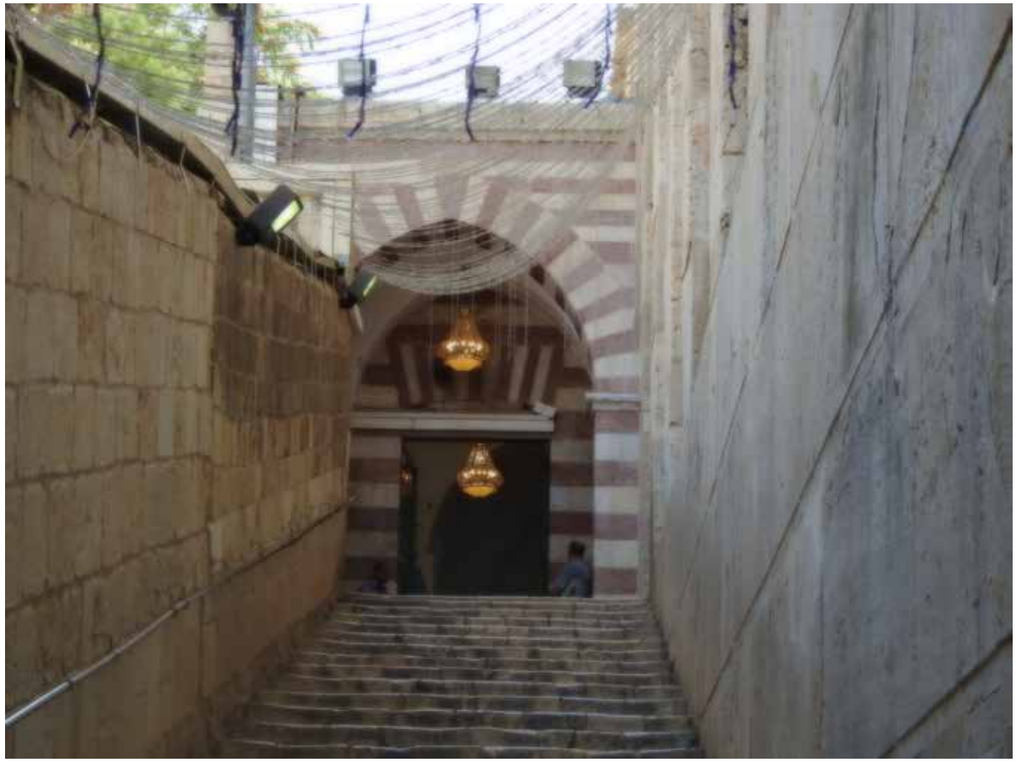

ويكبس ليسيل السائل في جرن، ومن ثم إلى أحواض ينفصل فيها الزيت عن الماء ويخزن).

يتوجه الزائر إلى مصنع السيراميك أو الفخار، وهو أحد أقدم الحرف اليدوية التقليدية. ولكون مدينة الخليل، والتي قامت وزارة السياحة والآثار بتسجيلها في عام 2017م في قائمة التراث العالمي، تمتاز بالحرف اليدوية المختلفة، كالفخار الذي يمر بأحد مصانعه هذا المسار، إضافة إلى صناعة الزجاج، والخزف، والدباغة، والغزل، والنسيج وغيرها فقد تم الإعلان عن الخليل أنها مدينة الحرف العالمية للعام 2016.

يستمر المسار إلى زاوية الزاهد (وهي زاوية صوفية تضم مقام الشيخ عيسى الزاهد في الحي المعروف باسمه، ويقع

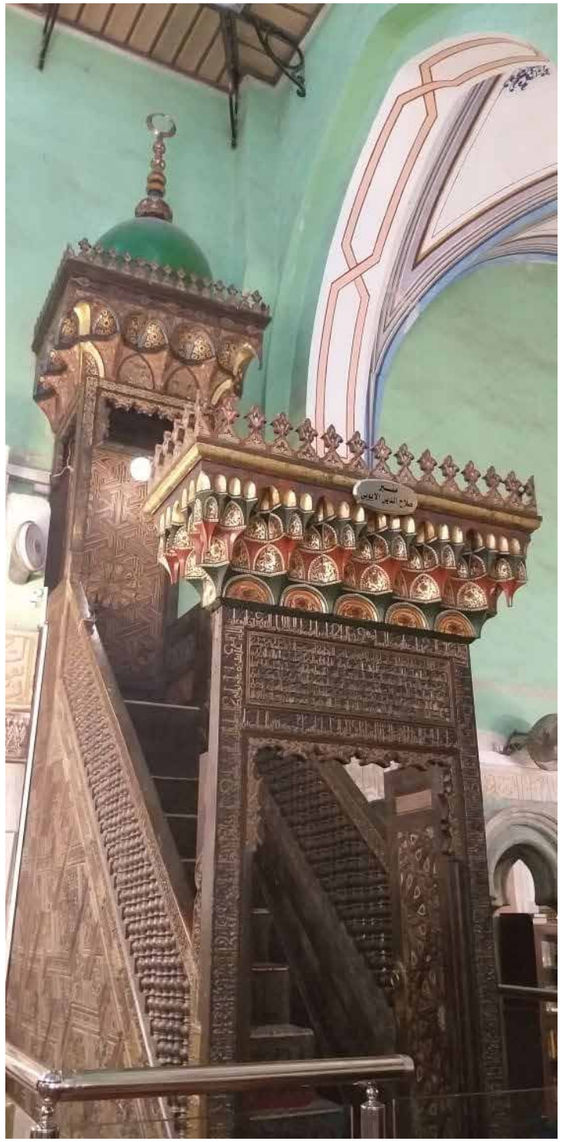

في الجانب الشرقي من محلة السواكنة في البلدة القديمة، ويقوم عليها مسجد صغير وفي داخله ضريح الشيخ، ويعود البناء إلى الفترة المملوكية).

ويستمر المسار إلى سوق القصبة، الذي يعتبر السوق الرئيس في البلدة القديمة وتتوسطه قهوة بدران، ولا يقتصر المقهى على كونه مكاناً لشرب المشروبات الساخنة وللراحة، بل هو أيضاً مكان للتجمع والتحادث وتبادل الأفكار والآراء، وعادة ما يجتمع فيه لفيف من المثقفين.

ويواصل الزائر مسيره إلى حارة القزازين، لزيارة معصرة اقنيبي، التي تعود للعصر المملوكي، وكانت تستخدم لعصر ثمار الزيتون ومن ثم لعصر السمسم، ومن مرافقها الأحواض الحجرية، والفرن وغرفة التخزين التي ما زالت ماثلة حتى اليوم ويمكن زيارتها.

يتحرك الزائر إلى حمام إبراهيم الخليل، الذي يقع في حارة الديرية، وفيه يحصل الزائر على استراحة في مركز الزوار ، وبذلك يتعرف إلى أحد أقدم حمامات فلسطين، ويكمل المسار نحو مصنع أرض كنعان للزجاج التقليدي، حيث يتم تصنيع قطع الزجاج المميزة بطرق تقليدية وبلمسات قدية.

ويمكن للزائر أن يستريح في حديقة الصداقة، القريبة من الحرم الابراهيمي، وفيها مقاعد وأشجار وساحات للتنزه والاستراحة، وتوجد بعض الأكشاك والمطاعم لخدمة الزوار.

ينتهي المسار في الحرم الإبراهيمي الشريف، الذي يضم قبر سيدنا إبراهيم – عليه السلام -وزوجته وولديه وزوجتيهما. والمسجد بناء كبير مستطيل الشكل، له جدران خارجية ضخمة بنيت من حجارة مصقولة كبيرة، وفيه مئذنتان وله مداخل عديدة، ويضم بين الأسوار مسجداً جامعاً وصحناً مكشوفاً وأروقة وغرفاً وممرات وقباب، وقبو أرضي يسمى الغار، وقبور الأنبياء إبراهيم ويعقوب وإسحق ويوسف وزوجاتهم - عليهم السلام جميعا.

يمكن زيارة شجرة بلوطة سيدنا إبراهيم (والتي ترى

على أنها أقدم شجرة في العالم ويقدر عمرها بأكثر من 5 آلاف سنة، والموجودة على مرتفع يطلق عليه «جبل الجلدة»، والذي يطل على مركز مدينة الخليل).

أماكن قريبة

قرية بني نعيم

تقع على بعد 7كم إلى الشرق من مدينة الخليل، وتمثل الحافة الشرقية لهضبة الخليل، ويصل ارتفاعها إلى 870 م عن مستوى سطح البحر، وتشتهر ببساتين العنب حولها، وتمتاز بطبيعة شبه صحراوية شرقاً، وفيها البلدة القديمة، ويحيي أهلها طقوساً توارثوها عن الآباء والأجداد؛ ففي نهاية كل شتاء ينتقل الرعاة مع مواشيهم شرق قرية بني نعيم إلى منطقة يسمونها المسافر، وتظل إقامتهم المؤقتة فيها حتى أوائل فصل الصيف. ويوجد فيها مقام النبي يقين في الطرف الجنوبي لقرية بني نعيم، وترتفع الخربة التي تضم المقام حوالي 900م عن مستوى سطح البحر، ويوجد بالقرب من المقام مغارة ينزل إليها بدرج يقال أن فيها قبر فاطمة بنت الحسين بن علي، وفي المسجد محراب واحد قيل أنه موضع سجود نبي الله ابراهيم حين وقع العذاب بقوم لوط كما في الرواية الشهيرة.

التنوع الحيوي

تعتبر مسافر بني جزءاً من أراضي محمية الكانوب، فتتميز بطبيعتها حيث تنمو في أراضيها نبات النتش، والمتنان، والصر النقطي. وتنمو الأزهار البرية، فتوجد السوسن القاتمن، والنرجس، وذربوب أصفر، والسوس، والبوط.

ويمكن رؤية أنواع مختلفة من الخفافيش، والذئب الرمادي، والوعل النوبي، والوشق، والضبع وغيرها.

وتتواجد في المنطقة طيور مقيمة ومهاجرة، حيث تشاهد الرخمة المصرية، والنسر الأسمر، وطائر الحباري، والسمامة الصغيرة، والوروار، والعقاب والأرقط الحزين وغيرها.

33 مسارات تراثية في البلدات القديمة

اسم المسار
مسار البلدة القديمة نابلس

طول المسار	8 كم
درجة الصعوبة	سهل
وصف المسار	المسار عبر مدينة نابلس وبلدتها القديمة إلى الحمامات وتل بلاطة وكنيسة يعقوب.
طريقة ارتياد المسار	مشياً على الأقدام

جولة عبر المسار

يبدأ هذا المسار من وسط مدينة نابلس بالقرب من دوار المدينة ، متجهاً إلى البلدة القديمة لزيارة المباني التاريخية القديمة في البلدة، ومنها المباني الدينية والمدنية، ويمكن التوقف بالقرب من الجامع الصلاحي الكبير، الذي يقع وسط البلدة قرب حارتي العقبة والقيسارية، وكذلك المسجد الحنبلي والبيك، ومسجد الساطون الواقع وسط حارة الياسمينة ، وتتميز البلدة بالمقامات والزوايا، مثل مقام الخضر، وزاوية التوباني، وتمتاز كذلك بوجود العديد من القباب والمآذن.

يمر الزائر خلال جولته بين هذه المباني في طرقات البلدة القديمة المرصوفة بالحجارة بكثير من الأسبلة التي تسقي المارة بالمياه العذبة، ومنها سبيل سليمان آغا طوقان ذو البناء الجميل، والذي يقع قبالة الجامع الكبير ، ويرى الزائر سبيل الران بالقرب من جامع الساطون، وسبيل الست وغيرها من الأسبلة.

يصل الزائر إلى حمامات البلدة القديمة التركية، وفيها يحصل على استراحة وتجربة مميزة فيها، ومن هذه الحمامات كل من حمام الخليل، وحمام السمرة، والحمام الجديدة وغيرها. وبصفة عامة، يتكون الحمام التقليدي من أقسام ثلاثة هي:

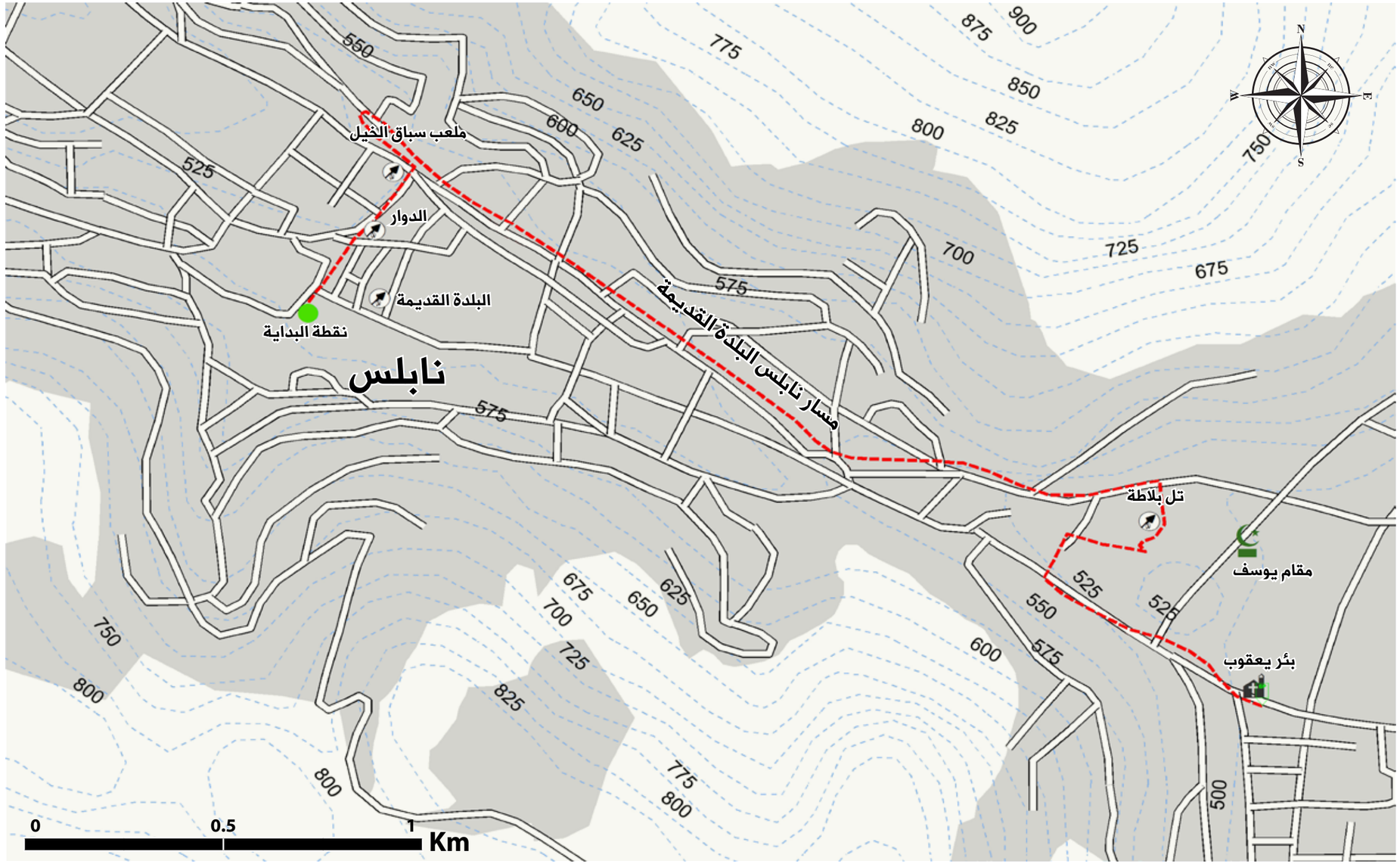

غرفة الاستقبال، وغرفة المشلح الشتوي، وغرف الإستحمام، ومعظمها في الوقت الحالي تهدم أو تغير استخدامه، (أحد الحمامات التركية القليلة التي ما زالت تعمل إلى اليوم في البلدة القديمة هو حمام الصفا، والذي يقع بين زقاق البلدة القديمة وشارع النصر، وفيه المشلح الصيفي ويتوسطه نافورة شامية ومقاعد، وتعتبر مقهى واستراحة جميلة، ومن ثم نحو المشلح الشتوي حيث بلاط النار والبخار، ثم غرفة الحمام).

ويتنقل الزائر ماراً بأسواق نابلس القديمة أو خان التجار، ويشبه الأسواق الدمشقية بأقواسه ومحاله، وهو مكون من أسواق عدة، منها: العتم، والمسقوف، والشعبين، وأغلب الخان مسقوف وتعلوه القباب والعقود، وله بوابتان شرقية وغربية صنعت مفاتيحها في دمشق. وكان الخان يغلق ليلاً ويفتح صباحاً بواسطة هذه البوابات.

ولا بد أن يلفت انتباه الزائر بعض القصور القديمة في المنطقة مثل قصر النمر، وقصر طوقان، وقصور عبد الهادي، إضافة إلى السرايا العثمانية التي كانت مقراً لدوائر الحكومة العثمانية إلا أنها اليوم تستخدم لأغراض تجارية.

يتجمع الزوار في وسط الساحة القديمة، أو في ما يسمى باب الساحة، بالقرب من المنارة والتي تعرف ايضاً باسم برج الساعة الذي بني عام 1901م، وهو بناء عال يتكون من أربعة طوابق:

الأول فيه مدخل البرج، أما الثاني فيضم شرفة حجرية ونوافذ، والثالث يضم الساعة المطلة على الجهات الأربعة، ويحتوي الأخير على ثقالات الساعة، ويمكن الوصول إلى قمة المئذنة عبر سلم خشبي داخلي.

ويستطيع الزائر تناول طبق الكنافة النابلسية الشهير، الذي تمتاز به المدينة، والتعرف إلى صناعاتها التقليدية المختلفة، وأهمها الصابون النابلسي المصنوع من زيت الزيتون. ومن ثم يتوجه الزائر بعد ذلك شرقا إلى تل بلاطة (أثبتت الحفريات أن مدينة نابلس القديمة بنيت أساساً فوق هذا التل، نظراً لقربه من عين ماء)، ويشاهد الزائر بقايا الأسوار المنيعة التي تحيط بالمدينة القديمة، ويدخل إلى المنطقة عبر البوابة الشمالية الغربية المميزة، وفيها مداخل ثلاثة تصل بالزائر إلى الجناح الغربي، العائد إلى العصر البرونزي المتوسط، وتضم المعبد والمذبح وكثير من الأبنية السكنية.

أما كنيسة يعقوب وفيها بئر يعقوب أو بئر السامرية، وهو بئر يوجد في منطقة بلاطة على أطراف مدينة نابلس، ويعتقد أن السيد المسيح -عليه السلام- شرب منه لدى مروره بالسامرة في طريقه من القدس إلى الجليل، وبني فوق البئر كنيسة قديمة، فقد صادف امرأة سامرية في طريقه وبدأ بالتحدث معها واستخدام الماء كدلالة على الله.

أماكن قريبة

جبل جرزيم

يقع الجبل في الجزء الجنوبي لمدينة نابلس، ويرتفع حوالي 881م عن مستوى سطح البحر. وهذا الجبل صخري كلسي، تنمو عليه بعض أشجار الزيتون، وبعض الأشجار الحرجية،

ويسمى الجبل المقدس (بالنسبة للسامريين)، وجبل الملائكة، وجبل البركات، وبيت الله. ويتكون الجبل من ثلاث قمم هي الرئيسة، والتلة الواسعة المنبسطة غرباً وتل الرأس في الشمال. ويوجد على قمته متحف ومنازل الطائفة السامرية، وهي أصغر طائفة دينية في العالم. ويزوره أبناء الطائفة السامرية تبعا لتقليد عمره آلاف السنين. وقد تعاقبت على قمته مباني السكن ولعبادة، فقد دلت التنقيبات الأثرية على وجود بقايا آثار هلنستية، ورومانية، وبيزنطية، وإسلامية اشتملت على بقايا قلعة محصنة بنسيج معماري كبير، ومعبد روماني، وكنيسة بيزنطية ثمانية الشكل، كما ويشاهد فيه مقام الشيخ أبو غانم.

التنوع الحيوي

تنمو الأشجار الحرجية مثل السرو الصنوبر في السفوح الشمالية لجبل جرزيم ، كما وتنمو في تلك المنطقة بعض الأشجار الطبيعية كالخروب، والعبهر وغيرها. ويمكن مشاهدة الطيور على هذه القمة وفي سمائها، سواء المقيمة أو المهاجرة، ومنها العويسق، والصقور وغيرها.

وتنمو فيها النباتات المختلفة في سفوح الجبل، كالخبيزة، والنتش، واللوف، واللسينة وغيرها. وفي فصل الربيع تنمو الأزهار البرية كشقائق النعمان، ونجمة مريم، والأقحوان وغيرها.

فريق العمل

مؤسسة هانس زايدل الألمانية، موقع محميات فلسطين Mahmiyat.ps

منسق مشروع: أ. إكرام قطينة-مؤسسة هانس زايدل الألمانية

كاتب: م. سائدة شعيبات

المراجعة والتدقيق: أ. سائد الشوملي، أ.د. صلاح الهودلية

انتاج خرائط: الدليل السياحي أ. سائد الشوملي (موقع محميات فلسطين)

الصور: موقع محميات فلسطين

المراجع

- السجل الوطني – وزارة السياحة والآثار
- البحث الميداني الذي قام به فريق محميات فلسطين على مدار عدة سنوات وكذلك فريق وزارة السياحة والآثار.
- موقع محميات فلسطين (Mahmiyat.ps).
- كتاب طبيعتنا متعة واستكشاف، محميات فلسطين دليلك إلى الطبيعة والسياحة البيئية.
- التقرير الوطني الخامس للتنوع الحيوي 2015.
- موسوعة بلادنا فلسطين، مصطفى مراد الدباغ -إصدار دار الهدى، 1991.
- مسح وتصنيف أشجار الغابات في فلسطين، مقدم للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2007.

أنجزت محتويات هذا الدليل بدعم وتمويل مؤسسة هانس الألمانية من خلال مشروع

موقع محميات فلسطين Mahmiyat.ps

© جميع حقوق هذا الدليل محفوظة لمؤسسة هانس زايدل الألمانية، بما في ذلك حق النسخ والتوزيع والترجمة. ولا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا العمل أو معالجته أو نسخه أو توزيعه باستخدام أنظمة إلكترونية وبأي شكل من الأشكال دون إذن كتابي من مؤسسة هانس زايدل. ان المؤسسة تحمل حقوق النشر لهذا المنشور.

© All rights reserved for Hanns Seidel Foundation, including the right of reproduction, distribution and translation. No single part of this work may be reproduced or processed, duplicated or distributed using electronic systems or in any form without written permission from the Hanns Seidel Foundation. The foundation holds the copyright for this publication.

ISBN 978-3-88795-565-6

9 783887 955656 >

الطبعة الأولى 2019

نرحب بأي تغذية راجعة لتطوير هذه الطبعة

Hanns
Seidel
Stiftung

Mahmiyat.ps®
دليلك إلى الطبيعة والسياحة البيئية